مما انعم الله تعالى على عبده الفقير محمد
اعطاه
سنه ١٨٩١

المختصر الشافى
على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى

للشيخ الفاضل السيد محمد الدمنهورى المصرى

رحمه الله

آمين *

طبعينه اذن ويرلدى ٧ نجى ايونده
١٨٩٤ نجى سنهٔ ميلاديه‌ده بيطرسبرجده.

Дозволено цензурою, С.-Петербургъ 7 Іюня 1894 г.

شرع فى طبعه لعشر خلت من الجمادى الثانية
سنة ١٣١٢ بمطبعة الخزانة ببلدة قزان *

КАЗАНЬ.
Типо-литографія Императорскаго Университета.
1895.

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ـ

حمدا لمن شرفنا بمن هو سيد الكاملين وأنزل عليه فى وافر الكتاب المستبين وما علمناه الشعر وما ينبغى له ان هو الا ذكر وقرآن مبين وصلاة وسلاما عليه وعلى آله الفائزين المطهرين ﴿ أما بعد ﴾ فيقول العبد الفقير محمد الدمنهورى انى قد كنت وضعت حاشية على متن الكافى وجمعت فيها ما يسر ذوى العقول فهى حرية بأن يتعاطاها المخلصون بالقبول ثم انه عن لى ان أختصر منها للمبتدئين كلمات تعينهم على فهم معناه الوافى ليستعينوا به على تصحيح كلام الشعراء بعون القادر الكافى ولذا سميتها المختصر الشافى على متن الكافى (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) افتتح المصنف وهو العلامة أبو العباس أحمد بن شعيب القنائى الشافعى كتابه بالبسملة اقتداء بالكتب السماوية والاحاديث النبوية والكلام على البسملة من غير هذا الفن شهير فلا يحتاج لتسطير وأما من هذا الفن بان يقال بسم وتد مفروق ونحو ذلك فهو تكلف لا داعى اليه لانها ليست من موضوعه وهو الشعر العربى من حيث هو موزون بأوزان مخصوصة ثم انه وقع خلاف فى الاتيان بالبسملة امام الشعر فقيل مكروه وقيل جائز وقيل ان كون الشعر جائز والا فلا وهذا فى غير مدح النبى صلى الله عليه وسلم وسائر العلوم الشرعية والافيسن بانفاق وأما الهجاء فينبغى أن لا يختلف فى منع الاتيان بها فيه (قوله الحمد لله) ثنى به اقتداء بالقرآن

على

على الانعام والشكر له على الالهام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام وعلى آله وصحبه السادة الاعلام (وبعد) -

العزيز وعملا باحدى الروايتين المشهورتين (قوله على الانعام) بكسر الهمزة يصح أن يكون مصدر أنعم بمعنى اعطى واحسن وعليه فلم يتعرض للمنعم به ايما ما لقصور العبارة عن الاحاطة به ويصح أن يراد به المنعم به مجازا مشهورا وهو متعلق بمحذوف خبر ثان أى كائن على الانعام فمحمد أولا على الذات وثانيا على الصفة أومتعلق بمحذوف على انه مستأنف استئنافا بيانيا أى أحمده على الانعام وحينئذ على تعليلية لانشاء الحمد فتكون بمعنى اللام على حد قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم (قوله والشكر له على الالهام) جمع بين الحمد والشكر ليجوز أجرهما وهو متعلق بمحذوف خبر ثان عن الشكر نظير ما تقدم والالهام القاء شيء فى الروع بطريق الفيض يطمئن له فلا يكون الاخيرا وأما قوله تعالى فألهمها فجورها وتقواها فالالهام فيه بمعنى التعليم فلا يرد نقضا (قوله والصلوة الخ) قيل انها من قبيل المشترك المعنوى وقيل من قبيل المشترك اللفظى والاول ما اتحد وضعه ومعناه الذى تحته أفراد تشترك فيه والثانى ما تعدد وضعه ومعناه فعلى الاول معناها العطف لكن ان أضيف الى الله كان معناه الرحمة أو الى غيره كان معناه الدعاء وعلى الثانى معناها من الله الرحمة ومن غيره الدعاء والسلام معناه الامان (قوله على سيدنا) متعلق بمحذوف خبر عنهما أى كائنان على سيدنا وسيد القوم رئيسهم وأكرمهم وفى كلام المصنف استعمال السيد فى غيره تعالى وهو جائز بلا كراهة سواء كان مقرونا بأل أم لا (قوله محمد) بدل من سيدنا أوعطف بيان لا نعت له لان العلم ينعت ولا ينعت به (قوله خير) أفعل تفضيل حذفت منه الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال كما فى شر فأصلهما أخير وأشرر فيجرى عليهما من الاحكام ما أجرى على أفعل التفضيل (وقوله الانام) المناسب هنا أن يراد بها جميع الخلائق (قوله وعلى آله) الانسب هنا أن يراد بهم جميع أمة الاجابة وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وفى اضافة المصنف له الى الضمير اشارة الى جوازها له خلافا لمن منعها كما يجوز اضافة أهل اليه بانفاق (قوله وصحبه) اسم جمع لصاحب لان فعلا ليس جمعا قياسيا لفاعل (قوله السادة الاعلام) وفى نسخة البررة الكرام والسادة جمع سائد بمعنى سيد والاعلام جمع علم بمعنى الجبل وفيه تشبيه بليغ أى كالاعلام فى الثبات والبررة جمع بار وهو الصادق فى أقواله وأفعاله والكرام جمع كريم وهو السخى بالعطاء من غير عوض والكلام على

فهذا تأليف كافى فى علمى العروض والقوافى والله الموفق -

هذه الخطبة ذكرته فى الحاشية مستوفى (قوله فهذا) اسم الاشارة مدلوله الالفاظ الذهنية الدالة على المعانى المخصوصة من احتمالات مشهورة لكن بتنزيل ذلك المعقول منزلة المحسوس على سبيل الاستعارة التصريحية (قوله تأليف) هو لغة ايقاع الالفة بين شيئين أو أشياء وهوهنا بمعنى اسم المفعول أى مؤلف على سبيل المجاز المرسل الذى علاقته الجزئية والكلية لان مدلول المصدر جزء من مدلول اسم المفعول (وقوله كافى) أى مغنى المتعاطى للعلمين الآتيين بحيث تحصل بقراءته الكفاية ولا يحتاج الى غيره من كتب هذا الفن وبه اشتهر هذا المؤلف ووقف المصنف عليه بالياء تبعا لبعضهم كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى والا فالشائع فى مثل ذلك حذف الياء فى الوقف كقاض (قوله فى علمى الخ) من ظرفية الدال فى المدلول لان المؤلف اسم للالفاظ على بعض الاحتمالات وهى تدل على المعانى وهى هنا نفس ذينك العلمين ويقال أيضا عروض وقوافى بحذف لفظ علم وعلى اثباته اضافته لما بعده من اضافة العام للخاص وفائدتها الاجمال ثم التفصيل ليكون أوقع فى النفس والعروض يطلق لغة على معان منها الطريق الصعبة ومنها مكة المشرفة لاعتراضها وسط البلاد ويطلق اصطلاحا على معان المناسب منها هنا انه العلم الآتى وهو علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل وموضوعه الشعر العربى من حيث هو موزون باوزان مخصوصة وواضعه الخليل بن أحمد الفراهيدى ألهمه فى مكة المسماة بالعروض كما تقدم وفائدته تمييز الشعر من غيره فيعرف به أن القرآن ليس بشعر فقبل تعلمه ادراك هذا تقليد فى العقيدة وفيه الخلاف المقرر فى علم الكلام ويؤخذ منه أن تعلم ما يوصل منه الى معرفة ذلك فرض عين بناء على منع التقليد فى العقائد لكن ينبغى ان ذلك فى غير ذى سليقة يميز بها بين الشعر والنثر وقد ذكرت تعريف الشعر وما يتعلق به فى الحاشية (قوله والقوافى) وهو علم يعرف به أحوال أواخر الابيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها وموضوعه أو اخر الابيات الشعرية من حيث ما يعرض لها وواضعه مهلهل بن ربيعة خال امرئ القيس وحكمه الندب أو الاباحة وفائدته الاحتراز عن الخطاء فى القافية ثم هى جمع قافية وهى من المتحرك قبل الساكنين الى انتهاء البيت وقيل هى الكلمة الاخيرة منه كما سيأتى ان شاء الله تعالى (قوله والله الموفق) أى لكل خير الذى من جملته

وعليه التوكل ﴿الاوّل﴾ فيه مقدمة وبابان وخاتمة ﴿فالمقدمة﴾ فى أشياء لابد منها أحرف التقطيع -

تأليف هذا الكتاب والموفق بكسر الفاء من التوفيق وهو خلق قدرة الطاعة فى العبد وتسهيل سبيل الخير اليه على الحلاق المشهور وقد جرى المصنف على طريقة الغزالى من الاكتفاء بورود المادة لان الموفق ليس من الاسماء الحسنى (قوله وعليه التوكل) أى الاعتماد أى لا على غيره (قوله الاوّل) أى العلم الاوّل من العلمين وهو العروض (وقوله فيه مقدمة الخ) ظرفية المقدمة وما بعدها فيه من ظرفية المتعلق فى المتعلق لكن البابان متعلقان به من حيث انهما دالان عليه وهو مدلول لهما وذلك لان العلم هو القواعد المعلومة وهى معان والبابين اسم للالفاظ والمقدمة متعلقة به من حيث انها تعين على الشروع فيه والخاتمة متعلقة به من حيث انها متممة له (قوله فالمقدمة) الفاء فاء الفصيحة يعنى مقدمة كتاب وهى ألفاظ منه قدمت امام المقصود بالذات لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وليست مقدمة علم خلافا لمن توهم ذلك لان مقدمة العلم ما يتوقف عليها الشروع فى العلم وهى عبارة عن مباديه وهنا لم يذكر فى هذه المقدمة شيئا من المبادى والنسبة حينئذ بينهما التباين كما علمت * وفى شرح الشيخ الاجهورى على عقيدته فى التوحيد لهذا المقام كلام شريف وعبارته فى هذا الشرح واعلم انه لا بد للشارع فى علم من تصوره بوجه ما لامتناع توجه النفس نحو المجهول المطلق وأما تصوره بتعريفه هذا أو رسما فليكون على بصيرة فى طلبه وان انضم الى ذلك معرفة موضوعه أو غايته كان على زيادة بصيرة فيه قال فى المواقف وشرحها الاوّل مما يجب تقديمه فى كل علم تعريفه أى تعريف العلم الذى يطلب تحصيله وانما وجب تقديم تعريفه ليكون طالبه على بصيرة فى طلبه فانه اذا تصوره بتعريفه سواء كان هذا أو رسما فقد أحاط بجميعه احاطة اجمالية باعتبار أمر شامل له يضبطه ويميزه عما عداه بخلاف ما اذا تصوره بغيره فانه وان فرض انه يكفيه فى طلبه لا يفيده بصيرة فيه انتهى انتهت أقول قال السيد الجرجانى فى شرحه عليها أى على المواقف لم يرد بوجوب التقديم انه لا بد منه عقلا بل أريد الوجوب العرفى الذى مرجعه اعتبار الاولى فى طرق التعليم اه رحمه الله تعالى (قوله فى أشياء) اسم جمع لشىء وقيل جمع له والظرفية من ظرفية الكل فى الاجزاء (وقوله لا بد منها) أى لا غنى للطالب عن معرفتها (قوله أحرف التقطيع) هذا استئناف بيانى ونحوى لان كل بيان نحوى ولا عكس لان البيانى ما كان جوابا

التى تتألف منها الاجزاء عشرة بجمعها قولك (لمعت سيوفنا) فالساكن ما عرى -

لسؤال مقدر ولا يلزم ذلك فى النحوى وعبر بأحرف التى هى جمع قلة لانها عشرة وهى منتهى مدلول جمع القلة والتقطيع لغة تجزئة الشىء اجزاء واصطلاحا تجزئة البيت بمقدار من التفاعيل أى الاجزاء التى يوزن بها بعد معرفة كونه من أى الابحر بوجه اجمالى فاضافة أحرف للتقطيع لامية أى الاحرف المنسوبة للتقطيع من حيث انه يحصل بها بعد تركها وصيرورتها أجزاء ما ذكر * ثم اعلم ان المنظور فيه عند التقطيع مقابلة المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركة والحرف وانه جرت عادة علماء هذا الفن أن يحسبوا الحرف المشدد باثنين ويجعلوا الساكن هو الاول منهما عكس الحرف المنون فانهم جعلوا الساكن هو الثانى وقد اجتمعا فى محمد ويرسموا التنوين نونا ساكنة ويقابلوه عند الوزن بحرف ساكن ويرسموا المتحرك المشدد حرفين ويقابلوه بهما فى التقطيع لان المعتبر عندهم فى رسم الحروف والمقابلة الالفاظ فالذى يتلفظ به يرسمونه ويقابلونه بما يناسبه فى الميزان وان لم يرسم عند غيرهم كالف الله التى قبل الهاء وألف الرحمن التى قبل النون والتنوين كما تقدم وما لا يتلفظ به لا يعتبرونه ولو رسم كالف قالوا التى امام الواو وألفات الوصل التى لا ينطق بها * والحاصل أن المعتبر عندهم اللفظ لا الخط لانه سابق على الكتابة لانها تصوير اللفظ وتصوير الشىء متأخر عنه ولذا يقال خطان لا يقاس عليهما خط المصحف العثمانى وخط العروضيين أى عند التقطيع وفى رسم الاجزاء (قوله تتألف منها الخ) اى بواسطة الاوتاد والاسباب وفى نسخة أخرى تتركب (وقوله الاجزاء) أى الآتى بيانها (قوله سيوفنا) جمع سيف ويجمع أيضا على اسياف (قوله فالساكن) اى فالحرف الساكن فهو صفة لموصوف محذوف وكذا يقال فيما بعده وهذا التفريع على محذوف تقديره وتلك الاحرف قسمان بعضها متحرك وبعضها ساكن فالساكن الخ وتعريفه الساكن والمتحرك من تعريف الامور الضرورية ولكن أعوجه اليه ابتناء ما بعده عليه ولذلك فرع عليه فقال المتحرك الخ فهو المقصود بالذات (قوله ما عرى) بكسر الراء من باب تعب لانه بمعنى خلا يقال عرى يعرى عريا بالضم اذا خلا وأما عرا بفتح العين والراء يعرو من باب سما يسمو فهو بمعنى طرأ ونزل وليس مرادا هنا نعم طيء تبدل الكسرة فتحة فتقلب الياء ألفا فى كل فعل ثلاثى فحينئذ يجوز قراءة عرى بفتح الراء ولا يلتبس عليك بالذى بمعنى نزل لوجود

عن الحركة والمتحرك ما لم يعر عنها فمتحرك بعده ساكن سبب خفيف كقد ومتحركان سبب ثقيل كبك ومتحركان بعدهما ساكن وتد مجموع كبكم ومتحركان بينهما ساكن وتد مفروق كقام وثلاث بعدها ساكن فاصلة صغرى كفعلت وأربع بعدها ساكن فاصلة كبرى كفعلتن بجمعها قولك (لم أن على ظهر جبل سمكة) ومنها ـ

القرينة وهي عدم صحته هنا * فان قلت العرى عن الحركة يقتضي سبق وجودها مع انه لا يشترط ذلك * أجيب بأن المراد ما وجد على تلك الصفة فلا يستدعي سبق وجودها (قوله فمتحرك الخ) لما كانت الأجزاء لا تتركب من الاحرف الا بواسطة الاوتاد والاسباب قال المصنف فمتحرك الى آخره مقدما لهما عليها ومعنى السبب لغة الحبل الذى تربط به الخيمة مثلا وسمى خفيفا لما فيه من السكون بعد الحركة وسمى ثقيلا لثقله باجتماع متحركين على التوالى (قوله وتد) بكسر التاء الفوقية وفتحها ويقال فيه ودباب دال التاء دالا وادغامها فى الدال والواو مفتوحة فيهما خلافا لمن أجاز كسرها ومعنى الوتد لغة الخشبة التى تركز فى الارض ليربط بها الحبل لتثبت به الخيمة مثلا (وقوله مجموع الخ) سمى بذلك لاجتماع متحركيه بلا فاصل بخلاف المفروق فانه فرق بينهما فيه بالساكن (قوله وثلاث بعدها الخ) وفى نسخة ثلاثة بالتاء وأربعة كذلك وفى نسخة اخرى وثلاث متحركات وأربع متحركات وعلى هذه النسخة فكان المناسب الاتيان بتاء التأنيث بخلاف النسخة الاولى والثانية كما هو معلوم ومعنى الفواصل لغة حبال طويلة يضرب منها حبل امام البيت وحبل وراءه يمسكانه من الريح وقوله فاصلة صغرى بالصاد المهملة ويقال بالضاد المعجمة هنا وفى الكبرى وقيل ان الصغرى لا يقال فيها فاضلة بالمعجمة لانها لم تفضل على الكبرى لكن الظاهر أنها يقال فيها ذلك لانها فضلت على الاسباب والاوتاد (قوله كفعلتن) بتحريك الاحرف الاربعة بأى حركة كانت وسكون الحرف الخامس لان المقصود هذا الوزن والمادة وكذا يقال فى فعلت بها يناسبه ثم ان المصنف قد مثل للسببين والوتدين بالموزون وللفاصلتين بالميزان وكان الاولى أن يمثل للجميع بالميزان كما فعل الخليل حيث قال مثال السبب الخفيف فل والثقيل فل والوتد المجموع فعل والمفروق فعل الى آخر ما هنا وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله بجمعها) أى تلك الاشياء المذكورة السبب وما بعده قولك الخ وهو نشر على ترتيب اللف (قوله ومنها) أى من الاسباب

تتألف التفاعيل وهى ثمانية لفظا عشرة حكما اثنان خماسيان وثمانية سباعية الأصول منها فعولن مفاعيلن مفاعلتن فاعلاتن ذوالوتد المفروق ـ

والاوتاد والفواصل أى من مجموعها (قوله تتألف) أى تتركب وفى نسخة تألف وهو مضارع كالذى قبله لكن حذف منه احدى التأبين وفى نسخة أخرى تأليف بصيغة المصدر (قوله التفاعيل) أى الاجزاء العشرة الآتية لانها أجزاء للبحور الآتية وفى نسخة الاجزاء بدل التفاعيل ويقال لها أيضا أركان وامثلة واوزان فهى الفاظ مترادفة معناها واحد وهى الالفاظ اللاتى يوزن بها أى بحر من الابحر الآتية (قوله لفظا) هو وحكما منصوبان على التمييز ووجه ما قاله المصنف أن مستفعلن له حالتان وفاعلاتن كذلك لان الاول تارة يكون مركبا من سببين خفيفين يليهما وتد مجموع كما فى غير بحرى الخفيف والمجتث وتارة يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق كما فيهما والثانى تارة يكون مركبا من وتد مجموع بين سببين خفيفين كما فى غير بحر المضارع وتارة يكون مركبا من وتد مفروق ثم سببين خفيفين كما فى هذا البحر وستعلم ذلك وعلى كل حال اللفظ واحد والحكم مختلف لتفارقهما من جهة ان مستفعلن المجموع الوتد يجوز طيه بخلاف مفروقه وفاعلاتن المجموع الوتد يجوز خبنه بخلاف مفروقه الى غير ذلك من الاحكام المختصة بالاسباب والمختصة بالاوتاد وما قاله المصنف من أنها ثمانية لفظا غير ظاهر فانها عشرة لفظا أيضا اذ يجب صناعة على قارئ التفاعيل أن يقف وقفة لطيفة على آخر الوتد المفروق ليعلم السامع من أوّل الامر ان هذا الجزء هو ذوالوتد المفروق بخلاف ذى الوتد المجموع وعشرة خطا أيضا لان ذا الوتد المفروق يفصل فيه آخر المفروق عما بعده اشارة من أوّل الامر الى أنه صاحب المفروق بخلاف ذى الوتد المجموع فكان عليه أن يقول وهى عشرة لفظا وحكما وخطا (قوله خماسيان) تثنية خماسى نسبة الى خماس بمعنى الخمسة (وقوله سباعية) نسبة الى سباع بمعنى السبعة (قوله الاصول الخ) كان الاوضح أن يقول وهى قسمان أصول وفروع فالاصول منها الخ وهى أربعة وقوله والفروع أى المتفرعة عن الاصول وهى ستة وكيفية التفريع فيها أن تقدم السبب أو السببين على الوتد ثم تبدل ما ينشأ عن هذا التقديم بمستعمل لكونه مهملا والقاعدة عندهم ان الاصول ينشأ عنها الفروع بعدد الاسباب التى فيها ففعولن الذى هو الاصل الاوّل آخره سبب واحد فاذا قدمته على الوتد صار لن فعو وهو مهمل عندهم فأبدله بلفظ مستعمل وهو فاعلن فنشأ عنه فرع واحد ومفاعيلن الذى هو الاصل الثانى

فى المضارع والفروع فاعلن مستفعلن فاعلاتن متفاعلن مفعولات مستفع لن ذوالوتد المفروق فى الخفيف والمجتث ومنها تتألف البحور *

﴿ الباب الاوّل فى القاب الزحاف والعلل ﴾

آخره سببان خفيفان فاذا قدمتهما معا على الوتد صارعيلن مفا وهو مهمل عندهم فابدله بمستعمل وهو مستفعلن واذا قدمت السبب الثانى فقط على الوتد وأثبت السبب الاوّل فى مكانه صارلن مفاعى وهو مهمل عندهم فابدله بمستعمل وهو فاعلاتن فنشأ عن هذا الاصل فرعان هما مستفعلن وفاعلاتن ومفاعلتن الذى هو الاصل الثالث آخره سببان ثقيل ثم خفيف فنشأ عنه فرعان على قياس ما تقدم وهما متفاعلن وفاعلاتك والثانى مهمل عندهم وفاع لاتن ذوالوتد المفروق الذى هو الاصل الرابع آخره سببان خفيفان فنشأ عنه فرعان على قياس ما تقدم أيضا وهما مفعولات ومستفع لن ذوالوتد المفروق فى الوسط وتوضيح هذا المقام وتتميته فى الحاشية وضابط الاصل ما بدئ بوتد سواء كان مجموعا أومفروقا وضابط الفرع ما بدئ بسبب خفيف أوثقيل ولما كان الوتد أقوى من السبب لانه اذا زوحف انما يعتمد على الوتد كان ما بدئ به أصلا وهذه الاربعة بدئت كلها بوتد لكن الثلاثة الاول بدئت بوتد مجموع والاخير بمفروق (قوله فى المضارع) أى الواقع فى بحر المضارع ففاع لاتن الذى فيه مفروق الوتد ليس الا واحترز به عن ذى الوتد المجموع فانه يقع فى غير هذا البحر وكأن المصنف يقول لا تتوهم انى كررت فاعلاتن فى الاجزاء مرتين حتى تعترض على بان التكرار معيب عندهم لان فاع لاتن المعدود من الاصول وتد مفروق وواقع فى المضارع يعنى وله حكم يخصه بخلاف المعدود من الفروع فانه مجموع وواقع فى غيره يعنى وله حكم يخصه فهما غيران وكذا يقال فى مستفعلن المعدود من الفروع بماينا سبه (قوله فى الخفيف والمجتث) أى الواقع فى هذين البحرين فمستفعلن فى غيرهما مجموع الوتد (قوله ومنها) أى من هذه الاجزاء (وقوله تتألف البحور) سيأتى الكلام عليها عند ذكر المتن لها *

﴿ الباب الاوّل فى القاب الخ ﴾

أى فى بيان أسماء الزحاف والعلل يعنى فى بيان الزحاف والعلل وأسمائهما لانه

الزحاف تغيير مختص بثوانى الاسباب مطلقا بلا لزوم ولا يدخل الاول والثالث والسادس من الجزء *

كما بين أسمائهما بينهما بالتعاريف وهو من ظرفية العام فى الخاص وذلك لان الباب معناه اصطلاحا الالفاظ الدالة على المعانى المخصوصة وهى تشمل ما هنا وغيره فما هنا جزئى من جزئياتها وقد ذكرت فى الحاشية عن العلامة الصبان ما يتعلق بلفظ أول الكائن فى قوله الاول (قوله الزحاف) بكسر الزاى مصدر زاحف كالمزاحفة وهو لغة الاسراع واصطلاحا ما ذكره المصنف وسمى بذلك لانه اذا دخل الكلمة أسرع النطق بها بسبب نقص حروفها أو حركاتها ويقال للجزء الداخل فيه ذلك مزاحف بفتح الحاء ومزحوف أيضا (قوله والعلل) أى وألقاب العلل جمع علة وهى لغة المرض وفى هذا الفن ما اذا عرض لزم وسيأتى الكلام عليها ان شاء الله تعالى (قوله تغيير) يعنى تغير لان التغيير فعل الفاعل بخلاف التغير فانه وصف الكلمة وهو المراد هنا (قوله مختص بثوانى الاسباب) خرج به غير المختص بثوانيها فليس بزحاف بل هو علة كما سيأتى فالباء داخلة على المقصور عليه وانما اختص الزحاف بالاسباب لانه أكثر دورانا فى الشعر من العلة كما ان الاسباب أكثر وجودا من الاوتاد فاختص الاكثر بالاكثر وبثوانيها دون اوائلها لانها محل التغير (قوله مطلقا) حال من الاسباب أى حال كون الاسباب مطلقة أى سواء كانت خفيفة أو ثقيلة فى حشو أو غيره بخلاف العلة فانها لا تكون فى الحشو وانما تكون فى الضرب والعروض ما عدا الخرم لايقال اذا كان مطلقا حالا من الاسباب فكان المناسب أن يقول مطلقة لانا نقول هو جمع تكسير يجوز تأنيثه لتأوله بالجماعة وتذكيره لتأوله بالجمع (قوله بلا لزوم) حال من تغيير أى من غير التزام له بعد دخوله أى انه اذا دخل الزحاف فى بيت من أبيات القصيدة لا يجب التزامه فيما يأتى بعده من الابيات بخلاف العلة (قوله ولا يدخل الاول الخ) أى الحرف الاول والثالث والسادس لانها ليست ثوانى أسباب أما الاول فظاهر وأما الثالث فلانه اما أول سبب أو وتد أو ثالث وتد وأما السادس فلانه اما أول سبب أو ثانى وتد وقوله من الجزء راجع للثلاثة قبله ومقتضى قوله ولا يدخل الاول الخ انه يدخل الحرف الثانى والرابع والخامس والسابع من الجزء وهو كذلك لانها ثوانى أسباب وكان على المصنف أن يأتى بالفاء بدل الواو لانه مفرع على ما قبله الا أن يقال ان الواو قد تأتى للتفريع نادرا وفى بعض النسخ ولا يحل بدل لا يدخل وهو بضم الحاء المهملة وكسرها أى لا ينزل

فالمفرد

فالمفرد ثمانية الخبن حذف ثانى الجزء ساكنا والاضمار اسكانه متحركا والوقص حذفه متحركا والطىّ حذف رابعه ساكنا والقبض حذف خامسه ـ

(قوله فالمفرد) أى وهو الذى يكون بمحل واحد من الجزء وهذا مفرع على محذوف تقديره وهو نوعان مفرد ومزدوج فالمفرد الخ (قوله الخبن الخ) تفصيل لقوله ثمانية ولم يقتصر على التفصيل محافظة على فائدة الاجمال ثم التفصيل وهى كونه أوقع فى النفس (قوله حذف ثانى الجزء) كحذف سين مستفعلن وألف فاعلن وفاعلاتن مجموع الوتد وحذف فاء مفعولات فيصير معولات فينقل الى مفاعيل لانه أحسن منه لفظا ومستفعلن يصير متفعلن فينقل الى مفاعلن لما تقدم واستحضر هذه العلة فى كل جزء نقلته الى غيره مما سيأتى يندفع عنك التحير وسمى ما ذكره المصنف بذلك لان الخبن يطلق لغة على جمع ذيل الثوب من امام الى الصدر لوضع شىء فيه وفى الحذف المذكور جمع ثالث الجزء الى أوله فهناك مناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى (قوله ساكنا) حال من ثانى الجزء واحترز به عن حذفه متحركا فانه وقص كما سيأتى (قوله اسكانه) أى الثانى وقوله متحركا حال من الهاء ولا حاجة اليه لان الاسكان لا يكون الا لحرف متحرك فعلم كونه متحركا من قوله اسكانه الا أن يقال انه لبيان الواقع والاضمار لغة الاخفاء وسمى ما ذكره المصنف بذلك لما فيه من اخفاء الحرف باذهاب حركته ولا يكون الا فى متفاعلن (قوله والوقص) بفتح الواو وتسكين القاف وتحرك وهو لغة كسر العنق واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية بما ذكر ان الحرف الثانى بمنزلة عنق الكلمة لان العنق ثانى الاعضاء وأولها الرأس فلما حذفته كانك كسرت عنق الكلمة وقوله متحركا احترز به عن الخبن والوقص لا يكون الا فى متفاعلن (قوله حذف رابعه ساكنا) كحذف فاء مستفعلن مجموع الوتد وحذف ألف متفاعلن بشرط اضماره لئلا يتوالى خمس متحركات وهو ممتنع فى الشعر وحذف واو مفعولات سمى بذلك لان الطى يطلق لغة على لف الشىء وجمع بعضه الى بعض وفى الحذف المذكور جمع الحروف التى بعد الرابع الى الحرف الذى قبله واستحضر هنا وفيما يأتى أن علة التسمية لا توجبها يندفع عنك اعتراضات فلا يقال ان هذه العلة تأتى فى الخبن والوقص ولا يخفى ان قوله ساكنا انما أتى به لمجانسة قوله فى الوقص متحركا ليكون فيه جناس الطباق (قوله والقبض) هو لغة ضد البسط واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية انه لما حذف خامس الكلمة انقبض الصوت فى الجزء الذى دخل فيه ذلك بعد انبساطه ولا يدخل الا فعولن ومفاعيلن

ساكنا والعصب اسكانه والعقل حذفه متحركا والكف حذف سابعه ساكنا * والمزدوج أربعة الطى مع الخبن خبل وهو مع الاضمار خزل والكف مع الخبن شكل ـ

وكان القياس دخوله فى فاعلاتن مفروق الوتد لكنه لم يرد (قوله ساكنا) احترز به عن العقل الآتى كما ان متحركا فيه احترز به عن القبض هنا ففى كل قيد مخرج للآخر (قوله والعصب اسكانه) أى الخامس وهو لغة المنع واصطلاحا ما قاله المصنف ووجه التسمية ان الكلمة لما سكن خامسها منع عن الحركة فأشبه الحيوان المقيد الممنوع من الحركة وهو لا يكون الا فى مفاعلتن (قوله والعقل) هو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية ان فى الحذف المذكور منعا للحرف الخامس ولا يكون الا فى مفاعلتن فيصير مفاعتن فينقل الى مفاعلن (قوله والكف) هو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية ان فى الحذف المذكور منعا للحرف المحذوف وقوله ساكنا لبيان الواقع والا فالسابع لا يكون الا ساكنا وأما سابع مفعولات فهو فى وتد وهو لا يدخله الزحاف كما تقدم فى المتن ومثال حذف سابعه ساكنا حذف نون مفاعيلن ونون مستفع لن مفروق الوتد وحذف نون فاعلاتن وكان على المصنف أن يأتى بالاضمار قبل الخبن والطى قبل الوقص والعصب قبل القبض والكف قبل العقل لان من عادتهم البداءة بالاخف فالاخف وقد وضحت ذلك فى الحاشية (قوله والمزدوج) أى وهو الذى يكون فى موضعين من الجزء وهو صفة لمحذوف أى الزحاف المزدوج بكسر الواو اسم فاعل وأصله مزتوج بوزن مفتعل أبدلت التاء دالا وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله الطى مع الخبن) أى فى تفعيله واحدة كحذف سين وفاء مستفعلن مجموع الوتد وحذف فاء وواو مفعولات ولا يدخل فى غير هذين الجزأين فيصير الاول متعلن والثانى معلات فينقل الى فعلات والاول الى فعلتن فان كان أحد الزحافين فى تفعيلة والآخر فى أخرى فلا ازدواج (قوله خبل) بسكون الموحدة افصح من فتحها وهو لغة فساد الاعضاء فشبه به المعنى الاصطلاحى (قوله وهو) أى الطى مع الاضمار خزل بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاى وفتحها ويقال له أيضا جزل بالجيم وانحصر فى اسكان تاء وحذف ألف متفاعلن فينقل الى مفتعلن سمى بذلك لان الجزل بوجهيه يطلق لغة على القطع للسنام ونحوه فشبه به ما ذكر (قوله والكف مع الخبن شكل) وانحصر فى حذف الالف الاولى والنون من فاعلاتن مجموع الوتد وحذف السين والنون من مستفع لن مفروق الوتد سمى بذلك لان الشكل يطلق لغة مصدر شكلت

وهو

وهو مع العصب نقص * والعلل زيادة فزيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ترفيل وحرف ساكن على ما آخره وتد مجموع تذييل وعلى ما آخره سبب خفيف تسبيغ ونقص فذهاب سبب خفيف حذف -

تذييل

الدابة من باب نصر اذا قيدتها بشد قوائمها الاربع بحبل فشبه به ما ذكر لمنعه انطلاق الصوت وامتداده بالجزء كمنع التقييد المذكور من امتداد قوائمها فى العدو (قوله وهو) أى الكف وقوله نقص وجه التسمية ظاهر ويدخل مفاعلتن فقط فيصير مفاعلات فينقل الى مفاعيل وقد ذكرت فى هذا المقام بيان المعاقبة والمراقبة والمكانفة فى الحاشية أتم تبيين لاحتياج الطالب لها فى بعض المواضع (قوله والعلل) أى من حيث هى وقد تقدم لك تعريفها وكان المناسب للمصنف أن يعرفها كما عرف الزحاف وقد أجبت عنه فى الحاشية (قوله على ما) أى جزء آخره الخ وكذا يقال فيما بعده (قوله ترفيل) ولا يقع الا فى مجزوء المتدارك والكامل فيصير بذلك فاعلن فى مجزوء الاول فاعلاتن ومتفاعلن فى مجزوء الثانى متفاعلاتن وسمى ما ذكر ترفيلا لانه يطلق لغة على اطالة الثوب فشبهت بها الزيادة المذكورة التى هى أكثر زيادة تقع فى الآخر (قوله وحرف) بالجر عطف على سبب أى وزيادة حرف ساكن الخ وانما لم يضمر مع أنه أخصر بأن يقول وحرف ساكن عليه تذييل لئلا يتوهم عود الضمير على الوتد المجموع المزيد عليه السبب الخفيف وليس مرادا لانه فاسد وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه (قوله تذييل) ويقال له اذالة سمى ما ذكر به لان التذييل والاذالة يطلقان لغة على أن يجعل للشئ ذيل فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزوء الكامل والبسيط والمتدارك فيصير بذلك متفاعلن فى مجزوء الاول متفاعلان ومستفعلن فى مجزوء الثانى مستفعلان وفاعلن فى مجزوء الثالث فاعلان بسكون النون الزائدة فى الثلاثة وابدال النون الاصلية ألفا لالتقائها ساكنة بالزائدة الساكنة * فان قلت ان التقاء الساكنين لم يزل * قلت انه على حده لان الاول منهما صار حرف لين (قوله تسبيغ) بالغين المعجمة ويقال له اسباغ مصدر اسبغ الثوب اذا أطاله وأسبغ الوضوء اذا أتمه باستيفاء أركانه وواجباته وسميت زيادته تسبيغا واسباغا لانهما يطلقان لغة على ما تقدم فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزوء الرمل فيصير فاعلاتن فيه فاعلاتان بقلب النون الاصلية ألفا لما تقدم ثم ان السبب فى كون علل الزيادة خاصة بالبحر المجزوء كما علمت انها عوض عن النقص الذى وقع فيه (قوله ونقص) عطف على زيادة (قوله فذهاب الخ)

وهو مع العصب قطف وحذف ساكن الوتد المجموع واسكان ما قبله قطع وهو مع الحذف بتر وحذف ساكن السبب واسكان متحركه قصر وحذف وتد مجموع حذذ ومفروق صلم واسكان السابع المتحرك وقف وحذفه كسف *

بفتح الذال المعجمة أى سقوطه من آخر الجزء (وقوله حذف) ويدخل الطويل والمديد والرمل والهزج والخفيف والمتقارب وذلك كاسقاط نن من ضرب الرمل الثالث واسقاط لن من ضرب الطويل الثالث ووجه تسميته حذفا ظاهر (قوله وهو) أى الحذف مع العصب قطف يعنى مجموعهما يسمى قطفا وهو خاص بالوافر فيصير مفاعلتن فيه مفاعل وينقل الى فعولن سمى بذلك تشبيها بالثمرة التى قطفت أى قطعت وقد علق بها شىء من الشجرة فالسبب كالثمرة وحذف حركة اللام من السبب الاخير كقطع جزء من الشجرة معها (قوله قطع) سمى بذلك تشبيها بقطع الوتد مثلا وهو أخذ شىء من طرفه المسمى فى اللغة قطعا ويختص بثلاثة أبحر البسيط والكامل والرجز فيصير فاعلن فى الاول ومتفاعلن فى الثانى ومستفعلن فى الثالث فاعل ومتفاعل ومستفعل باسكان اللام فى الثلاثة (قوله وهو) أى القطع مع الحذف أى حذف سبب خفيف يعنى مجموعهما بتر بسكون التاء وفتحها وهو لغة قطع الذنب بفتح النون ونحوه بحيث لا يبقى منه شىء ووجه التسمية ظاهر ويدخل بحرى المتقارب والمديد كما قاله الخليل فيصير فعولن فى الاول فع باسكان العين وفاعلاتن فى الثانى فاعل باسكان اللام (قوله وحذف ساكن السبب) أى الخفيف (وقوله قصر) ويدخل الرمل والمتقارب والمديد والخفيف كحذف نون فاعلاتن واسكان تاله وحذف نون فعولن واسكان لامه سمى بذلك لان القصر يطلق لغة على المنع وما ذكر منع للجزء عن التمام (قوله حذذ) بحاء مهملة وذالين معجمتين من غير ادغام ومنهم من جعله بجيم ودالين مهملتين ومنهم من جعله بمهملات وكل منها يطلق لغة على القطع ووجه التسمية فى الكل ظاهر ولا يدخل الا الكامل فهو حذف علن من متفاعلن وينقل الى فعلن (قوله ومفروق) بالجر أى وحذف وتد مفروق (وقوله صلم) بفتح المهملة وسكون اللام وهو لغة قطع الاذن ووجه التسمية ظاهر ولا يدخل الا السريع الذى أجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين فاذا حذفت لات منه يصير مفعو وينقل الى فعلن (قوله المتحرك) لا حاجة له بعد قوله واسكان لانه لا يكون الا للمتحرك الا أن يقال انه لبيان الواقع وليس لنا ساكن متحرك الا التاء من مفعولات (قوله وقف) وجه التسمية ظاهر ويدخل السريع والمنسرح (قوله كسف)

بالسين المهملة وهو لغة القطع ووجه التسمية ظاهر ويدخل السريع والمنسرح فتحذف نا مفعولات منهما * فان قلت ان المصنف قد ترك من علل الزيادة الخزم بالخاء والزاى المعجمتين ومن علل النقص التشعيث وحذف العروضة الاولى من المتقارب وهى غير المجزوأة أى المجزوء بينها والخرم بالراء المهملة بأنواعه * أجيب بانه انما تركها لانها جارية مجرى الزحاف فى عدم اللزوم وكلامه فى العلل اللازمة وقد بينت هذه المذكورات فى الحاشية أتم تبيين هذا وقد نظمت ما تقدم من الزحاف المفرد والمزدوج وعلل الزيادة والنقص ليسهل حفظها فقلت

اذا رمت ضبطا للزحاف وعلة * فبادر لنظم قد أتاك مسلسلا
فحذفك ثان ان يكن قد تحركا * فوقص والا فهو خبن قد انجلى
واسكانه قد لقبوه بمضمر * وطى بحذف الرابع الساكن اقبلا
واسقاط حرف خامس ان مسكنا * فقبض والا فهو عقل تجملا
واسكانه عصب وحذفك سابعا * فكف وما يدعى بمزدوج تلا
فطى وخبن خبله ثم أوّل * والاضمار خزل ثم ثان تحصلا
مع الكف شكل عصب كف بنقصه * وخذ عللا زيدا ونقصا مفصلا
فزيد خفيف اثر مجموع وتدهم * يسمى بترفيل كما قاله الملا
وتذييله زيد لساكن اثره * وتسبيغه ذا اثر خف تأملا
واسقاط خف لقبوه بحذفه * وان يصحبن عصبا فقطف أخا العلا
وحذفك من مجموع حرفا مسكنا * وتسكين ما قبل فقطع توصلا
وحذف وقطع قد دعوه ببتره * واسقاط سكن من خفيف تمثلا
بقصر وان تحذف لمجموع وتدهم * فحذ ومفروق فصلم تقبلا
واسكان حرف سابع فهو وقفه * وحذف له كسف بسين تكملا
ويرجو الدمنهورى المسمى محمدا * ختا ما بخير من اله تفضلا

﴿ الباب الثانى فى اسماء البحور وأعاريضها وأضربها ﴾

(قوله الباب الثانى) هو المقصود بالذات من فن العروض وما قبله وسيلة له
(قوله فى أسماء البحور الخ) يعنى فى بيان البحور وأسمائها وفى أعاريضها وأضربها وهى جمع بحر ويجمع على بحار وابحر أيضا ومعناه لغة الشق والاتساع

(الاوّل الطويل) وأجزاؤه فعولن مفاعيلن أربع مرات وعروضه واحدة مقبوضة وأضربها ثلاثة * الاوّل صحيح وبيته: ﴿ ابامنذر كانت غرورا صحيفتى *

يقال بحرت اذن الناقة أى شققتها واصطلاحا حاصل تكرار الجزء بوجه شعرى وانما سمى ذلك بحرا لانه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر فأشبه البحر الذى لا يتناهى بما يغترف منه وهى خمسة عشر على رأى الخليل وستة عشر على رأى الاخفش وقد نظم بعضهم أسماءها على ترتيب ما ذكره العروضيون فقال

طويل مديد فالبسيط فوافر * فكامل اهزاج الارا جيز ارملا
سريع سراح فالخفيف مضارع * فمقتضب مجتث قرب لتفضلا

ومراد المصنف أسماء البحور التى نظمت عليها العرب فخرج بذلك الابحر الستة المهملة فانها لم ينظم منها الا المولدون وكذلك الفنون السبعة وقد بينت الجميع فى الحاشية أتم تبيين (قوله وأعاريضها) جمع عروض بفتح المهملة على غير قياس والقياس عرض بضمتين كذلول وذلل لكنه لم يسمع وهى الجزء الاخير من الشطر الاوّل من البيت وقوله وأضربها جمع ضرب وهو آخر الشطر الثانى من البيت كما سوف يأتى فى كلامه (قوله الاوّل الطويل) بدؤا به لانه اتم البحور استعمالا لانه لا يدخله الجزّ ولا الشطر ولا النهك ولذا سمى بالطويل وهو لغة ضد القصير واصطلاحا البحر من الشعر المبنى من الاوزان الآتية (قوله وأجزاؤه) أى تفاعيله اللاتى تركب منها (قوله أربع) بالنصب حال من فعولن مفاعيلن أى حال كونهما أربع مرات اجمالا وثمانية تفصيلا وكذا يقال فى نظائره الآتية (قوله وعروضه) العروض مؤنثة بخلاف الضرب كما سيأتى فى كلامه وقوله مقبوضة أى محذوف خامسها الساكن وهو ياء مفاعيل ومحل لزوم قبض عروضه ما لم يصرع البيت والتصريع جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافيته فيصيران على وزن واحد وقافية واحدة كما فى

قفانبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع عفت آياته منذ أزمان

ولا يجوز التصريع الا فى أول بيت من القصيدة دون باقيها لان أولها محل التأنق واظهار جودة الذهن وشدة الفصاحة نعم ان قصد الشاعر فى قصيدته الانتقال من مقام الى مقام آخر جاز التصريع فى أوّل بيت منه لانه كافتتاح قصيدة أخرى (قوله واضربها ثلاثة) أى بحسب مايدخله (قوله الاوّل صحيح) أى سالم من التغيير (وقوله وبيته) أى الشاهد له وقد رهكذا فى الباقى (قوله أبا منذر الخ) هو من كلام طرفة وأبا منادى حذف منه يا النداء وغرورا بفتح

ولم

ولم أعطكم بالطوع مالى ولاعرضى ﴿ الثانى مثلها وبيته ﴿ ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود ﴿ الثالث محذوف وبيته ﴿ اقيموا بنى النعمان عنا صدوركم * والاتقيموا صاغرين الرؤسا ﴿ (الثانى المديد) وأجزاؤه فاعلاتن فاعلن أربع مرات مجزوء وجوبا وأعاريضه ثلاثة وأضربه ستة * الاولى صحيحة وضربها مثلها ـ

الغين المعجمة وبضمها أى غارة لكم وأنا لا أعبأ بما فيها من الشروط والصحيفة الورقة ونحوها مما يكتب فيه اراد بها هنا الوثيقة التى كتبت عليه بأن يدفع لهم كذا وكذا من المال فى نظير كفهم عنه (وقوله ولم أعطكم) بضم الهمزة من أعطى فحذفت الياء للجازم وتقطيعه ليقاس عليه غيره (أبامن) فعولن (ذرن كانت) مفاعيلن (غرورن) فعولن (صحيفتى) مفاعلن وحذف الياء للقبض (ولم أع) فعولن (طكم بططو) مفاعيلن (ع مالى) فعولن (ولاعرضى) مفاعيلن (قوله مثلها) أى مقبوض مثلها (قوله ستبدى) هو من قول طرفة أيضا أى تظهر لك الايام يعنى مرور الزمان الشامل لليالى ما كنت جاهلا من أحوال الناس اللاتى كانت تخفى عليك ومن الحوادث (وقوله بالاخبار) بفتح الهمزة جمع خبر (وقوله من لم تزود) بالاشباع وكذا يقال فيما يأتى من الابيات وفى رواية من لم تسائل وهى مفسرة للاولى * واعلم ان حرف الاشباع كالياء فى هذا البيت لا يكتب وان تلفظ به للضرورة وقيل يكتب (قوله الثالث محذوف) أى حذف منه سبب خفيف فيصير مفاعى وينقل لفعولن والردف فى هذا الضرب قبل واجب وقيل حسن وهو كما سيأتى حرف لين قبل الروى (قوله أقيموا بنى النعمان عنا صدوركم) أى اعيانكم واشرافكم أى ارفعوهم عن التطاول علينا بالكلام ونحوه وقوله والا أى وان لا تقيموا صدوركم عنا تقيموا فى حال كونكم صاغرين الرؤسا بالصاد المهملة والغين المعجمة من الصغار بالفتح وهو الذل والهوان والرؤسا بالتعريف والتنكير فيكون الجزء الذى قبله مقبوضا جمع رأس وهو العضو المعروف (قوله المديد) فعيل بمعنى مفعول حكى الاخفش عن الخليل انه قال سمى مديدا لامتداد سباعيه حول خماسيه أى وخماسيه حول سباعيه وأورد عليه كل بحر تركب من خماسى وسباعى واجيب بان وجه التسمية لا يوجبها (قوله أربع مرات) فيكون هذا البحر مثمن الاجزاء بحسب أصله الذى تقتضيه دائرته أما بحسب الاستعمال فهو مجزوء وجوبا كما قال المصنف وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله الاولى)

وبيته ﴿ يالبكر أنشروالى كليبا * يالبكرأين أين الفرار ﴾ الثانية محذوفة وأضربها ثلاثة الأول مقصور وبيته ﴿ لا يغرن امرأ عيشه * كل عيش سائر للزوال ﴾ الثانى مثلها وبيته ﴿ اعلموا انى لكم حافظ * شاهدا ما كنت أو غائبا ﴾ الثالث أبتر وبيته ﴿ انما الذلفاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان ﴾ الثالثة محذوفة ـ

بضم الهمزة أى العروض الأولى (قوله وبيته) أى الشاهد لما ذكر من صحة العروض والضرب وتقطيعه ليقاس عليه غيره (يالبكر) فاعلاتن (أنشروا) فاعلن (الى كليبن) فاعلاتن (يالبكرن) فاعلاتن (أين أى) فاعلن (ن لفرار و) فاعلاتن ولام يالبكر للاستغاثة والمستغاث له محذوف وأنشروا بفتح الهمزة من أنشر الرباعى والانشار عبارة عن احياء الموتى واخراجهم من قبورهم أى أحيوالى كليبا فقد استغاث بهم فى احيائهم له كليبا تعجيزا لهم لعدم قدرتهم على احيائه وتهكما بهم وفى بعض النسخ انشدوا بالدال المهملة وهو لحن (وقوله أين أين) تأكيد لفظى والفرار بكسر الفاء أى الهرب أى لا يمكنكم الهرب منا وقد أحطنا بكم وأمسكنا عليكم الطرق وقائل هذا البيت مهلهل حين طلب ثار أخيه كليب بن ربيعة من بنى تغلب وقد كان قتله عمرو بن جساس من آل بكر والقصة فى الحاشية (قوله محذوفة) أى حذف منها سبب خفيف وهو تن فيصير فاعلا وينقل الى فاعلن (قوله الأول مقصور) أى حذف ثانى سببه وسكن ما قبله والردف لازم لهذا الضرب للتخلص من التقاء الساكنين (قوله لا يغرن) من الغرور وهو الخديعة وامرأ مفعول به والفاعل عيشه أى معيشته الطيبة المرضية (وقوله كل عيش الخ) كالعلة لما قبله والشاهد فى سكون لام للزوال للقصر (قوله مثلها) أى مثل عروضه فى الحذف فيصيران فاعلا وينقلان الى فاعلن (قوله شاهدا) أى حاضرا وهو خبر كنت مقدما عليها وما زائدة (قوله أبتر) أى اجتمع فيه الحذف والقطع فحذف من فاعلاتن سببه الأخير وهو تن ثم حذفت الالف وسكنت اللام فصار فاعل فينقل الى فعلن بسكون العين (قوله الذلفاء) بالذال المعجمة والمد والذلف فى الاصل صغر الأنف والرجل أذلف والمرأة ذلفاء والجمع ذلف وأراد بها محبوبته المسماة بذلك فيوعلم وأل فيه للجنس الصفة وقوله ياقوتة أى مثلها فى الحمرة والضوء أى حمرة وجنتها وضوئها (وقوله من كيس الخ) بكسر الكاف أحد اكياس الدراهم والدهقان بكسر الدال وضمها المراد به هنا التاجر والجمع دهاقين أى تجار فالدهقنة التجارة (قوله محذوفة)

مخبونة ولها ضربان الاوّل مثلها وبيته ﴿ للفتى عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه ﴾ والثانى أبتر وبيته ﴿ رب نار بت أرمقها * تقضم الهندى والغارا ﴾ (الثالث البسيط) وأجزاؤه مستفعلن فاعلن أربع مرات وأعاريضه ثلاثة وأضربه ستة * الاولى مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته ﴿ يا حار لا أرمين منكم بداهية * لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك ﴾

أى حذف منها السبب الاخير وهو تن (وقوله مخبونة) أى حذف ثانيها الساكن وهو الالف من فاعلاتن وكذا يقال فى الضرب فيصيران فعلا وينتقلان لفعلن (قوله للفتى) أى الموصوف بالعقل فلا يرد المجنون (وقوله حيث) ظرف مكان على الاصل فيها (وقوله تهدى) بمثناة فوقية أى تقدم (وقوله ساقه) مفعول مقدم وقدمه فاعل مؤخر وقائل هذا البيت طرفة (قوله رب نار الخ) قائله عدى بن زيد وأرمقها أى انظرها حتى يفرغ الليل (وقوله تقضم) بالمثناة الفوقية ثم القاف ثم الضاد المعجمة المفتوحة وبابه علم على الافصح وهو الاكل باطراف الاسنان ثم استعير لحرق النار وفى نسخة تقصم بالصاد المهملة يقال قصمت العود قصما من باب ضرب كسرته (وقوله الهندى) أراد به العود الهندى (وقوله الغارا) بالغين المعجمة أراد به نبت الطيب الرائحة (قوله البسيط) فعيل بمعنى مفعول قال الزجاجى سمى بسيطا لانبساط أسبابه أى تواليها فى أوائل أجزائه السباعية اذ فى كل جزء سباعى سببان متواليان وعلة التسمية لا توجبها (قوله ياحار الخ) تقطيعه ليقاس عليه (ياحارلا) مستفعلن (أرمين) فاعلن (منكم بدا) مستفعلن (هية) فعلن (لم يلقها) مستفعلن (سوقة) فاعلن (قبلى ولا) مستفعلن (ملكو) فعلن (وقوله ياحار) بكسر الراء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف وهو الثاء المثلثة ويجوز ضمها على لغة من لا ينتظر وفى الكلام حذف مضاف أى يا بنى الحرث علم على القبيلة ولذلك قال منكم ولم يقل منك (وقوله لا أرمين) بلا الناهية والفعل المضارع المبنى للمجهول أى لاترمونى بداهية منكم وهى أخذ ابله وراعيه * ان قلت انهم رموه بالفعل حيث أخذوا ابله وراعيه * أجيب بان المراد لا تديموا رميها على بعدم رد الابل والراعى فهو نهى عن دوامها لا عن ابتدائها والداهية هى الامر العظيم الذى يطرق الانسان بغتة فيدهيه ويذهب لبه (وقوله لم يلقها الخ) صفة لداهية وسوقة بضم المهملة الرعية ويقال للواحد والمثنى والجمع والملك بكسر اللام ذو الملك وسميت الرعية سوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم على ارادته وهذا البيت

الثانى مقطوع وبيته ﴿ قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى * جرداء معروقة اللحيين سرحوب ﴾ الثانية مجزوأة صحيحة وأضربها ثلاثة الاوّل مجزوء مذال وبيته ﴿ انا ذممنا على ما خيلت * سعد بن زيد وعمرو من تميم ﴾ الثانى مثلها وبيته ﴿ ما ذا ـ

لزهير بن أبى سلمى بضم السين المهملة (قوله مقطوع) أى حذف ساكن وتده المجموع وهو النون وسكن ما قبله وهو اللام (قوله قد اشهد) قد للتكثير بدليل أن المقام لمدح نفسه بالشجاعة والمراد بالشهود الحضور والمراد به التلبيس بالقتال بالفعل لا مطلق الحضور من غير قتال لانه لا يتمدح به (وقوله الغارة) بالغين المعجمة أى الحرب سميت بذلك لما فيها من الغارة على الابدان والاموال (وقوله الشعواء) بفتح الشين المعجمة أى المتفرقة والمنتشرة فى الازمنة والامكنة (وقوله تحملنى) هذه الجملة حال من فاعل اشهد (وقوله جرداء) أى فرس جرداء وهى التى لشعرها بريق ولمعان (وقوله معروقة اللحيين) بالعين المهملة والقاف أى خفيفة لحم الوجه واللحيان بفتح اللام هما العظمان اللذان تنبت عليهما الاسنان السفلى تثنية لحى والمراد بهما جميع الوجه (وقوله سرحوب) بضم السين المهملة أى طويلة (قوله مجزوأة) قد تسامحوا فى قولهم عروض مجزوأة وضرب مجزوء وكذا عروض مشطورة وضرب مشطور اذ الجزء بفتح الجيم والشطر وكذا النهك من صفات البيت لا من صفات العروض فقط ولا الضرب فقط كما سوف يأتى ان شاء الله تعالى فوصف أحدهما بذلك مجاز مرسل من باب وصف الجزء بوصف الكل فالعلاقة الكلية والجزئية (قوله صحيحة) أى بعد الجزء (قوله مذال) بضم الميم وفتح الذال المعجمة ويقال له مذيل أيضا وتقدم لك ضابط التذييل والردف لازم لهذا الضرب ليسهل التقاء الساكنين (قوله انا ذممنا الخ) هذا البيت للمرقش وذممنا تجوز قراءته بالدال المهملة والمعجمة وعلى كل هو مبنى للفاعل وهو الظاهر فبالمهملة معناه أهلكنا والمفعول محذوف دل عليه فاعل خيلت أى اهلكنا هاتين القبيلتين بسبب ما خيلناه وليسناه علينا من الخديعة وبالمعجمة معناه عبنا وهجونا هاتين القبيلتين ولما كان سعد مرادا به القبيلة وهى مؤنثة ألحق خيلت تاء التأنيث وعلى تعليلية وان شئت قلت انها بمعنى باء السببية كما تقدم (قوله مثلها) أى فى الجزء والصحة (قوله ما ذا الخ) هو استفهام يحتمل أن يكون حقيقيا وأن يكون انكاريا بمعنى النفى وعلى تعليلية أى ليس

وقوفى على ربع عفا * محلولق دارس مستعجم ﴿ الثالث مجزوء مقطوع وبينه ﴿ سيروا معا انما ميعادكم * يوم الثلاثاء بطن الوادى ﴿ الثالثة مجزوأة مقطوعة وضربها مثلها وبينه ﴿ ماهيج الشوق من اطلال * اضحت قفارا كوحى الواحى ﴿ (الرابع الوافر) واجزاؤه مفاعلتن ست مرات وله عروضان وثلاثة أضرب * الاولى مقطوفة وضربها ـ

وقوفى لاجل هذا الربع الموصوف بهذه الصفات وانما وقوفى لتذكرى من كان فيه وشغفى به (وقوله على ربع) أى منزل (وقوله عفا) أى هلك وفى بعض النسخ خلا اى من سكانه (وقوله محلولق) بضم الميم وفتح اللام الاولى وكسر الثانية اسم فاعل بمعنى مسنو بالارض (وقوله دارس) من درس المنزل من باب قعد بمعنى عفا أى هلك وخفيت آثاره (وقوله مستعجم) بكسر الجيم أى لا ينطق ولا يتكلم وفى رواية على رسم بدل ربع والرسم ما كان لاصقا بالارض من آثار الدار كالرماد (قوله انما ميعادكم يوم الثلاثاء) بالمد على رواية بطن بالنصب وبياء موحدة أى فى بطن الوادى فان قرئ بموحدتين كما هو فى بعض النسخ فالثلاثا بالقصر والظاهر أن ميعاد اسم مصدر بمعنى الوعد على حذف مضاف ويوم بالرفع خبره وان بطن منصوب بنزع الخافض بدليل ثبوته فى الرواية الاخرى والمعنى حينئذ سيروا معا انما زمن وعدكم يوم الثلاثاء ببطن الوادى فتأمل (قوله ما هيج) بتشديد الياء التحتية اى حرك (وقوله من اطلال) جمع طلل بفتحتين بيان لما لانها اسم موصول أونكرة والشوق بالنصب مفعول والطلل ما بقى من آثار الديار بعد تهدمها (وقوله أضحت) خبر عن ما وأنث باعتبار معنى ما فالضمير فيها راجع للاطلال (وقوله قفارا) بكسر القاف جمع قفر أى لانبات بها ولا ماء (وقوله كوحى الواحى) أى كـكتابة الكاتب بجامع الخفاء والدقة (قوله الوافر) قال الخليل سمى وافرا لوفور أوتاد أجزائه (قوله ست مرات) لـكنه لم يستعمل الا مجزوأ أو مقطوفا كما سيأتى وذلك لكثرة حركاته ووقوعها فى محل الحذف وهو آخر الجزء وآثروا من الاسقاط القطف لبقاء الشعر به عذب المساق لذيذ المذاق (قوله مقطوفة) أى اجتمع فيها حذف السبب الخفيف والعصب وهو اسكان الخامس

قوله لانها اسم موصول أونكرة الظاهر انها استفهامية مبتدأ وجملة هيج الخ خبر ومن اطلال متعلق بمحذوف حال من ما على رأى من يجيزه وقوله أضحت الخ صفة لاطلال تأمل اه

مثلها وبينه ﴿ لنا غنم نسوقها غزار * كان قرون جلتها العصى ﴿ الثانية مجزوأة صحيحة ولها ضربان الأول مثلها وبينه ﴿ لقد علمت ربيعة أن * ن حبلك واهن خلق ﴿ الثانى مجزوء معصوب وبينه ﴿ اعاتبها وآمرها * فتغضبنى وتعصينى ﴿ (الخامس الكامل) واجزاؤه متفاعلن ست مرات وأعاريضه ثلاثة واضربه تسعة الأولى تامة واضربها ثلاثة الاول ـ

فيصير متفاعلتن مفاعل وينقل الى فعولن وفى بعض النسخ مقطوعة بالعين المهملة بدل الفاء وهو تحريف (قوله مثلها) أى فى القطف (قوله لنا غنم الخ) تقطيعه ليقاس عليه (لناغنم)متفاعلتن(نسوقها)متفاعلتن(غزارن)فعولن(كان ن قرو) متفاعلتن(نجللتهل)متفاعلتن(عصيبوا)فعولن (وقوله نسوقها) بتشديد الواو المكسورة أى نكثر من سوقها عند خروجها للمرعى (وقوله غزار) صفة لغنم أى كثيرة جمع غزير بالغين المعجمة (وقوله جلتها) بكسر الجيم جمع جليل أى عظيم وهو فى الاصل المسن من الابل فاستعمله الشاعر فى المسن من الغنم مجازا (وقوله العصى) بكسر الصاد المهملة وتشديد الياء ويجوز فى العين الضم والكسر جمع عصا بالقصر على غير قياس وقياس جمعه أعصاء كسبب واسباب والجامع بين القرون والعصى مطلق الطول فى كل (قوله مجزوأة) فيه ما تقدم من المسامحة اى انها حذفت وصار ما قبلها هو العروض وكذا يقال فى مجزوء (قوله مثلها) أى فى الجزء والصحة (قوله ربيعة) كقبيلة وزنا ومعنى (وقوله ان حبلك) جوز فيه بعضهم كسر الكاف وفتحها وهو مبنى على جهل المخاطب هو ذكر أو أنثى (وقوله واهن) من الوهن وهو الضعف (وقوله خلق) بفتح اللام وكسرها أى ذائب منقطع والمراد ان عهدك غير وثيق ومتمسك به ففى الكلام استعارة تصريحية وهذا البيت ونحوه يلقب بالمدرج والمداخل والمدور وهو الذى يكون آخر نصفه بعض كلمة تمامها فى أول النصف الثانى (قوله معصوب) أى سكن خامسه المتحرك وهو اللام (قوله أعاتبها الخ) ان كان الضمير راجعا لمحبوبته فالمعنى اعاتبها على صدها وهجرها لى وآمرها بالوصال وان كان راجعا لزوجته فالمعنى أعاتبها على عدم القيام بحقوق الزوجية وآمرها بترك النشوز وبالقيام باحوال البيت (وقوله فتغضبنى وتعصينى) أى تعصى أمرى نشر على ترتيب اللف والعتاب اللوم من الصديق لصديقه على أمر غير لائق (قوله الكامل) سمى بذلك لان أضربه زادت على اضرب غيره من البحور لانه لم يكن لبحر تسعة اضرب الا هو كما سوف يأتى (قوله تامة)

مثلها وبيته ﴿ واذا صحوت فما أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلى وتكرمى ﴾ الثانى مقطوع وبيته ﴿ واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا ﴾ الثالث أخذ مضمر وبيته ﴿ لمن الديار برامتين فعاقل * درست وغير آيها القطر ﴾ الثانية حذاء ولها ضربان الاول مثلها وبيته ﴿ دمن عفت ومحا معالمها * هطل أجش -

---

أى لم يدخلها شىء من التغيرات (قوله مثلها) أى فى التمام (قوله واذا صحوت الخ) قائله عنترة اى صحوت من غفلة الشراب بدليل البيت الذى قبل هذا (وقوله فما اقصر) بتشديد الصاد وضم الهمزة (وقوله عن ندى) بفتح النون والقصر أى الاحسان والاعطاء تكرما (وقوله وكما علمت) بكسر الفوقية خطاب لانثى وهو خبر مقدم (وقوله شمائلى) مبتدأ مؤخر وهو جمع شمال بمعنى الطبيعة (وقوله وتكرمى) عطف عليها أى ان شمائلى باقية على ما تعهدينه أيتها الحبيبة من حسنها وتكرمى كذلك وحيث وصلت الى هنا فلا يخفى عليك تقطيع الابيات فى بقية الابحر (قوله الثانى مقطوع) والردف لازم له لحصول النقصان فى اتم البناء (قوله وبيته) هو للاخطل من قصيدة يهجو بها جريرا (قوله واذا دعونك) أى النسوة المتقدم ذكرهن فيما قبله اى نادينك بياعم كما هو عادتهن مع غير الشاب من الرجال (وقوله فانه) أى الدعاء المفهوم من دعونك (وقوله نسب) اى نسبة ووصف (وقوله خبالا) اى حقارة وعدم اعتناء بك (قوله اخذ) أى ذهب وتده المجموع (وقوله مضمر) أى سكن ثانيه المتحرك فصار متفاعلن متفا وينقل الى فعلن بسكون العين (قوله برامتين) حال من الضمير فى الخبر وهو اسم موضع وثناه تعظيما له والا فالمعهود أن اسم ذلك الموضع رامة (وقوله فعاقل) بمهملة ثم قاف اسم موضع أيضا والمراد أن الديار بين هذين الموضعين والا فكونها باحدهما ينافى كونها بالآخر (وقوله درست) حال أيضا من الخبر أى انمحت آثارها (وقوله آيها) بمد الهمزة وفتح التحتية مفعول غير جمع آية بمعنى العلامة التى يهتدى بها اليها (وقوله القطر) أى المطر فاعل مؤخر (قوله حذاء) بالمد اى حذف وتدها المجموع (قوله دمن) بكسر الدال المهملة وفتح الميم جمع دمنة وهى آثار الناس وما سودوا وأراد بها نفس مواضع القوم لانها آثارهم (وقوله عفت) أى هلكت (وقوله معالمها) جمع معلم وهو ما يستدل به كجدران الدمن هنا (وقوله هطل) بكسر الطاء المهملة المطر الكثير (وقوله اجش) بالجيم والشين

وبارح ترب ﴿ الثانى أحذ مضمر وبينه ﴿ ولانت أشجع من اسامة اذ * دعيت نزال ولج فى الذعر ﴿ الثالثة مجزوأة صحيحة واضربها أربعة الاول مجزوء مرفل وبينه ﴿ ولقد سبقتهموا الى * ىَ فلم نزعت وأنت آخر ﴿ الثانى مجزوء مذال وبينه ﴿ جدث يكون مقامه * أبدا بمختلف الرياح ﴿ الثالث مثلها وبينه ﴿ واذا افتقرت فلا تكن * متجشعا ـ

المعجمة أى شديد الوقوع على الأرض بحيث يكون له صوت مرتفع (وقوله وبارح) بالموحدة هو الريح بالليل أو الريح الحارة فى الصيف (وقوله ترب) أى يحمل التراب لقوته وهو المسمى بالريح الصرصر لما يسمع له من الصرصرة عند هبوبه والمعنى هذه مواضع هلكت وازال المطر والريح ذو التراب علاماتها (قوله الثانى) أى الضرب الثانى (وقوله أحذ مضمر) ليس تكرارا مع قوله سابقا أحذ مضمر لان ما تقدم عروضه صحيحة وهذا عروضه حذاء فاختلفا بحسب العروض (قوله ولانت) الخطاب لهرم بن سنان والقائل زهير (وقوله من اسامة) علم جنس للسبع المعروف ويروى بدله ثعالة (وقوله اذ دعيت نزال أى هذه اللفظة أى اذا برز الشجعان فى الهيجاء وقالوا لاقرانهم نزال بالبناء على الكسر أى انزلوا (وقوله ولج) بضم اللام وتشديد الجيم من اللجاج وهو الملازمة (وقوله فى الذعر) بضم المعجمة وسكون العين المهملة وهو الخوف أى ولازم الشجعان الدخول فى المخاوف ويحتمل غير ذلك (قوله مرفل) بفتح الفاء أى زيد فيه سبب خلاف على وتده المجموع بان تقول متفاعلن ثم تنقله الى متفاعلاتن كما تقدم (قوله ولقد سبقتهموا الى) نصف البيت الباء الاولى من الى والباء الثانية المفتوحة من الشطر الثانى وهذا يقال له المدرج الى آخر ما تقدم (وقوله فلم) ما استفهامية حذف الشاعر ألفها لدخول لام الجر عليها وسكنها للضرورة (وقوله نزعت) بالنون والزاى وفتح التاء (وقوله آخر) بسكون الراء المهملة ومعنى البيت أنه يقول له أنت حين تعداد المقاتلين جئتنى أوّلهم وحين القتال نزعت نفسك من بينهم وتأخرت فى آخرهم وما هذه الاحالة الجبان المضمر على الفرار وقيل فيه غير ذلك (قوله مذال) أى زيد فى آخره حرف ساكن (قوله جدث) بفتح الجيم والدال المهملة وبالثاء المثلثة وهو القبر (وقوله مقامه) بضم الميم أى محل اقامته (وقوله بمختلف الرياح) أى محل اختلافها عند هبوبها والحاء ساكنة (قوله متجشعا) بالجيم أى محرصا على الاكل ويروى متخشعا بالخاء المعجمة أى متكلفا للخشوع والذل لاجل

وتجمل ﴿ الرابع مقطوع وبيته ﴿ واذا هم وذكروا الاسا * ءة أكثروا الحسنات ﴿ *(السادس الهزج)* وأجزاؤه مفاعيلن ست مرات مجزوء وجوبا وعروضه واحدة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته ﴿ عفا من آل ليلى السهـ * ب فالاملاح فالغمر ﴿ الثانى محذوف وبيته ﴿ وما ظهرى لباغى الضيـ * م بالظهر الذلول ﴿ *(السابع الرجز)* وأجزاؤه مستفعلن ست مرات وأعاريضه أربعة واضربه خمسة الاولى تامة ولها ضربان الاوّل مثلها وبيته ـ

ان يعطيك الناس من دنياهم (وقوله وتجمل) بالجيم أى يلبس ما عندك من الثياب ويروى بالحاء المهملة أى تحمل ما تسمعه من الاذى من الناس (قوله مقطوع) أى حذف ساكن وتده وسكن ما قبله (قوله واذا هم) بالاشباع ونصف البيت الثانى من الهمزة الثانية من الاساءة ومعنى البيت ظاهر (قوله الهزج) بالتحريك سمى بذلك لطيبه لان الهزج ضرب من الاغانى وفيه ترنم والعرب كثيرا ما تهزج به أى تغنى (قوله ست مرات) أى بحسب الاصل (قوله مجزوء وجوبا) أى بالنظر للاستعمال وشذ مجيئه تاما (قوله مثلها) أى فى الجزء والصحة (قوله عفا) أى تغير ودرس من آل ليلى أى من مواضع قومها (وقوله السهب) بفتح المهملة ونصف البيت هو الهاء وهو وما عطف عليه أسماء مواضع كان قوم ليلى ينزلونها والاملاح بفتح الهمزة وآخره حاء مهملة والغمر بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وأتى بالفاء اشارة الى أن كل موضع خرب بعد الذى قبله من غير مهلة وفى المقام اعتراض ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله محذوف) أى حذف منه سبب خفيف (قوله وما ظهرى) أى ليست ذاتى كلها فهو مجاز مرسل علاقته الكلية والجزئية وخص الظهر لانه موضع الركوب من الحيوان الذى يلزم منه ذل المركوب (وقوله لباغى) أى لطالب الضيم أى الظلم وأل فيه عوض عن المضاف اليه أى ظلمى (وقوله بالظهر الخ) خبر ما الحجازية والذلول بالمعجمة بوزن رسول هو المنقاد والجمع ذلل بضمتين والمعنى أنا شجاع أمتنع ممن أراد ذلى وأحمى نفسى منه (قوله الرجز) قال الخليل سمى رجزا لاضطرابه والعرب تسمى الناقة التى ترتعش فخذاها رجزاء كحمراء وانما كان مضطربا لانه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه ويكثر فيه دخول العلل والزحافات والشطر والنهك والجزء فهو أكثر الابحر تغيرا فلا يثبت على حالة (قوله تامة) أى لم يدخلها

﴿ دار لسلمى اذ سليمى جارة * قفرى ترى آياتها مثل الزبر ﴾ الثانى مقطوع وبيته ﴿ القلب منها مستريح سالم * والقلب منى جاهد مجهود ﴾ الثانية مجزوأة صحيحة وضربها مثلها وبيته ﴿ قد هاج قلبى منزل * من أم عمرو مقفر ﴾ الثالثة مشطورة وهى الضرب وبيته ﴿ ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا ﴾ الرابعة منهوكة وهى الضرب وبيته ﴿ ياليتنى فيها جذع ﴾ -

---

علة (قوله اذ سليمى) أى المتقدمة فهى سلمى بعينها الا أنه قد يعذب الاسم المصغر وأعاد اسمها ظاهرا ولم يقل اذ هى جارة للتلذذ بترداد اسمها على آذانه (وقوله قفرى) أى خالية (وقوله ترى) بالبناء للفاعل أو المفعول آيات على الاول منصوب بالكسرة مفعول به وعلى الثانى نائب فاعل (وقوله مثل) مفعول ثان ان كانت رأى علمية أو حال من آيات ان كانت بصرية (وقوله الزبر) بضم الزاى والباء جمع زبور وهو الكتاب أى صارت علاماتها وآثارها الدالة عليها مثل حروف الكتب فى الخفاء (قوله الثانى مقطوع) ويلزمه الردف على المختار (قوله سالم) أى من تعب المحبة والعشق وهو سبب لما قبله (وقوله جاهد مجهود) مأخوذان من الجهد بفتح الجيم وهو المشقة والتعب (قوله قد هاج قلبى) على حذف مضاف أى حزنه (وقوله مقفر) بكسر الفاء أى خال وهو صفة منزل الواقع فاعلا لهاج والفصل بين الصفة والموصوف بما له تعلق بالمقام جائز اتفاقا (قوله مشطورة الخ) فيه التسمح المتقدم يعنى انه حذف من البيت نصف تفاعيله فصارت التفعيلة الثالثة هى الضرب على ما اختاره المصنف من سبعة أقوال فى البيت المشطور مذكورة فى الحاشية يعنى ان العروض والضرب امتزجا فسمى الجزء الثالث عروضا وضربا حتى لا يكون البيت خاليا عنهما (قوله ما هاج الخ) هو من كلام العجاج أى هيج احزانا جمع حزن بالضم وبحرك وكلمة ما استفهامية مبتدأ والضمير فى هاج عائد عليها واحزانا وما عطف عليه مفعولان لهاج والجملة خبر المبتدأ وشجوا مصدر شجاه الهم من باب قتل بمعنى أحزنه فعطفه على ما قبله عطف مرادف وجملة قد شجا صفة شجوا ومفعول شجا محذوف وبقية الكلام فى هذا المقام مذكورة فى الحاشية (قوله منهوكة) فيه ما تقدم من التسمح يعنى محذوفا ثلثا بيتها ومنه قول بعضهم ابن لأمه ما ألامه (وقوله وهى الضرب) أى على ما اختاره المصنف من عشرة أقوال فى البيت المنهوك مذكورة فى الحاشية (قوله ياليتنى فيها جذع) هذا البيت يروى عن اثنين أحدهما وهو

ابن لأمه ما ألامه

(الثامن الرمل) واجزاؤه فاعلاتن ست مرات وله عروضان وستة أضرب الاولى محذوفة وأضربها ثلاثة الاول تام وبيته ﴿ مثل سحق البرد عفى بعدك الـ * ـمطر مغناه وتأويب الشمال ﴾ الثانى مقصور وبيته ﴿ أبلغ النعمان عنى -

---

ورقة بن نوفل اقتصر عليه حين قص عليه صلى الله عليه وسلم ما رآه والقائل الثانى وهو دريد أنشد معه ثلاثة أخرى فى غزوة حنين لما أشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأى فلم يرجع اليه فيه فقال بالبتنى فيها جذع * أخب فيها وأضع الى آخر ما قال والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة المراد به هنا الشاب القوى وكان ورقة ودريد قد عمرا زمنا طويلا فأما ورقة فاراد بالبتنى فى أيام نبوّتك شاب فأنصرك نصرا مؤزرا وأما دريد فأراد عكس ما أراده ورقة فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد اللفظ وقوله أخب بضم الخاء معناه أعدو وقوله وأضع أى أسرع فى سيرى (قوله الرمل) بفتحتين سمى بذلك لسرعة النطق به لتتابع فاعلاتن فيه لان الرمل يطلق لغة على الاسراع فى المشى ومنه الرمل المعهود فى الطواف (قوله تام) أى سالم من دخول التغير فيه (قوله وبيته) هو من قول ابن الابرص (قوله مثل) بالنصب حال من المنزل فى البيت الذى قبل هذا (وقوله سحق البرد) بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة من اضافة الصفة للموصوف أى مثل البرد المسحوق أى البالى الذائب والبرد نوع من الثياب معروف (وقوله عفى) بتشديد الفاء أى أهلك (وقوله بعدك) بفتح الكاف خطاب للخليلين وأفرد هنا نظرا لكون المخاطب فى الحقيقة مفردا وثناه فى قوله يا خليلى جريا على عادتهم من خطاب الواحد بخطاب المثنى بحسب ما ألفوه (وقوله القطر) أى المطر فاعل عفى (وقوله مغناه) مفعوله وهو بالغين المعجمة المنزل والضمير فيه للحى (وقوله وتأويب الشمال) عطف على القطر وهو بفتح الشين المعجمة واشباع اللام وهو الريح البحرية المسماة بالطياب وأراد بها مطلق ريح لان لها مد خلاقى تغيير الديار وهدمها وتأويبها رجوعها وعودها مرة بعد أخرى وجملة عفى بعدك الخ كالتعليل لقوله الدارس ومثل سحق البرد (قوله أبلغ النعمان الخ) هو من كلام عدى بن زيد حين حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى بعد أن كان صديقا له وألح فى حبسه فلم يرث له فكلم عمير أخو عدى كسرى فأمر النعمان بتخليته فخاف النعمان أن يكيده اذا خلاه فارسل اليه من خنقه وهو أول من

مألكا * انه قد طال حبسى وانتظار ﴿ الثالث مثلها وبيته ﴿ قالت الخنساء لما جئتها * شاب بعدى رأس هذا واشتهب ﴿ الثانية مجزوأة صحيحة وأضربها ثلاثة الاول مجزوء مسبغ وبيته ﴿ ياخليلى اربعا واسـ * تخبرا ربعا بعسفان ﴿ الثانى مثلها وبيته ﴿ مقفرات دارسات * مثل آيات الزبور ﴿ الثالث مجزوء محذوف وبيته ﴿ ما لما اقرت به العيـ * ـنان من هذا ثمن ﴿ *(التاسع السريع)* وأجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وأعاريضه أربع وأضربه ستة الاولى مطوية مكسوفة وأضربها ثلاثة * الاول مطوى موقوف وبيته ﴿ ازمان سلمى -

---

قتل من العرب مخنوقا (وقوله مألكا) بفتح الميم وبعدها همزة ساكنة فلام مضمومة أى رسالة (وقوله انه) بفتح الهمزة بدل اشتمال من مألكا ويحتمل انه على حذف لام التعليل أو بكسرها على الاستئناف البيانى وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله قالت الخنساء) بفتح الخاء المعجمة والمد أخت صخر (وقوله واشتهب) أى غلب بياضه على سواده ولم تقل شابت واشتهبت بتاء التأنيث لان الرأس بالهمزة وبابدا لها ألفا مذكر وجوبا (قوله صحيحة) أى لم يدخلها تغير بعد الجزء (قوله مسبغ) أى دخله التسبيغ وقد علمته (قوله يا خليلى) هذا خطاب لواحد لكنه بخطاب المثنى لما تقدم (وقوله اربعا) بفتح الباء الموحدة أمر من ربع يربع بفتح الموحدة فيهما أى قفا وانتظرا (وقوله واستخبرا) أى اطلبا الخبر وربعا معموله ويروى بدله رسما والربع معروف والرسم الاثر (وقوله بعسفان) بسكون النون مكان قريب من مكة سمى بذلك لعسف السيول فيه ونصف البيت السين من استخبرا (قوله مقفرات) خبر لمبتدأ محذوف أى هذه الديار مقفرات أى خاليات من السكان (وقوله دارسات) أى هالكات (وقوله مثل آيات الزبور) بالاشباع والزبور الكتاب وهو على التحقيق اسم للالفاظ الدالة على المعانى وآياته علاماته الدالة عليه وهى الحروف نفسها فليس فيه اضافة الشىء الى نفسه والجامع بينهما مطلق الخفاء فى كل (قوله ما لما الخ) ما الاولى نافية بمعنى ليس والثانية اسم موصول والجار والمجرور خبر مقدم وثمن مبتدأ مؤخر ومن بيانية وقرت بفتح القاف وبالتاء المثناة من فوق بمعنى بردت سرورا وفرحا ونصف البيت هو الباء من العينان (قوله السريع) سمى بذلك لسرعة النطق به عند الذوق السليم (قوله أزمان الخ) جمع زمن وهو مبتدأ وجملة

لا يرى مثلها الر * راؤن فى شام ولا فى عراق ﴿ الثانى مثلها وبينه ﴿ هاج الهوى رسم بذات الغضا * مخلولق مستعجم محول ﴿ الثالث أصلم وبينه ﴿ قالت ولم تقصد لقيل الخنا * مهلا لقد بلغت اسماعى ﴿ الثانية مخبولة مكسوفة وضربها مثلها وبينه ﴿ النشر مسك والوجوه دنا * نير واطراف الاكف -

---

لا يرى الخ خبر لان المراد أن أيام اجتماعى بسلمى ووصالها لى لا يعلم العالمون مثلها ثابتا لا فى شام ولا فى عراق للذتها وهنأتها وخص هذين الاقليمين بالذكر لان زمن الوصال بهما لذيذ جدا ونصف البيت الرا من الراؤن (قوله هاج الهوى الخ) أى هيجه وأثاره بعد سكونه رسم ديار الاحبة أى ما بقى من آثارها كالجدران المنهدمة والهوى بالقصر المحبة (وقوله بذات الغضا) صفة لرسم وهو اسم موضع فيه ذلك الرسم والغضا بالغين والضاد المعجمتين شجر لا يكون الا فى الرمل (وقوله مخلولق) اسم فاعل وهو وما بعده صفات لرسم أيضا (وقوله محول) اسم فاعل أى حال عليه الحول وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله أصلم) فيصير مفعولات مفعو وينقل الى فعلن بسكون العين (قوله قالت الخ) هو من كلام أبى قيس والضمير فى قالت راجع لزوجته والقيل كالقال اسما مصدر لقال ولا يستعملان الا فى الشر والخنا بفتح الخاء المعجمة والقصر الفحش ومهلا حال من فاعل قالت كما أن قوله ولم تقصد الخ كذلك أى قالت هذا القول حال كونها متمهلة وحال كونها غير قاصدة لقيل الخنا ويحتمل أن مهلا الخ مقول القول وأسماعى بفتح الهمزة جمع سمع وعبر به عن المثنى مبالغة وبكسرها مصدر أسمع وهو بمعنى سمعى وعلى كل فالمفعول الاول محذوف أى أوصلت كلامك اسماعى (قوله مخبولة) باللام أى اجتمع فيها الطى والخبن بالنون (وقوله مكسوفة) أى حذف سابعها المتحرك فصار مفعولات معلا وينقل الى فعلن بكسر العين (قوله النشر مسك الخ) هو قول المرقش من قصيدة طويلة قالها رثاء فى عم له وهذا البيت فى وصف النساء والنشر بفتح النون وسكون الشين المعجمة أى نشر النسوة أى رائحتهن (وقوله مسك) خبر عنه على حذف مضاف أى نشر مسك لاجل أن يستقيم الاخبار وبعد ذلك فالكاف فيه وفيما بعده مقدرة أى كنشر مسك فى الاستطابة وكدنانير فى الاشراق والبريق والاستدارة (وقوله وأطراف الاكف) الاول جمع طرف بفتح الراء والثانى بضم الكاف

عنم ﴿ الثالثة موقوفة مشطورة وضربها مثلها وبيته ﴿ يتضخن فى حافاتها بالابوال ﴿ الرابعة مكسوفة مشطورة وضربها مثلها وبيته ﴿ ياصاحبى رحلى أفلا عذلى ﴿ *(العاشر المنسرح)* وأجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وأعاريضه ثلاثة كاضربه الاولى صحيحة وضربها مطوى وبيته ﴿ ان ابن زيد لازال مستعملا * للخير يغشى فى مصره العرفا ﴿ الثانية موقوفة منهوكة وضربها مثلها وبيته ﴿ صبرا بنى عبد الدار ﴿ الثالثة مكسوفة منهوكة ـ

وأطرافها هى الاصابع (وقوله عنم) بفتح العين المهملة والنون شجر لين الاغصان محمر فقد شبه أصابع النساء حين خضبتها بالحناء بذلك العنم والجامع مطلق الحمرة فى كل وآخر نصف البيت دنا من دنانير (قوله وضربها مثلها) كان المناسب لما تقدم له فى الرجز ان يقول هنا وهى الضرب وكذا يقال فيما يأتى (قوله يتضخن) بالضاد والخاء المعجمتين ويروى بالحاء المهملة وعلى كل هو خروج الماء ونحوه لكنه بالمعجمة أبلغ منه بالمهملة وروى بدل يتضخن يوزغن بالزاى والغين المعجمتين وهو قطع البول فى دفعات والحافات جمع حافة وهى طرف الشئ (قوله ياصاحبى الخ) هو مثنى منادى منصوب بالياء والمعنى يا مصاحبان لى فى منزلى أفلا عذلى أى لومى وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله المنسرح) بكسر الراء سمى بذلك لانسراحه أى سهولته على اللسان (قوله مطوى) وينقل حينئذ الى مفتعلن (قوله ان ابن زيد الخ) هو رجل معروف بالكرم فمدحه الشاعر بذلك (وقوله لا زال) أى استمر وثبت (وقوله مستعملا) للخير أى يقع منه الاكرام والاحسان فهو بكسر الميم وهو أحسن من ضبطه بفتحها على معنى ان الغير يستعمله للخير لان فيه حينئذ ايهام غير المراد وان اندفع باسناده للخير بعده لانه ليس فيه بعد الايهام كبير مدحة (وقوله يغشى) بضم الياء وبالشين المعجمة من أغشى أى يكثر (وقوله فى مصره) أى بلدته التى هو مقيم بها (وقوله العرفا) بضم العين المهملة وسكون الراء هو المعروف ولكن يجب هنا تحريك الراء بالضم تبعا لحركة العين لاجل النظم (قوله الثانية موقوفة منهوكة) والردف لازم لها لدفع التقاء الساكنين (قوله صبرا الخ) هو من كلام هند بنت عتبة يوم أحد تخاطب به بنى عبد الدار أصحاب لواء المشركين وصبرا مفعول مطلق أى اصبروا صبرا ولا تفروا وبنى منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء لانه

وضربها

وضربها مثلها وبينه ﴿ ويل ام سعد سعدا ﴾ *(الحادى عشر الخفيف)*
وأجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين وأعاريضه ثلاثة وأضربه خمسة الاولى
صحيحة ولها ضربان الاوّل مثلها وبينه ﴿ حل أهلى ما بين درنى فبادو * لى
وحلت علوية بالسحال ﴾ ويلحقه التشعيث جوازا وهو -

مضافى لعبد والراء ساكنة وبعد هذا البيت ﴿ صبرا حماة الادبار ﴾ ﴿ ضربا بكل بتار ﴾
(قوله وضربها مثلها) والردفى فيه مستحسن (قوله ويل الخ) هو من كلام أم
سعد ابن معاذ رضى الله تعالى عنهما لما مات ابنها سعد من جراحة اصابته فى
غزوة الخندق والويل العذاب والهلاك أى عذاب لام سعد فحذف تنوين
ويل واللام من أم للاضافة والهمزة منها للضرورة (وقولها سعدا) منصوب
بنزع الخافض أى من سعد ورفع ويل هنا على الابتداء والمسوّغ كونه دعاء
ويصح فيه النصب بفعل محذوف وجوبا ليس من لفظه (قوله الخفيف) قال
الخليل سمى خفيفا لانه أخف السباعيات أى لتوالى لفظ ثلاثة أسباب خفيفة فيه
لان أوّل وثانى الوتد المفروق فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين
والاسباب أخف من الاوتاد (قوله حل أهلى الخ) من كلام الاعشى أى نزل
أقاربى مكانا (بين درنى) بضم الدال وسكون الراء المهملتين (فبادولى) بالباء
الموحدة وفتح الدال المهملة أو ضمها وسكون الواو وفتح اللام وهما اسما
موضعين والفاء فى فبادولى للعطف لكن المشهور فى العطف بعد بين أن
يكون بالواو لانها للجمع المطلق المناسب لبين لانها لاتضاف الا لمتعدد
الا أن يقال ان التقدير بين أماكن درنى فبادولى فقد أضيفت لمتعدد
(وقوله وحلت) الضمير فيه يرجع لمحبوبته فى البيت قبله (وقوله علوية) بضم
العين المهملة والنصب على الظرفية أى وحلت هذه المرأة بمكان عال (وقوله
بالسحال) بكسر السين المهملة بعدها حاء معجمة جمع سحلة ولكن المراد هنا
اسم موضع ومقصوده الاخبار على سبيل التحسر والتحزن بأن محبوبته نزلت
مع أهلها بمكان عال بالسحال بعيد عن أهله فشق عليه الوصول اليها ونصف
البيت الواو من فبادولى (قوله ويلحقه) أى الضرب الصحيح لا بقيد كون
عروضه صحيحة بدليل استشهاد المصنف الآتى فان العروض فيه مخبونة
واحترز بالضرب عن العروض فان التشعيث لا يدخلها الا اذا صرع البيت
(قوله وهو) أى التشعيث اصطلاحا وأما لغة فهو التفريق ووجه التسمية
ان التشعيث الاصطلاحى فرق بين الاحرف المتصل بعضها ببعض وعلة التسمية

تغيير فاعلاتن الى زنة مفعولن وبيته ﴿ ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء . انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء ﴾ الثانى محذوف وبيته ﴿ ليت شعرى هل ثم هل اتيتهم * أم يحولن من دون ذاك الردى ﴾ الثانية محذوفة وضربها مثلها وبيته ﴿ ان قدرنا يوما على عامر * تنتصف منه أوتدعه لكم ﴾ الثالثة مجزوأة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته ـ

لا توجبها (قوله تغيير فاعلاتن الى زنة مفعولن) أى نقله الى زنته وفى بعض النسخ باللام وهى بمعناها وفى نقله اليه أربعة مذاهب أولاها أن تحذف العين فيصير فالاتن وينقل الى مفعولن لانه أخفها عملا وبقية المذاهب مذكورة فى الحاشية ثم ان هذا التشعيث علة جارية مجرى الزحاف فى عدم اللزوم ولذا تركه المصنف من البيت الثانى الآتى (قوله ليس من مات الخ) الميت الاول والثانى فى البيت الاول مخففان والثالث فيه مشدد وهما لغتان فيمن مات حقيقة ويقال فى الحى ميت بالتشديد لا غير قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وفى البيت الثانى مخفف لا غير والميت يستوى فيه المذكر والمؤنث (وقوله كئيبا) الكئيب كما يستفاد من عبارة القاموس الذى حصل له غم وحزن وسوء حال ووقوع فى هلاك (وقوله كاسفا باله) أى شينا حاله (وقوله الرجاء) بالمد الامل أى ليس الذى طلعت روحه واستراح من نعب الدنيا ميتا بل هو كالشخص الذى اقتصر فى بيته وترك أحوال الدنيا انما الذى طلعت روحه هو ميت الاحياء وهو الذى يعيش فى حال كونه كئيبا وشينا حاله وقليل الرجاء والشاهد فى قوله فى البيت الاول احياء بالاشباع فان وزنه فالاتن وينقل الى زنة مفعولن وأما البيت الثانى فلا شاهد فيه كما تقدم (قوله ليت شعرى الخ) هذا البيت من كلام الكميت وشعرى بمعنى علمى أى أتمنى أن يحصل لى شعور بجواب أحد الامرين اللذين استفهم عنهما وهما اتيان أحبتى بعد البعاد والفراق وموتى قبل ذلك فالخبر جملة الاستفهام على تقدير مضاف أى ليت شعرى جواب هذا الاستفهام كما علمت (وقوله هل ثم هل) كرر الاستفهام اشارة لخفاء العاقبة عليه (وقوله من دون ذاك) اسم الاشارة راجع للاتيان المفهوم من اتيتهم (وقوله الردى) بالقصر لاجل حذف نون من الضرب وهو الهلاك وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله تنتصف منه) أى نستوفى حقنا منه كاملا والاحسن اشباع الهاء وان جاز تركه للتحسين لانه فى الغالب لا يمثل الا بما لم يدخله شئ الا ما قصد التمثيل له (وقوله اوتدعه)

﴿ ليت

﴿ ليت شعرى ما ذا ترى * أم عمرو فى أمرنا ﴾ الثانى مجزوء مجنون مقصور وبينه ﴿ كل خطب ان لم تكو * نوا غضبتم يسير ﴾ *(الثانى عشر المضارع)* واجزاؤه مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين مجزوء وجوبا وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها وبينه ﴿ دعانى الى سعادا * دواعى هوى سعادا ﴾ *(الثالث عشر المقتضب)* واجزاؤه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين مجزوء وجوبا وعروضه واحدة مطوية وضربها مثلها وبينه ﴿ أقبلت فلاح لها * عارضان كالسبج ﴾ -

أى نتركه وأولاحد الشيئين (قوله ليت شعرى الخ) أى أتمنى أن يحصل لى علم بجواب هذا الاستفهام وهو قوله ما ذا ترى الخ وترى بفتح التاء الفوقية وأم عمرو فاعل به (قوله الثانى مجزوء مجنون مقصور) فيصير مستفعلن متفعل بسكون اللام وينقل الى فعولن (قوله كل خطب) بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة كفلس وجمعه خطوب كفلوس أى كل أمر مكروه (وقوله ان لم تكونوا غضبتم) جواب ان محذوف دل عليه (يسير) ونصف البيت الواو الاولى من تكونوا (قوله المضارع) بكسر الراء قال الخليل سمى مضارعا لمضارعته أى مشابهته الخفيف فى أن أحد جزأيه مجموع الوتد والآخر مفروقه (قوله دعانى) هو والهمزة بعده وزنه مفاعيل فقد دخله الكف (لى سعادا) فاعلاتن (دواعى ه) مفاعيل (وى سعادا) فاعلاتن فقد دخله المراقبة لان بعض العروضيين أوجبها فى هذا البحر فى الجزء الاول والثالث منه ودعانى بمعنى طلبنى ودواعى فاعله وهوى سعاد حبها ودواعيه ما قام بها من رشاقة القد وسواد العيون واحمرار الخدود وغير ذلك من الامور التى تحمل على حب من قامت به (قوله المقتضب) بصيغة اسم المفعول سمى بذلك لانه اقتضب من المنسرح بتقديم مفعولات فيه (قوله مثلها) أى فى الطى فيصير مستفعلن مستعلن وينقل الى مفتعلن (قوله أقبلت) أى محبوبته التى دل عليها المقام (وقوله فلاح) أى ظهر لها حين استقبلته بوجهها (وقوله عارضان) يعنى شعرين ارخيتهما على العارضين وذلك الشعر هو المسمى عند النساء بالمقاصيص (وقوله كالسبج) بفتح السين المهملة والباء الموحدة بعدها جيم خرز أسود براق شبه به شعر عارضيها وفى نسخة كالبرد بفتح الموحدة والراء وهو قطع بيض تنزل من السحاب وعليها فاراد بالعارضين نفسهما وشبههما بالبرد بجامع

(الرابع عشر المجتث) واجزاؤه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين مجزوء وجوبا وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها وبيته ﴿ البطن منها خميص * والوجه مثل الهلال ﴾ ويلحقه التشعيث وبيته ﴿ لم لا يعى ما أقول * ذا السيد المأمول ﴾ *(الخامس عشر المتقارب)* واجزاؤه فعولن ثمان مرات وله عروضان وستة اضرب الاولى صحيحة واضربها أربعة الاول مثلها وبيته ﴿ فاما تميم بن مر * فالفاهم القوم روبى نياما ﴾ الثانى مقصور وبيته ﴿ ويأوى الى نسوة بائسات * وشعث ـ

البياض فى كل (قوله المجتث) اسم مفعول مشتق من الاجتثاث وهو الاقتطاع سمى بذلك لانه مقتطع من بحر الخفيف بتقديم مستفع لن على فاعلاتن ولذا كان زحافه كزحافه كما سيأتى (قوله البطن منها الخ) هو من كلام رجل من أهل مكة والضمير فى منها لمحبوبته المعلومة من المقام وخميص بالخاء المعجمة والميم والباء التحتية والصاد المهملة أى قليل الارتفاع والنتن أى ليس لها كرش كبير ينافى رشاقة قدها والهلال القمر أول الشهر وذكر الخبر وهو خميص لكون مبتدئه وهو البطن كذلك (قوله ويلحقه التشعيث) تقدم ما فيه مستوفى فلا تغفل ولحوقه له على سبيل الجواز لا الوجوب (قوله لم لا) هو استفهام سكنت ميمه للضرورة وحذفت ألفه للجر ويعى مضارع وعى من باب وعد فاصله يوعى حذفت الواو لوقوعها بين فتحة وكسرة أى لاى شئ لا يعى كلامى ذا السيد المأمول لرفع الشدائد واعطاء الاحسان (قوله المتقارب) بكسر الراء وفتحها سمى بذلك لقرب أوتاده من أسبابه واسبابه من أوتاده لان بين كل وتدين سببا واحدا (قوله تميم بن مر) بدل من تميم الذى قبله اتى به لتعيينه بذكر نسبتهم وهو علم على قبيلة معروفة أخبر عنها بأن أعداءها أغاروا عليها فوجدوها روبى بفتح الراء والباء الموحدة بينهما واو ساكنة جمع راقب وهو من غلب عليه النوم من طول السهر فقوله نياما تأكيد لروبى فاستبا حوها قتلا وسلبا وقوله ابن مر راعى فيه الافراد نظر اللفظ تميم (وقوله فالفاهم) بميم الجمع نظر الافراد القبيلة (قوله الثانى مقصور) والردف لازم له (قوله ويأوى) أى يلوذ ويعاشر (وقوله بائسات) بالباء الموحدة والهمز بعد الالف من البؤس بضمها بعدها همزة ساكنة وهو الفقر (وقوله وشعث) بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة جمع

مراضيع مثل السعال ﴿ الثالث محذوف وبينه ﴿ وأروى من الشعر شعرا عويصا * ينسى الرواة الذى قد رووا ﴿ الرابع ابتر وبينه ﴿ خليلى عوجا على رسم دار * خلت من سليمى ومن ميه ﴿ الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان الأول مثلها وبينه ﴿ أمن دمنة أقفرت * لسلمى بذات الغضى ﴿ الثانى مجزوء أبتر وبينه ﴿ تعفف ولا تبتئس * فما يقض يأتيكا ﴿ -

شعثاء كحمر وحمراء وهى مغبرة شعر الرأس من قلة ما تدهنه به وفى نسخة أخرى وشعثا بالنصب فيكون مفعولا لفعل محذوف أى واذم شعثا (وقوله مراضيع) صفة شعثا والعادة انهن نتن الرائحة وهو جمع مرضاع كمصابيح فى جمع مصباح (وقوله السعال) بفتح السين المهملة ولام مكسورة فى الاصل لانها فى البيت ساكنة جمع سعلاة بكسر السين المهملة وعين ساكنة مهملة أيضا وهى الساحرة من الجن وحاصل البيت أن الشاعر ذم هذا الشخص على حبه لهؤلاء النسوة الموصوفات بهذه الصفات الذميمة التى تنفر الطباع منها (قوله محذوف) فيصير فعولن فعو وينقل الى فعل بسكون اللام (قوله وأروى الخ) أى انقل من أشعار العرب شعرا عو يصا بالعين والصاد المهملتين أى صعبا لا يصل الى فهمه أحد الا بتعب ومشقة فاذا ألقيته على غيرى ممن يروى أشعار العرب تحير فى فهمه واشتد عليه أمره حتى تؤل به الحيرة الى أن ينسى ما كان رواه وحفظه من قبل فعائد الذى محذوف أى رووه (قوله ابتر) أى حذف منه السبب الخفيف فسكن وتده وسكن ما قبله فصار فعولن فع (قوله خليلى) منادى حذف منه يا النداء (وقوله عوجا الخ) بضم العين المهملة وبالجيم أى اعطفا وميلا على رسم دار أى آثارها التى بقيت بعد تهدمها (وقوله من سليمى) بضم السين المهملة (وقوله ميه) بتشديد الياء وبالهاء لا بالتاء لاجل النظم وهما محبوبتان له كانتا ساكنتين فى هذه الدار فتهدمت بعدهما وبقيت رسومها (قوله أمن دمنة) الهمزة للاستفهام وهى داخلة على محذوف ومن تعليلية تقديره أتقف من أجل دمنة والمراد بها هنا موضع القوم بدليل قوله أقفرت أى خلت (وقوله بذات الغضى) اسم موضع معلوم لهم والغضى بالغين والضاد المعجمتين جمع غضاة شجر ذو شوك (قوله تعفف) فعل أمر أى كف عما لا يحمد (وقوله ولا تبتئس) أى تحزن على ما فاتك (وقوله فما يقض) بالبناء للمفعول أى يقضه الله لك من الرزق والفاء للتعليل (وقوله يأتيكا) يعنى يصل اليك مطلقا وما شرطية

(السادس عشر المتدارك) واجزاؤه فاعلن ثمان مرات وله عروضان وأربعة اضرب الاولى تامة وضربها مثلها وبيته ﴿ جاءنا عامر سالما صالحا * بعد ما كان ما كان من عامر ﴾ الثانية مجزوأة صحيحة واضربها ثلاثة الاول مجزوء مخبون مرفل وبيته ﴿ دار سعدى بشحر عمان * قد كساها البلا الملوان ﴾ الثانى مجزوء مذال وبيته ﴿ هذه دارهم أقفرت * أم زبور محتها الدهور ﴾ الثالث مثلها وبيته ﴿ قف على دارهم وابكين * -

---

ولذا حذفت الالف من يقض ويأنيك جواب الشرط ورفعه الشاعر لكونه جائزا وان كان ضعيفا لكون الشرط مضارعا (قوله المتدارك) بفتح الراء سمى بذلك لانه تدارك به الاخفش على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور وبكسرها لانه تدارك المتقارب أى اللحق به لانه خرج منه بتقديم السبب على الوتد وله أسماء غير ذلك كالمخترع والخبب مذكورة مع وجه التسمية فى الحاشية (قوله جاءنا) أى وصل الينا عامر اسم رجل (وقوله سالما صالحا) حالان منه أى سالم الصدر صالح السريرة ليس عنده حقد (وقوله ما كان) توكيد لما قبله أى بعد ما وجد منه ما وجد من الخصام (قوله دار) مبتدأ وسعدى بضم السين وسكون العين المهملتين محبوبته وفى نسخة سلمى (وقوله بشحر) بفتح الشين المعجمة وكسرها وبجاء ساكنة وراء مهملتين صفة لدار وهو ساحل البحر (وقوله عمان) بضم المهملة وتخفيف الميم مضاف اليه ومشبعة نونه وهو بلدة معروفة على هذا الساحل (وقوله قد كساها الخ) خبرها والبلا بكسر الموحدة والقصر أو بفتحها والمد وقصره للضرورة الهلاك وهو مفعول كساها الثانى والملوان فاعله وهو بفتح الميم وتخفيف اللام المفتوحة الليل والنهار أى كساها مر ورهما الهلاك ولايستعمل الملوان الامثنى * فان قلت قد خبنت العروض ورفلت فى هذا البيت فصارت بوزن فعلاتن مع كونه قال انها صحيحة * فالجواب أن قوله صحيحة أى الاصل فيها ذلك وما ذكره من الخبن والترفيل فيها عارض لاجل التصريع (قوله هذه دارهم) أى دار الاحبة وهو على تقدير الاستفهام أى أهذه (وقوله أم زبور الخ) أم بمعنى بل فأضرب عن ذكر اقفارها وخلوها الى ذكر أنها صارت مثل حروف الزبور فى الخفاء فلا تدرك آثارها الا بعد التأمل ففى الكلام حذف مضاف والمعنى على التشبيه والزبور بضم الزاى جمع زبر بكسرها وهو الكتاب

قوله توكيد الظاهر أن ما من قوله بعد ما مصدرية اى بعد ان كان وما كان الثانى فاعل بكان الاول لكون ما فيه اسما موصولا تأمل اه (مصححه)

بين أطلالها والدمن ﴿ والحبن فيه حسن وبينه ﴿ كرة طرحت بصوالجة * فتلقفها رجل رجل ﴿ والقطع فى حشوه جائز وبينه ﴿ مالى مال الا درهم * أوبرذونى ذاك الادهم ﴿ وقد اجتمعا وبينه ﴿ زمت ابل للبين ضحى * فى غور تهامة قد سلكوا ﴿ -

بمعنى المكتوب (قوله بين أطلالها) جمع طلل وهو ما بقى من آثار الديار بعد تهدمها وقوله والدمن أى وبين الدمن والمراد بها هنا مواضع القوم (قوله والحبن فيه) أى فى هذا البحر حسن بل صرح ابن الحاجب بان وروده غير مجبون شاذ (قوله كرة) بالراء المهملة وهى معروفة (وقوله بصوالجة) بفتح الصاد المهملة جمع صولجان بفتح الصاد واللام وهو عصا فى رأسها اعوجاج ومعنى البيت أنهم صاروا يضربون تلك الكرة بهذه العصا فتعلو للجوّ فيمد الواقفون اليها أيديهم فيتلقفونها واحدا بعد واحد فرجل الثانى معطوف على الأوّل بحذف العاطف أى رجل فرجل (قوله فى حشوه) أى هذا البحر وكذا فى عروضه وضربه وانما نص على الحشو لانه يتوهم عدم جوازه فيه لان القطع من العلل وهى لا تدخل الحشو وانما تدخل العروض والضرب كما تقدم ولاجل هذه العلة كان دخوله فى الحشو شاذا (قوله مالى مال الخ) أى ليس لى مال أملكه الادرهم (وقوله أوبرذونى) أو بمعنى الواو والبرذون بالذال المعجمة يطلق على الذكر والانثى وربما قالوا فى الانثى برذونة وهو التركى من الخيل والادهم الاسود (قوله وقد اجتمعا) أى فى هذا البحر لكن أحدهما حل بجزء من البيت والثانى حل بجزء آخر منه وليس المراد أنهما اجتمعا فى جزء واحد لانه غير جائز (قوله زمت) بتشديد الميم وبالزاى المعجمة أى شدت (وقوله للبين) اللام للتعليل لقوله زمت وهو بفتح الباء الموحدة والمراد به هنا الفرقة (وقوله ابل) بكسر الهمزة والباء الموحدة وسمع تخفيف الباء بالسكون (وقوله فى غور) بفتح الغين المعجمة وهو من كل شئ أسفله (وقوله تهامة) بكسر التاء الفوقية مكة وما حولها (وقوله قد سلكوا) بمعنى ذهبوا هذا وقد نظمت أجزاء كل بحر من الابحر المتقدمة ليسهل حفظها فقلت

الا ان حمد الله ثم صلاتنا * على الهاشمى بدء لنظمى ليسهلا
وبعد فحق ضبطا لوزن بحورهم * فعولن مفاعيلن ثمان لا طولا
وسدس بديدا فاعلاتن وفاعلن * بسيط نما مستفعلن فاعلن تلا

﴿ الخاتمة ﴾

فى ألقاب الابيات وغيرها (التام) ما استوفى فى أجزاء دائرته ـ

مفاعلتن كرر فعولن لوافر * ومتفاعلن ستا لكاملهم علا
وهزج مفاعيلن تكرر أربعا * ومستفعلن رجز بست قد انجلى
ورمل بست فاعلاتن سريعهم * بمستفعلن ثنتين مع فاعلن جلا
ومنسرح مستفعلن مفعلات ثم * مستفعلن إما الخفيف فحصلا
له فاعلاتن ثم مستفع لن وفا * ع لاتن فضارع قل مفاعيل تقبلا
ومع فاعلاتن واقتضب مفعلات ثم * مستفعلن مجتث مستفع لن صلا
له فاعلاتن ثم خذ متقاربا * فعولن ثمان داركن تتبع الملا
وذا فاعلن ثمنه واطلب لناظم * جميل العطا من منعم قد تفضلا

وقولى تما أى زاد على المديد فانه مثمن والمديد مسدس وقولى فعولن عطف على مفاعلتن لكن يقدر له عامل يناسبه وهو زد لان فعولن لا تكرار فيه كما علمت أعنى ان الوافر أجزاؤه مفاعلتن مرتين وفعولن مرة واحدة فى كل شطر وقولى سريعهم بمستفعلن الخ أى فى الشطر الاول ومثله فى الثانى فالسريع أجزاؤه مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه الا المتدارك والمتقارب *

﴿ الخاتمة ﴾

أل فيها للعهد الذكرى أى خاتمة العلم الاول وهى لغة آخر الشىء واصطلاحا ألفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة جىء بها لاختتام كتاب مثلا (قوله فى القاب الابيات) أى فى أسمائها وهى جمع بيت وبجمع على بيوت أيضا كما ان غير بيت الشعر يجمع على ذلك فلا فرق بينهما فى الجمع وهو حقيقة عرفية عند العروضيين فى الاجزاء المعلومة (قوله وغيرها) أى من القاب الاجزاء فهو بالجر عطف على المضاف اليه فانه سيذكر ان آخر الشطر الاول يقال له عروض وهكذا (قوله التام) أى البيت التام الخ والجملة مستأنفة استئنافا بيانيا (قوله ما استوفى الخ) يعنى ما استوفى الاجزاء المأخوذة من الدائرة المشتملة على بحره بأن لم يحذف منها شىء أصلا والدوائر خمسة ذكرها شراح الخزرجية عند قوله زن دوائر خف شلق وقد أخذوا منها البحور

والدوائر تذكر فى آخر الكتاب

من

من عروض وضرب بلا نقص كأول الكامل والرجز (والوافى) فى عرفهم ما استوفاها منهما بنقص كالطويل (والمجزوء) ما ذهب جزآ عروضه وضربه -

---

الستةعشر باستخراج يعرفه الواقف عليها بالمعلم (وقوله من عروض وضرب) بيان للاجزاء وكان الاولى أن يقول وغيرهما لأن فى كلامه بيان العام بالخاص اذالاجزاء تشملهما وغيرهما الا أن يقال انما نص عليهما لكثرة عروض التغير لهما والا فغيرهما مثلهما (قوله بلا نقص) حال من العروض والضرب والباء للملابسة ومتعلق النقص محذوف أى حال كون العروض والضرب متلبسين بغير نقص عن الحشو يعنى بل العروض والضرب كالحشو فيما يجوز عليه من الزحاف ويمتنع فيه من العلل وأخرج بهذا القيد الوافى كما سيأتى (قوله كأول الكامل) أى كالنوع الأول من الكامل وهو الذى عروضه وضربه صحيحان (وقوله والرجز) أى وأول الرجز أى النوع الأول منه وهو الذى عروضه وضربه صحيحان وأدخل بالكاف التمثيلية المتدارك فقط بالنسبة الى النوع الأول منه وخرج بأول الكامل والرجز غير الأول فانه محل للوافى كما سيأتى (قوله والوافى) أى والبيت الوافى (وقوله فى عرفهم) أى العروضيين وفى بعض النسخ اسقاطه (وقوله ما استوفاها) أى أجزاء الدائرة (وقوله منهما) أى العروض والضرب وهو بيان للاجزاء وتقدم ما فيه (وقوله بنقص) حال من الضمير فى منهما والباء للملابسة ومتعلق النقص محذوف أى حال كونهما متلبسين بنقص عن الحشو بأن عرض لهما من العلل اللازمة أو ما أجرى مجراها ما لا يعرض للحشو كالحذف والقصر والطى (قوله كالطويل) أدخل بالكاف التمثيلية تسعة أبحر المتقارب والسريع والرمل والبسيط والوافر والمنسرح والخفيف وغير النوع الاول من الكامل والرجز فتحصل من هذا أن بين الوافى والتام تباينا فى المفهوم والمحل أما فى المفهوم فظاهر وأما فى المحل فلما علمت من أن الوافى يدخل غير أول الكامل والرجز ويدخل المتقارب والسريع الى آخر الابحر الثمانية المتقدمة ومن أن التام لا يدخل الا أول الكامل والرجز والا المتدارك (قوله والمجزوء) أى والبيت المجزوء (وقوله ما ذهب جزأ الخ) بالتثنية والاضافة التى للبيان وكلامه يقتضى أنه صار المجزوء من غير عروض وضرب لانهما ذهبا وليس كذلك والجواب أن قوله جزآ عروضه وضربه أى الموجودان حال سلامته فلا ينافى انه حدث له عروض

(والمشطور) ما ذهب نصفه (والمنهوك) ما ذهب ثلثاه (والمصمت) ما خالفت عروضه ضربه فى الروى كقوله ﴿ أ أن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم ﴾ (والمصرع) ما غيرت عروضه للالحاق بضربه بزيادة كقوله -

وضرب بعد الجزء (قوله والمشطور) أى والبيت المشطور (وقوله والمنهوك) أى والبيت المنهوك (وقوله ما ذهب ثلثاه) أى فلا يكون الا فى السداسى من الاجر لاشتماله على مخرج الثلث (تنبيه) الجزء معناه لغة أخذ بعض أجزاء الشىء والشطر لغة القطع والنهك لغة الضعف والمناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى ظاهرة (قوله والمصمت) أى والبيت المصمت بضم الميم الاولى وسكون الصاد اسم مفعول من الاصمات وهو الامساك سمى ما ذكره المصنف بذلك لانه لما لم يعلم من شطره الاول حرف الروى شبه بالمسكت الذى لم يعلم مراده (وقوله ما خالفت الخ) أى فهو ترك التصريع والتقفية واطلاق حرف الروى على ما اشتملت عليه العروض مجاز علاقته المشابهة لان الحرف الاخير من العروض يشبه الحرف الاخير من الضرب بجامع أن كلا منهما آخر شطر (قوله كقوله) أى ذى الرمة فى خرقاء محبوبته (وقوله أ أن) بفتح الهمزتين و (توسمت) بتشديد السين المهملة وفتح التاء فيكون جرد من نفسه شخصا وخاطبه والتوسم النظر والصبابة رقة الشوق واضافة ماء اليها من اضافة المسبب الى السبب ومسجوم بضم الجيم سائل والهمزة الاولى فى أ أن توسمت للاستفهام داخلة على ماء الصبابة وموضع أن المصدرية مخفوض بلام التعليل المقدرة لان حذف حرف الجر مطرد فى أن وأن والمعنى أماء الصبابة من عينيك سائل لاجل توسمك من خرقاء منزلة وهذا البيت من البسيط (قوله والمصرع) أى والبيت المصرع بصيغة اسم المفعول (وقوله ما غيرت عروضه) أى عما تستحقه (وقوله للالحاق بضربه) أى فى الوزن والروى معا أى لاجل أن تماثله فيهما فقيود المصرع ثلاثة فلو اختلف العروض والضرب فيهما أو فى أحدهما أو توافقا فيهما ولم يكن فى العروض تغيير عما تستحقه كعروض الطويل مع ضربها الثانى اذا اتحدا فى الروى والوزن كالبيت الآتى المستشهد به للتقفية الآتية فان العروض فيه واردة على ما تستحقه فلا تصريع (قوله بزيادة) متعلق بغيرت والباء للسببية وفى بعض النسخ فى زيادة ففى سببية وسمى ما ذكره المصنف مصرعا تشبيها له بمجموع مصراعى الباب بجامع

﴿ قفانبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع خلت آياته منذ أزمان . أثت حجج بعدى عليها فأصبحت * كخط زبور فى مصاحف رهبان ﴾ أونقص كقوله ﴿ اجارتنا ان الخطوب تنوب * وانى مقيم ما أقام عسيب . اجارتنا انا مقيمان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب ﴾ (والمقفى) -

---

الانقسام الى متماثلين (قوله قفانبك) هو من كلام امرئ القيس والخطاب لرفيق له فالالف بدل من نون التوكيد الخفيفة اجراء للوصل مجرى الوقف (وقوله من ذكرى حبيب) أى من تذكر ومن تعليلية (وقوله عرفان) يعنى معارفى وأصدقائى (وقوله وربع) أى محل نزول الحبيب والمعارف الذين بكى لاجل ذكراهم (وقوله منذ ازمان) أى من أزمان مرت عليها وهى خالية ولذا قال (أثت حجج) جمع حجة بالكسر فيهما أى سنون (وقوله عليها) أى على الآيات المذكورة (وقوله كخط) أى حروف (زبور) أى كتاب (وقوله فى مصاحف) أى مرقومة تلك الخطوط والحروف فى مصاحف أى أوراق مجموعة (وقوله رهبان) جمع راهب وهو العابد من النصارى وانما خص مصاحفهم بالذكر لان حروفها دقيقة جدا وهذان البيتان من الطويل وعروضه واجبة القبض ولم يقبضها فى البيت الاول لالحاقها بضربها فى الوزن والروى وقد وجدت فيه قيود جواز التصريع الثلاثة المتقدمة وانما أتى المصنف بالبيت الثانى ليعلم منه وزن العروض الاصلى فيعرف منها تغييرها فى الذى قبلها للتصريع (قوله كقوله) أى امرئ القيس من الطويل لما أيقن بالموت بعد رجوعه من عند قيصر ملك الروم (وقوله أجارتنا) أى فى القبور فانه دفن بقربها (وقوله ان الخطوب) بضم الخاء المعجمة جمع خطب وهو الامر المكروه من موت ونهب وغيرهما (وقوله تنوب) أى حيث نزل بك الموت قبلى ثم ينزل بى بعدك (وقوله وانى مقيم) أى فى قبرى (وقوله ما أقام عسيب) ما مصدرية ظرفية أى مدة اقامة عسيب وهو اسم لجبل معروف (وقوله وكل غريب) أراد به ذاته (وقوله للغريب) أرادبه جارته (وقوله نسيب) أى ينسب أحدهما للآخر والشاهد فى قوله تنوب فانها محذوفة السبب مع أن العروض فى الطويل لا يدخلها الحذف لاجل التصريع وانما أتى المصنف بالبيت الثانى للنكتة السابقة (قوله والمقفى) أى والبيت المقفى بصيغة اسم المفعول مع تشديد الفاء من تقفى أثره تبعه فوجه تسمية ما ذكره المصنف به

كل عروض وضرب تساويا بلا تغيير كقوله ﴿ فمنازل من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل ﴾ (والعروض مؤنثة) وهو آخر المصراع الاوّل وغايتها فى البحر أربع كالرجز ومجموعها أربع وثلاثون (والضرب مذكر) وهو آخر المصراع الثانى وغايته فى البحر تسعة كالكامل ومجموعه ثلاثة وستون ـ

ظاهر (قوله كل عروض وضرب) أى كل ذى عروض وضرب لان التقفية من ألقاب الابيات لا من ألقاب الاجزاء (قوله تساويا) أى فى الوزن والروى (وقوله بلا تغيير) أى حال كون التساوى متلبسا بعدم التغيير فى العروض عما تستحقه لاجل الالحاق بالضرب فالنسبة بين التقفية والتصريع التباين لاشتراط التغيير المذكور فى مفهومه كما تقدم واشتراط عدمه فى مفهوم التقفية (قوله فمنازل الخ) فيه ما تقدم (وقوله بسقط اللوى) بكسر اللام والقصر وهو الرمل الملتوى وسقطه بتثليث السين المهملة وسكون القاف منقطعه أى طرفه الذى ينقطع عنده أى ان ذلك المنزل كائن فى سقط اللوى (وقوله بين الدخول) بفتح الدال المهملة وهو وحومل بفتح الحاء المهملة اسما موضعين بينهما سقط اللوى المذكور والشاهد فى قوله (فحومل ومنزل) وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية وقد بقى على المصنف اسمان من أسماء الابيات ذكرتهما فى الحاشية (قوله مؤنثة) أى لانها مأخوذة من العارضة التى هى الخشبة المعترضة وسط البيت وهى مؤنثة (قوله وهو) انما أرجع الضمير عليها مذكرا مع انه قال قبل والعروض مؤنثة مراعاة للخبر وفى بعض النسخ وهى ولا غبار عليه (قوله وهو آخر المصراع الاوّل) أى النصف الاوّل من البيت على الصحيح وسمى الجزء المذكور بذلك لاعتراضه وسط بيت الشعر كاعتراض العروض الذى هو لغة عمود الخباء وسط بيت الشعر فشبه به لما ذكر وسمى نصف البيت مصراعا تشبيها له بمصراع الباب لكن ما ذكر صار حقيقة عرفية عندهم على ذلك (قوله وغايتها) أى نهاية عدد العروض فهو على حذف مضاف (قوله كالرجز) أدخل بالكاف السريع (قوله ومجموعها أربع وثلاثون) كان الاولى للمصنف أن يقول ست وثلاثون ليكون على سنن واحد فانه قد ذكر المتدارك (قوله وهو آخر المصراع الثانى) أى النصف الثانى من البيت على الصحيح (قوله كالكامل) الكاف استقصائية (قوله ثلاثة وستون) أى باسقاط ضروب المتدارك والافالكامل سبعة وستون وكان الاولى له

(والابتداء)

(والابتداء) كل جزء أوّل بيت أعل بعلة ممتنعة فى حشوه كالحرم (والاعتماد) كل جزء حشوى زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن ـ

أن يقول ذلك لما تقدم (قوله والابتداء الخ) لما فرغ المصنف من القاب الابيات وألقاب بعض الاجزاء شرع فى بقية ألقاب الاجزاء فقال والابتداء الخ لكن هذه الاسماء الابتداء وما بعده ثابتة لها باعتبار وصف وأما الاسماء الثابتة لها لا باعتبار وصف فهى العروض والضرب وقد علمتهما وما عداهما يسمى حشوا عند بعضهم فيشمل الجزء الاوّل من النصف الاوّل أو من الثانى وعند بعض آخر يسمى الجزء الاوّل من النصف الاوّل صدرا ومن النصف الثانى ابتداء وما عدا هذين والعروض والضرب حشوا ان كان البيت مثمنا مثلا كالطويل والا فلا حشو كالهزج وسمى العروضيون النصف الاوّل من البيت مصراعا وصدرا والنصف الثانى منه مصراعا وعجزا (قوله ممتنعة فى حشوه) هذا القيد مدخل لفاعلاتن صدر المديد لانه يجوز حذف ألفه لغير معاقبة ولا يجوز فى الحشو الا لمعاقبة فقوله (ممتنعة فى حشوه) سواء امتنعت فى العروض والضرب كالحرم الآتى أو جازت فيهما كالخبن فى المديد (وقوله كالحرم) أدخل بالكاف الخبن فى فاعلاتن صدر المديد كما علمت اذا علمت ذلك تعلم انه كان الاولى للمصنف أن يقول فى تعريف الابتداء كل جزء أوّل بيت يجوز فيه تغيير لا يجوز فى الحشو سواء غير بالفعل أولا لان ما قاله يوهم ان العلة ما قابل الزحاف ويوهم انه أعل بالفعل وليس كذلك كما علمت وان كان يجاب عنه بأن مراده بالعلة مطلق التغيير أى سواء كان بزحاف أو علة غير بالفعل أولا ثم ان الابتداء أعم مطلقا من الموفور كما يعلم من تعريفيهما (قوله كالحرم) بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء المهملة وهو حذف أوّل الوتد المجموع فى الصدر ولم يذكره المصنف فيما تقدم فكان الاولى ذكره ويجوز دخوله فى خمسة أبحر الطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع فكل جزء منها جاز أن يدخل فيه وان لم يدخل بالفعل يقال له ابتداء ومن أمثلة الحرم قول الشاعر

قد كنت اعلو الحب حينا فلم يزل * بى النقض والابرام حتى علانيا

ووجه تسميته ابتداء ظاهر (قوله والاعتماد) أى عند المصنف كالاخفش (قوله كل جزء حشوى) بفتح المهملة وسكون الشين المعجمة نسبة للحشو الذى قد علمته (وقوله زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن) مقتضاه ان الحشو المزاحف بما يخصه لا يسمى اعتمادا كحشو الوافر المزاحف بالنقص فانه لا

(والفصل) كل عروض مخالفة للحشو صحة واعتلالا (والغاية) فى الضرب كالفصل فى العروض (والموفور) كل جزء سلم من الخرم مع جوازه فيه (والسالم) كل جزء سلم من الزحاف مع جوازه فيه (والصحيح) كل جزء لعروض وضرب سلم مما لا يقع حشوا كالقصر والتذييل (والمعرى) كل جزء سلم ـ

يدخل فى شىء من اعاريضه وأضربه وهو كذلك على ما قاله وسمى ما ذكره المصنف بذلك لاعتماده على شىء بعده (قوله والفصل) بالفاء والصاد المهملة وهو لغة القطع واصطلاحا ما ذكره المصنف (قوله صحة واعتلالا) منصوبان على التمييز كمفاعلن عروض الطويل وفعلن عروض البسيط فان القبض يلزم الاولى والخبن يلزم الثانية ولا يلزمان الحشو وكمستفعلن عروض المنسرح للزومها الصحة وهى عدم الخبل ولا تلزم الحشو سميت بذلك لكونها فصلت أى قطعت عن بقية الاجزاء للزومها ما لم يلزم فى الحشو (قوله كالفصل الخ) فهى كل ضرب مخالف للحشو صحة واعتلالا وذلك كمستفعلن الضرب الثانى من الرجز وفاعلن الضرب الاول من البسيط فان القطع يلزم الاول والخبن يلزم الثانى بخلاف الحشو وكفعولن الضرب الاول من المتقارب فانه لازم للصحة بخلاف الحشو سمى بذلك لان الغاية فى اللغة الآخر والضرب آخر البيت ولزومه ما ذكر غاية لا يتعداها (قوله والموفور الخ) لما أنهى الكلام على ما يخص هذه الاجزاء عند تغييرها أخذ يتكلم على ما يخصها حالة السلامة فقال والموفور بفتح الميم وهو لغة الشىء التام واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه المناسبة ظاهر (قوله من الخرم) بفتح الخاء المعجمة وبالراء المهملة (وقوله مع جوازه فيه) أى صحة وقوعه فيه بأن كان مفتتحا بوتد فى الابجر الخمسة المتقدمة (قوله كل جزء) أى حشوى فالسالم من أسماء الحشو دون العروض والضرب بدليل قوله والصحيح الخ (وقوله سلم من الزحاف الخ) أى كالخبن (قوله كل جزء لعروض الخ) اللام بمعنى من البيانية لجزء ولو قال كل عروض وضرب لكان أوضح مما قاله (وقوله مما لا يقع حشوا) أى من العلل التى لا تقع فى الحشو (وقوله كالقصر والتذييل) أدخل بالكاف القطع والبتر وغير ذلك من بقية العلل فالعروض السالمة من القصر وما بعده يقال لها صحيحة وكذا الضرب (قوله والمعرى) اسم مفعول من التعرية وهى تجريد الثياب سمى الجزء بذلك لانه لما جرد من زيادة تدخل فيه أشبه الانسان المجرد من ثيابه والتعرية خاصة بالضرب فكان الاولى للمصنف أن يقول والمعرى كل

من

من علل الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل *

﴿ العلم الثانى ﴾

فيه خمسة أقسام (الأوّل) القافية وهى من آخر البيت الى أوّل متحرك قبل ساكن بينهما وقد تكون بعض كلمة ـ

ضرب سلم الخ فالضرب المعرى أخص من الصحيح (وقوله كالتذييل) أدخل بالكاف التسبيغ والترفيل *

﴿ العلم الثانى ﴾

أى من العلمين اللذين يتعلقان بالشعر (قوله فيه خمسة أقسام) من ظرفية المفصل فى المجمل (قوله القافية) جمعها قوافى مأخوذة من قفا يقفو اذا تبع ووجه التسمية أنها تتبع ما قبلها من البيت (قوله من آخر البيت) أى من آخر حرف ساكن فيه (وقوله الى أوّل متحرك) أى مع أوّل حرف متحرك فالغاية بالى داخلة لوجود قرينة الدخول (وقوله قبل ساكن) أى قبل حرف ساكن وهو ظرف لمتحرك (وقوله بينهما) أى بين آخر البيت وأول متحرك منه وهو ظرف لساكن يعنى ان القافية عبارة عن الساكنين اللذين فى آخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذى قبل الساكن الأول ولو عبر بذلك لكان واضحا وما ذكره المصنف هو مذهب الخليل ومذهب الاخفش انها الكلمة الاخيرة من البيت * فان قلت قد ذكر السعد التفتازانى فى مختصره على التلخيص فى علم البديع ان القافية عند الخليل من آخر حرف فى البيت الى أول ساكن يليه مع الحركة التى قبل ذلك الساكن قلت قد روى ذلك عن الخليل أيضا ولذا قال فى مطوّله بعد قوله والقافية عند الخليل من آخر حرف الخ ما نصه ويروى عنه أيضا ان المتحرك الذى قبل ذلك الساكن هو أول القافية اه وعليه فحرف تلك الحركة منها بخلافه على الأوّل فان الذى منها حركة ذلك الحرف لا ذات الحرف فيكون خارجا عنها (قوله وقد تكون) الأولى التفريع بالفاء والمراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية لان كلا من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة الا

وبينه ﴿ وقوفا بها صحبى على مطيهم * يقولون لاتهلك أسى وتجمل ﴾ هى من الحاء الى الياء وكلمة كقوله ﴿ ففاضت دموع العين منى صبابة * على النحر حتى بل دمعى محملى ﴾ وكلمة وبعض أخرى كقوله (وبارح تربو) هى من الحاء الى الواو وكلمتين كقوله ﴿ مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر ـ

على اللفظ الموضوع لمعنى مفرد بدليل ما سيأتى (قوله وبينه) أى هذا الكون المفهوم من قوله تكون وفى بعض النسخ كقوله أى امرئ القيس من قصيدته المشهورة التى أولها

ففانبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(وقوله وقوفا) بمعنى واقف من الوقف بمعنى الحبس لا بمعنى المكث لان له مفعولا وهو مطيهم أى ابلهم الواحدة مطية وهو منصوب على الحالية من فاعل نبك وعلى بمعنى لام التعليل ويقولون حال ثانية منه وأسى مفعول لاجله لتهلك وهو فرط الحزن (وقوله وتجملى) بالحاء المهملة ويروى بالجيم والشاهد فى وتجملى فان أول القافية هو الحاء وآخرها الياء وهى بعض كلمة (قوله كقوله) أى امرئ القيس من تلك القصيدة (وقوله ففاضت) أى سالت (وقوله صبابة) مفعول لاجله لفاضت والصبابة شدة العشق (وقوله على النحر) أراد به هنا الصدر وما نزل عنه بدليل قوله حتى بل الخ (وقوله محملى) بفتح الميم الاولى وكسر الثانية أى ما يحملنى وهو رجلاه أو اراد به المحمل المعروف (قوله وبارح تربو) أوله

دمن عفت ومحا معالمها * هطل أجش وبارح تربو

وانما اقتصر فى الشاهد على محل القافية ولم يذكر البيت بكماله كما فعل فى سابقه ولا حقه لتقدمه فى بحر الكامل (قوله كقوله) أى امرئ القيس من القصيدة المتقدمة (وقوله مكر) هو بكسر الميم وفتح الكاف (وقوله مفر) هو أيضا بكسر الميم وفتح الفاء وهاتان الكلمتان واللتان بعدهما أوصاف لمنجرد من قوله فى البيت قبله * بمنجرد قيد الاوابد هيكل * فهى مجرورة والمنجرد الفرس القصير الشعر وقليله أى ان هذا الفرس يقع منه الكر على القوم وهو الذهاب الى جهتهم بسرعة والفر وهو الرجوع عنهم (وقوله مقبل مدبر) بيان للكر والفر (وقوله معا) أى فى وقت واحد من غير تراخ بينهما (وقوله كجلمود) بضم الجيم الحجر العظيم من الصخر فاضافته لما بعده من اضافة الخاص

حطه السيل من على ﴿ هى من من الى الياء (الثانى) حروفها ستة . اوّلها الروى وهو حرف بنيت عليه القصيدة ونسبت اليه . ثانيها الوصل وهو حرف لين -

للعام (وقوله حطه) أى أنزله السيل وهو المطر (من عل) بكسر اللام بمعنى عال أى مكان عال وبضمها بمعنى فوق لحذف المضاف اليه ونية معناه لكن ضم اللام يصير فى البيت عيب الاصراف الآتى (قوله هى من من) أى من لفظه من الجارة لا يقال لم يذكر المصنف ما اذا كانت القافية كلمتين وبعض أخرى كقوله (قد جبر الدين الاله فجبر) لانا نقول المراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية كما تقدم فهو داخل تحت قوله وكلمة وبعض أخرى (قوله الثانى) أى القسم الثانى من الاقسام الخمسة (قوله حروفها) أى القافية (وقوله ستة) يعنى ان القافية لا تخلو عن مجموع هذه الاحرف الستة وأعظمها الروى لانه لا بد منه فى القافية ولذا نسبت اليه القصيدة (قوله الروى الخ) سمى ما ذكره المصنف رويا لانه مأخوذ من الروية وهى الفكرة لان الشاعر يتفكر فيه فهو فعيل بمعنى مفعول (قوله بنيت عليه القصيدة) بيان ذلك الابتناء ان الشاعر يعتمد حرفا من الحروف الصالحة للروى فيهيئ عليه بيتا ثم يلتزم تلك الهيئة الى آخر قصيدته فترى جميع أبياتها تبعت ذلك الحرف وبنيت عليه والقصيدة اصطلاحا مجموع أبيات من بحر واحد مستوية فى عدد الاجزاء وفى جواز ما يجوز فيها ولزوم ما يلزم وامتناع ما يمتنع فخرج ما ليس من بحر واحد وما هو من بحر واحد لكن لا مع الاستواء فى عدد الاجزاء كابيات من البسيط بعضها من وافيه وبعضها من مجزوّه وما هو من بحر واحد مع الاستواء فى عدد الاجزاء لكن لا مع الاستواء فى هذه الاحكام كابيات من الطويل بعضها ضربه تام وبعضها ضربه محذوف واختلف فى مقدار القصيدة على أقوال منها وهو الراجح أنها سبعة أبيات فما فوقها وبقيتها مذكورة فى الحاشية (قوله ونسبت اليه) من نسبة الكل الى جزئه فيقال قصيدة دالية أو رائية أو ميمية وهكذا وفى هذا التعريف نظر من وجهين الاوّل انه غير جامع الثانى ان فيه دورا وأجيب عن الاوّل بأن هذا التعريف بالنظر للغالب والا فالبيت أو البيتان مثلا فيهما روى وعن الثانى بأنه تعريف لفظى وقد ذكرت فى الحاشية الحروف التى لا يصح أن تكون رويا والتى يجوز أن تكون رويا وأن تكون وصلا ثم نظمتها فراجعها (قوله الوصل) أى الموصول به فهو من اطلاق المصدر على اسم المفعول مجازا علاقته الجزئية والكلية سمى بذلك لوصله بالروى وقد استوفيت الكلام عليه فى الحاشية

ناشئ عن اشباع حركة الروى أوهاء تليه فالالف كقوله ﴿ أقلى اللوم عاذل والعتابا * والواو بعد ضمه كقوله * سقيت الغيث أيتها الخيامو ﴾ والياء بعد كسره كقوله * كما زلت الصفواء بالمتنزلى ﴾ والهاء وتكون ساكنة ـ

(قوله ناشئ الخ) فى كلام المصنف جرى على أن الحرف بعد الحركة حيث جعله ناشئا عنها وهو أحد مذاهب ثلاثة مذكورة مع أدلتها فى الحاشية (قوله أوهاء) بالرفع لعطفه على حرف (وقوله تليه) أى تلى تلك الهاء الروى (قوله فالالف) الفاء للتفريع والمفرع عليه محذوف تقديره وهو ألف أو واو أوياء (قوله كقوله) أى جرير من الوافر (وقوله أقلى) فعل أمر من الاقلال (واللوم) العذل و (عاذل) منادى مرخم عاذلة (والعتابا) معطوف على اللوم وعجزه ﴿ وقولى ان أصبت لقد أصابا ﴾ وأصبت بضم التاء وهو الاقرب وبكسرها أى ان أردت التطفى بالصواب بدل اللوم وجملة لقد أصابا مقول القول وجواب الشرط محذوف يفسره (قولى) والشاهد فى أصابا فان وصله الالف التى بعد الروى وهو الباء وقس على هذا وحينئذ فكان الاولى للمصنف تتميم البيت أو الاقتصار على عجزه ان أراد الاختصار وكذا يقال فيما سيأتى وقد ذكرت فى الحاشية الجواب عنه (قوله بعد ضمه) أى الروى وفى نسخة بعد الضمة واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت الواو بعد غير الضم كرموا فانها روى ولا وصل هنا لانه لا يكون الا فى القافية المطلقة كما سيأتى ان شاء الله تعالى (قوله كقوله) أى جرير من الوافر أيضا (وقوله سقيت الغيث) أى سقيا نافعا بدليل ان المقام مقام دعاء لها (وقوله أيتها الخيامو) اى خيام الاحبة وصدره ﴿ متى كان الخيام بذى طلوح ﴾ وهو بضم الطاء اسم موضع (قوله بعد كسره) أى الروى وفى نسخة بعد الكسرة واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت الياء بعد غير كسرة كلدى وطى فان تلك الياء روى ولا وصل هنا لما تقدم وانما لم يقيد الالف بكونها بعد فتحة كما قيد الواو والياء بكونهما بعد ضمة وبعد كسرة ضرورة أنها لا تكون الا كذلك (قوله كقوله) أى امرئ القيس من الطويل (وقوله الصفواء) بالفاء الصخرة الملساء (وقوله بالمتنزلى) بفتح الزاى أى بالمحل الذى ينزل فيه السيل وينحدر فيأخذ ما كان فى طريقه من حجر وغيره وبكسرها أى بالسيل الذى تنزل وانحدر وأخذ الصخرة فى طريقه وصدر هذا البيت

﴿ كميت يزل اللبد عن حال متنه ﴾ وكميت بالجر صفة لمجرد أيضا

كقوله ﴿ فما زلت أبكى حوله وأخاطبه ﴾ ومتحركة مفتوحة كقوله ﴿ بوشك من فرمن منيته * فى بعض غرانه يوافقها ﴾ ومضمومة كقوله ﴿ فيا لائمى دعنى أغالى بقيمتى * فقيمة كل الناس ما يحسنونه ﴾ ومكسورة كقوله ﴿ كل امرئ مصبح فى أهله * والموت أدنى من شراك نعله ﴾ . ثالثها الخروج وهو حرف ناشئ عن حركة هاء الوصل ويكون ألفا كيوافقها وواوا كيحسنونهو وياء كنعلهى . رابعها الردف ـ

وقوله عن حال متنه اى عن مقعد الفارس من ظهر الفرس والمعنى ان هذا الفرس الكميت يزل لبده عن ظهره لانملاسه كما يزل الصخر الاملس المطر النازل عليه (قوله كقوله) أى ذى الرمة من قصيدة من الطويل أولها ﴿ وقفت على ربع لمية ناقتى * فما زلت أبكى الخ ﴾ فالباء روى والهاء وصل وناقتى مفعول وقفت لانه بمعنى حبست والربع معلوم ومية اسم محبوبة الشاعر وانما اقتصر المصنف على اعجاز هذه الشواهد لحصول المقصود بها (قوله كقوله) أى قول أمية بن أبى الصلت من قصيدة من المنسرح (وقوله فى بعض غرانه) بكسر المعجمة جمع غرة بكسرها أيضا الغفلة وجملة قوله يوافقها خبر بوشك (قوله فيا لائمى) أى يامن يلومنى على ما افعله (وقوله أغالى) أى ارتفع (بقيمتى) بكسر القاف والمراد بها هنا ما يحسنه بدليل ما بعده أى الذى يعرفه ويتقنه على الوجه الحسن (وقوله ما يحسنونه) أى من الصنائع (قوله كقوله) أى الحكم بن نهشل من الرجز وأنشده أبوبكر رضى الله عنه حين أصابته الحمى بالمدينة فقالت له عائشة رضى الله عنها كيف أصبحت فأنشدها (كل امرئ مصبح الخ) وهو بضم الميم وكسر الباء المشددة أى داخل فى الصباح (وقوله والموت) الواو للحال (وقوله ادنى) أى أقرب اليه (من شراك نعله) وهو السير الذى يكون فوق ظهر القدم من النعل هذا وقد علم ان الوصل مختص بالروى المتحرك المسمى بالمطلق (قوله الخروج) أى المخروج بسببه من البيت فهو مصدر بمعنى اسم المفعول سمى بذلك لخروجه وتجاوزه الوصل التابع للروى (قوله حرف ناشئ) وفى بعض النسخ حرف لين ناشئ (قوله كيوافقها الخ) أى فى الابيات السابقة (قوله الردف) بكسر الراء وسكون الدال المهملة مصدر بمعنى اسم الفاعل سمى بذلك لانه خلف الروى فهو مأخوذ من رديف الراكب الذى يركب خلفه لانه وان سبق الروى نطقا مؤخر عنه رتبة لانه دونه فى اللزوم وهو واجب اتفاقا حيث يلتقى ساكنان آخر البيت كقوله المتقدم

وهو حرف مد قبل الروى فالالف كقوله ﴿ الا عم صباحا أيها الطلل البالى * والياء كقوله * بعيد الشباب عصر حان مشيب ﴾ والواو (كسرحوب) • خامسها التأسيس وهو ألف بينه وبين الروى حرف ويكون من كلمة الروى كقوله ﴿ وليس على الايام والدهر سالم * ومن غيرها ان كان الروى ضميرا كقوله ﴿ ألا لا تلومانى -

---

أبلغ النعمان عنى مألكا * أنه قد طال حبسى وانتظار

ليسهل الانتقال من أحد الساكنين الى الآخر بالمد الذى هناك (قوله وهو حرف مد) الاولى ان يقول وهو حرف لين أعم من أن يكون حرف مد أولا (قوله فالالف) الفاء للتفريع والمفرع عليه محذوف نظيرما تقدم وهى لاتكون الاحرف مد ولين (قوله كقوله) أى امرئ القيس فى مطلع قصيدته التى من الطويل ألا عم الخ وعجز هذا البيت * وهل يعمن من كان فى العصر الخالى ﴾ وصباحا منصوب على الظرفية أو التمييز عن الفاعل (وعم صباحا) من تحية الجاهلية والطلل ما شخص من آثار الديار والبالى المشرف على العدم والاستفهام انكارى والعصر بضمتين لغة فى العصر بفتح فسكون (قوله كقوله) أى علقمة بن عبدة من الطويل يمدح الحرث وقد كان اسراخاه فرحل اليه يطلبه وصدر هذا البيت

﴿ طحا بك قلب فى الحسان طروب * وطحا بالطاء والحاء المهملتين المفتوحتين أى أوقعك وأهلكك وقوله فى الحسان متعلق بطروب وهو بفتح الطاء المهملة صفة لقلب أى له طرب فى طلب الحسان ونشاط فى مراودتها (وقوله بعيد الخ) تصغير بعد ظرف لطروب يعنى بعد ذهاب الشباب (وقوله عصر) بفتح العين وسكون الصاد المهملة وبالنصب بدل من بعيد (وقوله حان) أى قرب (قوله كسر حوب) أى فى قول الشاعر المتقدم

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

وانما لم ينشده بتمامه لعلمه مما تقدم (قوله التأسيس) هو من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول أى المؤسس به وسميت ذلك الالف تأسيسا لانها لتقدمها على جميع حروف القافية أشبهت أس البناء (قوله وهو ألف بينه الخ) خرج ألف نحو مال لعدم الفاصل بين الروى وبينها وألف دارهم لوجود أكثر من حرف (قوله وليس على الايام والدهر) أى فيهما (سالم) من المنغصات وهذا نصف بيت من الطويل (قوله كقوله) أى عبد يغوث الحارثى كان جاهليا من

كفى اللوم ما بيا * فمالكما فى اللوم خير ولا ليا . ألم تعلما أن الملامة نفعها * قليل وما لومى أخى من سمانيا ﴾ أو بعضه كقوله ﴿ فان شئتما ألفحتما أو تنجتما * وان شئتما مثلا بمثل كما هما . وان كان عقلا فاعقلا لا خيكما * بنات مخاض والفصال المقادما ﴾ . سادسها الدخيل وهو حرف -

---

قصيدة من الطويل أولها ما ذكره المصنف قالها حين أسر (وقوله كفى اللوم) أى كفانى فى اللوم فهو منصوب بنزع الخافض والمفعول محذوف (وقوله ما بيا) فاعل كفى أى الأمر الذى قام بى من الاسر والذل (وقوله فمالكما فى اللوم خير) أى لانه لا يفيد شيئا ولا ليا أى لان أسرى ليس برضاى (وقوله ان الملامة) أى اللوم (وقوله أخى) مفعول به للومى لانه مصدر مضاف لياء المتكلم (وقوله من سمانيا) بالسين المهملة المكسورة أى من أخلاقى وصفاتى ويروى من شمالیا بشين معجمة واحد الشمائل وهى الاخلاق والطبع وانما أنشد المصنف البيت الثانى اشارة الى أن ألف التأسيس مما يجب على الشاعر التزامه الى آخر القصيدة (قوله فان شئتما الخ) هما من الطويل (وقوله ألفحتما) بتقديم الفاء على الحاء المهملة وهو مبنى للمجهول صورة كالذى بعده أى أخذتما اللقاح وهى الابل الحلوب (وقوله اونتجتما) أى أخذتم الابل ذات النتاج (وقوله وان شئتما مثلا الخ) أى أخذتما مثلا بمثل أى واحدا بواحد فاليد باليد والعين بالعين والنفس بالنفس (وقوله كما هما) متماثلان (وقوله وان كان) أى ما تريدانه عقلا أى دية (وقوله بنات مخاض) أى ابلالها سنة وطعنت فى الثانية (والفصال) بكسر الفاء جمع فصيل وهو المفصول عن الرضاع من أولاد النوق و (المقادما) بالدال المهملة أى المتقدمة وحاصل المعنى ان الشاعر خير المخاطبين وهما وليا الدم بين هذه الامور والشاهد فى قوله كما هما فالتأسيس هو الالف فى كما والروى هو الميم فى هما وهى بعض ضمير بناء على أن الضمير هو مجموع هما وانما أنشد المصنف البيت الثانى لما تقدم واعلم أن مفهوم قول المصنف وتكون من كلمة الروى الخ أنها اذا كانت من غير كلمة الروى وليس ضميرا ولا بعضه فليست تأسيسا أصلا وهو كذلك فلا تلزم اعادتها (قوله الدخيل) بفتح الدال المهملة فعيل بمعنى فاعل أى الداخل بين ألف التأسيس والروى أى المتوسط بينهما فقوله بعد التأسيس أى وقبل الروى سمى بذلك لانه كالدخيل فى القوم لمجيئه على خلاف الاصل لانه يجوز اختلافه مع وقوعه بعد حرف لا يجوز

متحرك بعد التأسيس كلام سالم (الثالث) حركاتها ست . أولها المجرى وهو حركة الروى المطلق . ثانيها النفاذ وهو حركة هاء الوصل كبوافقها ويحسنونه ونعله . ثالثها الحذو وهو حركة ما قبل الردف كحركة باء البالى وشين مشيب وحاء سرحوب . -

اختلافه فالاصل ان يكون أولى بعدم جواز الاختلاف لانه أقرب الى آخر القافية مما قبله فلما خالف هذا الاصل صار كأنه ملحق فى القافية ومدخل فيها (قوله متحرك بعد التأسيس كلام سالم) أى من البيت السابق وخرج بقوله متحرك الردف لانه ساكن وبهذا علم ان الردف والدخيل لا يجتمعان فى قافية واحدة وكذا لا يجتمع الردف والتأسيس فيها لان كلا منهما ساكن والساكنان لا يجتمعان الا بشروط بعضها مفقود هنا وأما ما عدا ذلك من حروف القافية فقد يجتمع فيها (قوله الثالث) أى من الاقسام الخمسة المتعلقة بالقافية (وقوله حركاتها) أى اللاتى اذا أتى بها الشاعر فى مطلع شعره وجب عليه التزامها فى بقيته (وقوله ست) منها ما هو حركة الحرف نفسه ومنها ما هو حركة الحرف الذى قبله فلا يقال ان مجموع القافية ست ومنها ما هو ساكن فكيف تكون حركاتها أيضا ستا (قوله أولها) راعى فى هذا الوصف وما بعده الخبر فذكره (وقوله المجرى) بفتح الميم من جرى وبضمها من أجرى (وقوله وهو حركة) راعى هنا المرجع فذكر الضمير (قوله الروى المطلق) وهو الحرف المتحرك الذى يعقبه ألف كما فى لقد أصابا أو واو كقوله تربو أو ياء مثل الكواكبى وسمى مطلقا لان الصوت ينطلق به ولا يتحبس ولذلك سميت الحركة بالمجرى لان معروضها يجرى به الصوت ولا يتحبس وانما قيد المصنف بالمطلق لان ساكن الروى المقيد لم يسموه باسم خاص لانهم انما يتكلمون على ما يستخرج منه حكم والحركة يتفرع عليها النظر فى نحو الاقواء والاصراف بخلاف السكون (قوله النفاذ) بالذال المعجمة سميت بذلك لان المتكلم تنفذ بحركة هاء الوصل الى الخروج وهو الالف مثلا التى بعدها وقيل بالدال المهملة ومعناه الانقضاء والتمام لان هذه الحركة هى تمام الحركات فيها وقع نفاذها أى انقضاؤها وتمامها (قوله كبوافقها) أى كحركة الهاء فى بوافقها وكذا يقال فى (يحسنونه ونعله) ومثل بأمثلة ثلاثة لان الحركات ثلاث ولم يأت المصنف بالابيات تامة لتقدمها (قوله الحذو) بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة سميت بذلك لان الشاعر يحذوها أى يتبعها فى القوافى لتتفق الارداف لزوما أو رجحانا فالمصدر بمعنى اسم المفعول (قوله كحركة باء البالى الخ) أى فى الابيات المتقدمة

رابعها

رابعها الاشباع وهو حركة الدخيل كسكرة لام سالم وضمة فاء التدافع وفتحة واو تطاولى . خامسها الرس وهو حركة ما قبل التأسيس كفتحة سين سالم . سادسها التوجيه وهو حركة ما قبل الروى المقيد كقوله ﴿ حتى اذا جن الظلام واختلط * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ﴾ (الرابع أنواعها تسع) سنة -

(قوله الاشباع الخ) سميت حركته اشباعا لاشباعها الدخيل وتقويته على أخويه فى الوقوع قبل الروى وهما التأسيس والردف لسكونهما والمتحرك أقوى من الساكن (قوله ككسرة لام سالم) أى فى البيت المتقدم (وقوله فاء التدافع) أى من قول النابغة من الطويل ﴿ برزن ألا لاسيرهن التدافع ﴾ وألا أداة استفتاح وتنبيه ومقصوده الاخبار والتنبيه بان هؤلاء النسوة حين بروزهن من الخدر ليس عندهن فى السير تدافع (وقوله وفتحة واو تطاولى) أى من قوله من الرجز

يا نخل ذات السدر والجدوال * تطاولى ما شئت ان تطاولى

بحذف احدى التاءين من تطاولى الثانى وانما لمح المصنف بذكر بعض البيتين وان لم يتقدم له ذكرهما تنزيلا لاشتهارهما فى هذا المقام منزلة ذكرهما (قوله الرس) بفتح أولى المهملتين المشدد كل منهما وهذه التسمية مأخوذة من قولهم رسست الشئ أى ابتدأته على خفاء لان حركة ما قبل التأسيس أول لوازم القافية وفيها خفاء لانها بعض حرف خفى وهو الالف واذا كان الكل خفيا فالبعض أولى بالخفاء (قوله التوجيه الخ) سميت بذلك لان الحركة قبل الساكن كالحركة عليه فكان الروى موجه بها أى مصيرذا وجهين سكون وتحرك كالثوب الذى له وجهان (وقوله المقيد) بالقاف سمى به لانه تقيد بالسكون عن انطلاق الصوت به (قوله كقوله الخ) هو من الرجز (وقوله اذا جن الظلام) أى ستر الاشياء بسواده (وقوله واختلط) أى بالاشياء أى عمها (وقوله جاؤا) أى الذين ضيفونا (بمذق) بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وهو اللبن المخلوط بقدره من الماء (وقوله هل رأيت الخ) صفة لمذق على تقدير القول لان جملة هل رأيت الخ انشائية فلا تصلح وصفا أى مقول فيه (هل رأيت الذئب قط) فان لونه يشبه لون هذا المذق فى الكدرة وعدم صفاء البياض (قوله الرابع) أى من أقسام القافية الخمسة (قوله ستة) أى لانها اما مجردة من التأسيس والردف أو مؤسسة أو مردوفة فهذه ثلاثة وعلى كل منها اما موصولة

مطلقة مجردة موصولة باللين كقوله ﴿ حمدت الهى بعد عروة اذ نجا * خراش وبعض الشر أهون من بعض ﴾ وبالهاء كقوله ﴿ ألافتى لاقى العلا بهمه * ومردوفة موصولة باللين كقوله ﴿ الا قالت بثينة اذ رأتنى * وقد لا تعدم الحسناء ذا ما ﴾ وبالهاء كقوله ﴿ عفت الديار محلها ومقامها * .

بحرف لين أو بهاء واثنان فى ثلاثة بستة (وقوله مطلقة) أى مطلق رويها أى ليس ساكنا فاسناد الاطلاق الى القافية مجاز عقلى علاقته الكلية والجزئية وقل فى قوله الآتى وثلاثة مقيدة نظير ذلك (وقوله موصولة باللين) أى بعد رويها حرف ناشئ من اشباع حركة الروى (قوله كقوله) أى خويلد بن مرة من الطويل حيث قتل أخوه عروة ونجا خراش ابنه بعد أسره (فقوله بعد عروة) أى بعد موته (وقوله اذ نجا) علة للحمد (وقوله وبعض الشر) وهو هلاك عروة وحده (أهون) أى أخف (من بعض) وهو هلاك الاثنين واعلم بعض الثانى هو القافية وهى مطلقة لان الضاد متحركة ومجردة من التأسيس والردف وموصولة بالياء الحاصلة من اشباع الضاد (قوله كقوله) أى الحماسى من الرجز ألافتى لاقى العلا بالقصر بهمه بفتح الهاء الاولى وكسر الميم المشددة وسكون الهاء الثانية وعجزه

* ليس أبوه بابن عم أمه ﴾ وألا للتمنى (وقوله لاقى العلا الخ) أى ارتفع للمعالى وارتقى اليها بعزمه وارادته (وقوله ليس أبوه الخ) أى ليس لابى ذلك الفتى قرابة متصلة بام ذلك الفتى بل هو أجنبى عنها فيكون فى ذلك الفتى قوة فان القرب بين الوالدين فى النسب من أسباب ضعف الولد فى الشرع والعادة (قوله ومردوفة) أى ذكر فيها حرف مد ولين قبل الروى (قوله كقوله) أى الاعشى من الوافر يمدح اياسا (وقوله بثينة) بضم الباء الموحدة وبعدها مثلثة مصغر بثنة وفى بعض النسخ بدلها قتيلة بضم القاف بوزن جهينة وكلاهما اسم امرأة (وقوله وقد لا تعدم الخ) مقول القول والواو زائدة و (الحسناء) فاعل تعدم بفتح الدال المهملة و (ذا ما) بفتح المعجمة وبعد الالف ميم مخففة للوزن وأصلها التشديد يعنى ان ذات الحسن والجمال لا بد لها فى الغالب من ذام يذمها ويعيبها غيرة منها أى وأنا من جملة من يذمها كما توهمت فى ذلك (قوله وبالهاء) أى أو موصولة بالهاء وفى بعض النسخ رابعها مطلقة مردوفة موصولة بالهاء وهى أظهر فى بيان المراد (قوله كقوله) أى لبيد من الكامل (وقوله عفت الديار) أى هلكت ومحلها بالرفع بدل من

ومؤسسة موصولة باللين كقوله ﴿ كلينى لهم يا اميمة ناصب * وليل أقاسيه بطىء الكواكب ﴾ وبالهاء كقوله ﴿ فى ليلة لا نرى بها أحدا * يحكى علينا الا كواكبها ﴾ (وثلاثة مقيدة) مجردة كقوله ﴿ أنهجر غانية أم تلم * أم الحبل واه بها منجذم ﴾ ومردوفة كقوله ﴿ كل عيش صائر للزوال ﴾ ومؤسسة كقوله ﴿ وغررتنى وزعمت ان * نمك لابن فى الصيف تامر ﴾ -

---

الديار بدل بعض من كل أى محلها الذى ينزلون به ويقيمون فيه فعطف مقامها على ما قبله من قبيل عطف المرادف (قوله ومؤسسة الخ) فى بعض النسخ خامسها مطلقة مؤسسة موصولة باللين وهى أظهر فى المراد (قوله كقوله) أى النابغة الذبيانى من الطويل (وقوله كلينى) بكسر الكاف أى دعينى وناصب صفة لهم وهو صيغة نسب فهو بمعنى منصب أى منعب (وقوله يا أميمة) هو علم على أنثى يخاطبها والرواية بفتح التاء وخرجت على لغة من يبنى المنادى المفرد على الفتح وهى لغة شاذة (وليل) بالجر عطف على هم (وأقاسيه) أى أقاسى الشدائد والمكاره التى نزلت فيه و (بطىء) بفتح الموحدة وآخره همزة صفة لليل بعد وصفه بالجملة وهى صفة مشبهة من البطء وهو قلة السير وكنى بذلك عن عدم غيبوبتها بسرعة وهو ليل الشتاء (قوله وبالهاء) وفى نسخة سادسها مطلقة مؤسسة موصولة بالهاء وهى أظهر فى المراد (قوله كقوله) أى عدى بن زيد او غيره من المنسرح (وقوله فى ليلة) متعلق بما قبله فى الابيات (وقوله لا نرى بها أحدا) أى مطلقا أو من العواذل (وقوله يحكى علينا) أى يغشى سرنا (وقوله الا كواكبها) بالرفع بدل من فاعل يحكى يعنى الشاعر يوهما انه خلا بمن يحبه فى ليلة لا يطلع فيها عليهما ويخبر بحالهما الا الكواكب لو كانت ممن يخبر (قوله كقوله) أى الاعشى من قصيدة من المتقارب (وقوله غانية) فاعل تهجر وهى التى استغنت بجمالها عن التزين بالحلى والثياب (وقوله أم تلم) بضم الفوقية وكسر اللام من ألم به قرب منه (وقوله أم الحبل واه) أى خلق ضعيف ومنجذم بالجيم والذال المعجمة أى منقطع وأراد بالحبل العهد الذى بينه وبينها (قوله كقوله كل عيش الخ) اللام ساكنة وتقدم هذا فى المديد (قوله كقوله) أى الخطيئة من مجزوء الكامل المرفل (وقوله وغررتنى) أى خدعتنى حتى تزوجتك (وقوله لابن الخ) أى ذو لبن (فى الصيف) وخصه بالذكر لان اللبن يقل فيه لقلة ما ترعاه البهائم فيه (وقوله تامر) يعنى فى الشتاء أى عندك تمر فى زمن الشتاء ونصف البيت النون

(والمتكاوس) كل قافية توالت فيها أربع حركات بين ساكنيها كقوله ﴿ قد جبر الدين الاله فجبر ﴾ (والمتراكب) كل قافية توالت فيها ثلاث حركات بينهما كقوله ﴿ أخب فيها وأضع ﴾ (والمتدارك) كل قافية توالت بينهما حركتان كقوله ﴿ تسلت عمايات الرجال عن الهوى * وليس فؤادى عن هواها بمنسلى ﴾ (والمتواتر) كل قافية بين ساكنيها حركة كقوله ﴿ يذكرنى طلوع الشمس -

---

من أنك (قوله والمتكاوس) بالمثناة الفوقية والمهملة آخره بصيغة اسم الفاعل من التكاوس وهو يطلق لغة على معان منها الميل واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت القافية به أخذا من تكاوس البيت أى ميل بعضه على بعض لتمايل الحركات فيها وانضمام بعضها لبعض وهذا شروع من المصنف فى تقسيم آخر للقافية باعتبار الحركات التى بين الساكنين فكان ينبغى للمصنف أن يذكر هذا التقسيم عند القسم الثالث بجعله شاملا له أو يقول فيما تقدم والعام الثانى فيه ستة أقسام بجعل هذا قسما سادسا وانما ذكر المصنف المتكاوس وما بعده مع انها صفات للقافية وهى مؤنثة نظرا الى أنها لفظ فتدبر (قوله كقوله) أى العجاج من بحر الرجز (وقوله جبر) يستعمل لازما ومتعديا كما فى هذا البيت فجبر الاول متعد والثانى لازم بمعنى انجبر (وقوله لاه فجبر) هو القافية وقد اشتملت على ما ذكره (قوله والمتراكب) هو بالضبط المتقدم فى المتكاوس وكذا يقال فيما بعده وهو لغة مجىء الشىء بعضه على بعض واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لان حركاتها بتواليها كان بعضها يركب بعضا (وقوله بينهما) أى بين ساكنيها وكذا يقال فيما بعده (قوله والمتدارك) هو لغة المتلاحق يقال أدركت جماعة من العلماء اذا لحقتهم واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لان بعض الحركات أدرك بعضا ولم يعقه عنه اعتراض ساكن بينهما (قوله كقوله) أى امرىء القيس من قصيدته المشهورة التى هى من بحر الطويل (وقوله تسلت) أى تلاهت (عمايات الرجال) أى أهل الغفلة منهم الذين ليس عندهم تعلق شديد بالحب ومراده ان عشق العشاق قد يطل وزال وعشقه اياها باق ثابت (قوله والمتواتر) هو لغة مجىء الشىء بعد شىء بتراخ واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لان الساكن الثانى جاء بعد الاول بتراخ بينهما بسبب توسط المتحرك فاشبه تواتر الابل أى مجىء شىء منها ثم شىء آخر مع انقطاع بينهما (قوله كقوله) أى الشنفرى وهو الخنساء

صخرا

صخرا * وأذكره بكل مغيب شمس ﴾ (والمترادف) كل قافية اجتمع ساكناها كقوله ﴿ هذه دارهم أقفرت * أم زبور محتها الدهور ﴾ *(تنبيه)* الوتد المجموع اذا كان آخر جزء جازطيه كالبسيط والرجز أوخزله كالكامل أوخبنه كالرمل والخفيف والخبب -

---

من قصيدة من الوافر ترثى بها أخاها صخرا وهو بالصاد المهملة والخاء المعجمة (قوله والمترادف) هو لغة المتتابع لانه مأخوذ من الترادف وهو التتابع واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لانه ردف أحد الساكنين فيها الآخر (وقوله اجتمع ساكناها) أى التقيا من غير فاصل ولا بد أن يكون الالتقاء على حده وتعريفه المجوّز له وهو أن يكون الاول منهما حرف لين والا فلا يكونان من القوافى (قوله هذه دارهم الخ) قد تقدم هذا البيت فى البحور وقد علمت معناه فيها فلا تغفل (قوله تنبيه) هو لغة الايقاظ واصطلاحا ما ذكر بطريق التفصيل بعد التعرض له بطريق الاجمال غالبا وقد يستعمل فيما لم يتعرض له قبل ذلك أصلا على سبيل المجاز لكنه صار حقيقة عرفية (قوله كالبسيط) على حذف مضافين أى كجزء مجزوء البسيط فبتقدير المضاف الاول طابق المثال الممثل له وبتقدير الثانى اندفع ما يقال ان كامل البسيط لا يدخل الطى جزأه الاخير كما علم مما تقدم فى صدر الكتاب (قوله والرجز) أى سواء كان مجزوأ أم لا وحينئذ فلا يحتاج الا لتقدير مضاف فقط وهو جزء (قوله أوخزله) أى طيه مع اضماره (وقوله كالكامل) الكاف استقصائية وهو على حذف مضاف أى كجزء الكامل سواء كان مجزوأ أم لا لان أجزاءه كلها متماثلة كالرجز (قوله كالرمل) أى كجزء الرمل سواء كان مجزوأ أم لا لان أجزاءه كلها متماثلة (وقوله والخفيف) أى وكجزء الخفيف الكامل لا المجزوء كما هو معلوم ولا بد من كون جزأيهما اللذين دخلهما الخبن دخلهما الحذف فان آخر كل منهما فاعلاتن ويصير بالحذف فاعلن المجموع الوتد فيخبن بحذف ثانيه فيصير فعلن فكان الاولى للمصنف أن يقول كالرمل والخفيف المحذوف فى الضرب لان ظاهر كلامه انصراف الجزء الى التام منهما وهو غير مراد لان القافية منه ما وازن لاتن وهو لم يتغير سواء خبن الجزء أو لا فيكون من المتواتر لا من القسمين الآتيين (قوله والخبب) بفتح الخاء المعجمة وبعدها با آن موحدتان وهو المتدارك المتقدم لانه يسمى باسماء من جملتها الخبب وكان الاولى للمصنف أن يقول والمتدارك بدله أو يقول وهو المتدارك لتندفع الحيرة فى المراد بالخبب هنا

جاز اجتماع المتدارك والمتراكب أوخبله كالبسيط والرجز اجتمع المتكاوس مع الاولين (الخامس عيوبها) الابطاء اعادة كلمة الروى لفظا ومعنى ـ

(قوله جاز اجتماع الخ) هذا جواب اذا الشرطية المتقدمة أى جاز اجتماع ذلك فى القصيدة الواحدة * والحاصل انك اذا استعملت أضرب هذه الابحر تامة فى قافية القصيدة الواحدة كانت قافيتها حينئذ متداركة وان استعملتها فى قافيتها غير تامة بان أدخلت فى جزء مجزوء البسيط الطى الى آخرما تقدم كانت قافيتها متراكبة (قوله أوخبله) معطوف على قوله طيه أى واذا كان الوتد المجموع فى آخر الجزء الذى جازخبله أى طيه مع خبنه وفى كلامه حذف بعد قوله أو خبله والاصل أوطيه فتأمل (قوله كالبسيط والرجز) أى كجزء مجزوء البسيط وجزء الرجز مطلقا كما تقدم (قوله اجتمع الخ) وفى نسخة جاز اجتماع الخ وهى أولى لكونها صريحة فى جواز ذلك وانما جاز اجتماع ما ذكر فى القصيدة الواحدة لان هذه الزحافات غير لازمة وحينئذ فيجوز الاتيان بها فى قافية وتركها فى أخرى من القصيدة الواحدة فيحدث ما ذكر (قوله مع الاولين) أى المتراكب والمتدارك ومما ورد من ذلك قول قاتل المحسين قاتله الله ورضى عن قتيله من مشطور الرجز

املأ ركابى فضة وذهبا * فقد قتلت الملك المحجبا
ومن يصلى القبلتين فى الصبا * وخيرهم اذ يذكرون نسبا
قتلت خير الناس اما وأبا

فالقافية فى البيت الاوّل والرابع متكاوسة وفى الثانى والثالث متداركة وفى الخامس متراكبة (قوله الخامس) أى من أقسام القافية (وقوله عيوبها) أى العيوب التى تعتريها وهى سبعة (وقوله اعادة) خبر لمبتدأ محذوف أى وهو اعادة وكذا يقال فيما بعده (قوله كلمة الروى) أى الكلمة المشتملة على حرف الروى سواء أعيدت القافية بتمامها أم لا وأما اعادة غير كلمة الروى فلا تعد ابطاء (وقوله لفظا ومعنى) أى من غير أن يفصل بين اللفظين المكررين سبعة أبيات فاكثر وأما تكرير كلمة الروى لفظا فقط أومعنى فقط كالعلم مع الصفة أوالمعرف مع المنكر فلا يعد ابطاء وكذا اذا فصل بينهما بسبعة أبيات فاكثر والسر فى ذلك أن اللفظ المكرر بعد ذلك يصير كأنه مذكور فى قصيدة أخرى حكما وسمى ما ذكره المصنف ابطاء لما فيه من تواطؤ الكلمتين وتوافقهما لفظا ومعنى وهو مع كونه قبيحا جائز للمولدين كما جاز

كقوله ﴿ أواضع البيت فى خرساء مظلمة * تقيد العير لا يسرى بها السارى ٠
لا يخفض الرز عن أرض ألم بها * ولا يضل على مصباحه السارى ﴾
(والتضمين) تعليق البيت بما بعده كقوله ﴿ وهم وردوا الجفار على تميم *
وهم أصحاب يوم عكاظ انى ٠ شهدت لهم مواطن صادقات * شهدن لهم
بحسن الظن منى ﴾ -

لغيرهم على ان بعضهم زعم أن الابطاء ليس بعيب (قوله كقوله) أى النابغة من قصيدة من البسيط يرثى بها النعمان بن الحرث (وقوله أواضع البيت) معطوف على ما قبله فى القصيدة (وقوله فى خرساء) بخاء معجمة مفتوحة وراء ساكنة وسين مهملة ثم مدة وهى الارض التى لا صوت بها (وقوله تقيد) بالتاء الفوقية وبالقاف والياء المثناة من تحت المشددة (والعير) بفتح العين الحمار يعنى ان هذه الارض لكثرة حرها تقيد الحمار فلا يطيق المشى فيها و (السارى) هو الحاصل منه السير ليلا (وقوله لا يخفض) بخاء معجمة وفاء بعدها ضاد معجمة و (الرز) بكسر الراء المهملة وبالزاى المعجمة الصوت (وقوله ألم) أى نزل ذلك السلطان المتقدم فى القصيدة (وقوله ولا يضل) بضاد معجمة من باب ضرب وهو يتعدى بنفسه وبعن فقوله (على مصباحه) على فيه بمعنى عن وفى المقام بحث تركناه مع جوابه فى الحاشية (قوله والتضمين) هو لغة مأخوذ من تضمن الكتاب كذا أى اشتمل عليه واصطلاحا ما ذكره المصنف بقوله تعليق البيت أى تعليق قافيته لان الكلام فى عيوب القافية (وقوله بما بعده) أى بصدر البيت الذى بعده بأن تفتقر اليه فى الافادة وسمى تضمينا لان الشاعر ضمن البيت الثانى معنى البيت الاول لانه لا يتم الا بالثانى والتضمين مغتفر للمولدين (قوله كقوله) اى النابغة من الوافر (وقوله وهم) أى بنو أسد (وقوله الجفار) بجيم وفاء وراء مهملة بوزن كتاب اسم ماء لبنى تميم (وقوله عكاظ) بالعين المهملة أوله والظاء المشالة آخره بوزن غراب اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون فيها ثم هدمها الاسلام وفى بعض النسخ بدله بعاث بضم الباء الموحدة وبالعين المهملة وبالمثلثة وهو اسم لحرب فى الجاهلية كانت بين الاوس والخزرج (وقوله شهدن لهم) وفى بعض النسخ وثقن ومراد النابغة مدح بنى أسد بكونهم أغاروا على بنى تميم عند هذا الماء وأغاروا على أهل سوق عكاظ وقاتلوهم لقوتهم وشهد هو لهم مواطن صادقات تلك المواطن شهدن بالنون لهم بحسن ظنه فيهم الشجاعة والشاهد

(والاقواء) اختلاف المجرى بكسر وضم كقوله ﴿ لا بأس بالقوم من طول ومن قصر * جسم البغال وأحلام العصافير . كأنهم قصب جوف أسافله * مثقب نفخت فيه الاعاصير ﴾ (والاصراف) اختلاف المجرى بفتح وغيره فمع الضم -

---

فى تعليق انى بشهدت (قوله والاقواء) بكسر الهمزة وبالقاف مأخوذ من قولهم أقوى الربع اذا تغير وخلا عن سكانه لان الروى تغير وخلا عن حركته الاولى (وقوله اختلاف المجرى) أى حركة الروى المطلق بحركة تقاربها فى الثقل كالكسر مع الضم كما قال المصنف فخرج بقيد التقارب فى الثقل الفتحة مع أحدهما فان ذلك يسمى اصرافا كما سياتى والاقواء غير جائز للمولدين (قوله كقوله) أى حسان رضى الله عنه من البسيط يهجو الحرث بن كعب المجاشعى من بنى عبد المدان وجماعته وسببه انه كان هجا بنى النجار من الانصار فشكوا ذلك الى حسان فقال فيهم ما ذكره المصنف ثم أمر بالقائه الى صبيان المكتب ففعلوا فبلغ ذلك بنى عبد المدان فأوثقوا الحرث وأتوا به الى حسان ففك رضى الله عنه وثاقه وأعطاه دراهم وأركبه بغلته (وقوله لا بأس بالقوم الخ) أى لا يعاب عليهم بالطول جدا ولا بالقصر جدا بل هم ربعة لكنهم سمان الجثة (كالبغال وأحلام الخ) بفتح الهمزة جمع حلم بكسر الحاء المهملة وهو العقل أى عقولهم كعقول العصافير فى الطيش وكثرة الحركة وعدم التدبير (وقوله قصب) بفتح القاف والصاد المهملة جمع قصبة وهو المعروف بالبوص (وقوله جوف) جمع أجوف كسود جمع أسود وهو العظيم الجوف وأسافله مبتدأ مضاف ومثقب خبره والاعاصير جمع اعصار وهو ريح ترتفع بتراب بين السماء والارض فبعد ما وصفهم بقلة العقل وبغلظ الجثة وصفهم بعدم القوة فان القصب المثقوب الذى نفخت فيه الرياح لا قوة فيه (قوله والاصراف) بالصاد المهملة مأخوذ من قولهم صرفت الشئ أى أبعدته عن طريقه فسمى اختلاف المجرى به لان الشاعر صرف الروى عن طريقه الذى كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة حرف الروى الاول ويسمى أيضا اسرافا بالسين المهملة وهو فى الاصل مجاوزة الحد ووجه التسمية حينئذ ظاهر وهو غير جائز للمولدين (قوله بفتح وغيره) أى من ضم وكسر بأن تكون حركة حرف روى البيت المتقدم فتحة وحركة حرف روى البيت الذى بعده ضمة اوكسرة أوتكون حركته غير فتحة بان تكون ضمة أو كسرة وحركة حرف روى البيت الذى بعده فتحة فينتج من ذلك أربع صور استشهد المصنف على بعضها وترك الاستشهاد على البعض الآخر لظهور المقصود

كقوله ﴿ أرينك ان منعت كلام بحيى * أتمنعنى على بحيى البكاء . ففى طرفى على بحيى سهاد * وفى قلبى على بحيى البلاء ﴾ والفتح مع الكسر كقوله ﴿ ألم ترنى رددت على ابن ليلى * منيحته فعجلت الاداء . وقلت لشانه لما أتتنا * رماك الله من شاة بداء ﴾ (والاكفاء) اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج كقوله ﴿ بنات وطاء على خد الليل * لا يشكين عملا ما أنقين ﴾ -

---

(قوله أرينك الخ) أى أخبرنى فالتاء فيه مفتوحة والياء ساكنة وليس قبلها همزة على لغة وفى بعض النسخ رأينك من غير همز قبل الراء (وقوله البكاء) مفعول تمنعى (وقوله طرفى) بسكون الراء أى بصرى (وقوله سهاد) بضم المهملة أى سهر وعدم نوم (وقوله البلاء) بالرفع مبتدأ مؤخر وفى قلبى خبر مقدم فتخالفت حركة حرفى الروى فى البيتين وهما من الوافر (قوله والفتح) اى فى حرف الروى الاول مع الكسر أى كسر حرف الروى الثانى وفى بعض النسخ ومع الكسر (قوله منيحته) بفتح الميم وهى الشاة تعطى للفقير أو الجار ليأخذ لبنها أياما معلومة ثم يردها لصاحبها وهذا بحسب الاصل ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطاء كما أن المنحة بكسر الميم كذلك (وقوله فعجلت الاداء) أى عجلت ردها عليه لكونها مريضة مثلا والاداء مفعول عجلت وبداء المتعلق برماك مجرور فتخالفا فتحا وكسرا (وقوله من شاة) تمييز مجرور بمن الزائدة كما ذهب اليه بعض النحاة وفى المقام بحث تركناه مع جوابه فى الحاشية والبيتان من الوافر (قوله والاكفاء) بكسر الهمزة وهو لغة مأخوذ من قولهم كفأت الاناء اذ اقلبته فهو مكفوء سمى به البيت المذكور لان الشاعر قلب الروى عن طريقه المألوف وهو غير جائز للمولدين (قوله بحروف) المراد بالجمع ما فوق الواحد (قوله كقوله) أى الشاعر فى صفة الخيل (وقوله بنات وطاء) بضم الواو وتشديد الطاء المهملة جمع واطئ من وطئه بالكسر يطؤه بمعنى داسه والخد بالخاء المعجمة والدال المهملة الطريق أى دائسين على طريق الليل أى التى لا تسلك الا بالليل لكونها مخوفة مثلا (وقوله لا يشكين) مبنى على فتح الياء لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة لان البيتين من مشطور السريع الموقوف كما يعلم ذلك من له أدنى المام بالفن (وقوله ما أنقين) بالنون بعد الهمزة ثم بالقاف التى بعدها ياء مثناة تحتية ثم نون أى سمن يقال أنقت الابل مثلا اذا سمنت والشاهد اختلاف الروى باللام والنون لانهما متقاربان فى المخرج لان مخرج اللام من رأس حافة اللسان

(والاجازة) اختلافه بحروف متباعدة المخارج كقوله ﴿ الاهل ترى ان لم تكن أم مالك * بملك يدى ان الكفاء قليل . رأى من خليليه جفاء وغلظة * اذا قام يبتاع الفلوص ذميم ﴾ (والسناد) اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحروف والحركات وهو خمسة (سناد الردف) وهو ردف أحد البيتين دون الآخر كقوله ﴿ اذا كنت فى حاجة مرسلا * فأرسل حكيما ولا توصه . وان باب أمر عليك التوى * فشاور لبيبا ولا تعصه ﴾ (وسناد التأسيس) تأسيس أحدهما دون الآخر كقوله -

---

ومحاذيها من الحنك الاعلى من اللثة ومخرج النون من طرف اللسان ومحاذيه من اللثة تحت مخرج اللام بقليل وقيل فوقه (قوله والاجازة) بكسر الهمزة وبالزاى وهو لغة مأخوذ من قولهم جاز المكان اذا تعداه وسمى العيب المذكور بذلك لتجاوز حرف الروى عن موضعه وعامة الكوفيين يسمونه الاجارة بالراء من الجور وهو التعدى والمناسبة ظاهرة وهو غير جائز للمولدين (قوله كقوله) أى الشاعر من الطويل (وقوله الاهل الخ) جواب ان محذوف (وقوله أن الكفاء) مفعول ترى يعنى أن الكف والمماثل من الناس قليل (وقوله وغلظة) بالغين المعجمة ضد الرقة (وقوله يبتاع) أى يشترى (وقوله الفلوص) أى الشابة من النوق (وقوله ذميم) بالذال المعجمة أى غير ممدوح والشاهد اختلاف روى البيتين باللام والميم لانهما متباعدان فى المخرج كما هو ظاهر (قوله والسناد) بكسر السين (اختلاف ما يراعى الخ) يعنى على الصحيح ومقابله أقوال ذكرتها فى الحاشية وسمى ما ذكر سنادا لانه فى اللغة مأخوذ من قولهم خرج بنو فلان متساندين اذا جاؤا فرقا لا يقودهم رئيس واحد فهم مختلفون غير متفقين فهناك مناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى وذلك لان قوافى القصيدة المشتملة على السناد لم تتفق الاتفاق المألوف فى انتظام القوافى (قوله وهو خمسة) أى والسناد أقسام خمسة لكن اثنان منها باعتبار الحروف وثلاثة باعتبار الحركات ووجه التسمية بسناد الردف وما بعده ظاهر واعلم أن الاكفاء والاقواء والاجازة والاصراف لا يجوز للمولدين استعمالها وان الايطاء والتضمين والسناد باقسامه يجوز للمولدين استعمالها كما يؤخذ ذلك من شرح شيخ الاسلام على الخزرجية (قوله كقوله) أى حسان من المتقارب الذى دخل عروضه حذف السبب الخفيف وكذلك ضربه ان حركت الهاء والا فقد دخله البتر (وقوله فشاور لبيبا) أى حاذقا فطنا وفى بعض النسخ حكيما بدل لبيبا والهمزة فى أرسل همزة قطع كما هو معلوم والشاهد كون البيت الاول

﴿ يا دارمية اسلمى ثم اسلمى * فخندفى هامة هذا العالم ﴾ (وسناد الاشباع) اختلاف حركة الدخيل كقوله ﴿ وهم طردوا منها بليا فأصبحت * بلى بواد من تهامة غائر . وهم منعوها من قضاعة كلها * ومن مضر الحمراء عند التغاور ﴾ (وسناد الحذو) اختلاف حركة ما قبل الردف كقوله ﴿ لقد ألج الخباء على جوار * كان عيونهن عيون عين . كأنى بين خافيتى عقاب * تريد حمامة فى يوم غين ﴾ -

---

مردوفا بالواو قبل الصاد المهملة والثانى غير مردوف وأما الهاء فيهما فهى وصل كما تقدم (قوله يا دارمية الخ) هذان البيتان من مشطور الرجز ومية محبوبة الشاعر (وقوله ثم اسلمى) تأكيد للاوّل (وقوله فخندق) بكسر الخاء المعجمة وبعدها نون فدال مهملة ففاء لقب امرأة شريفة من نساء العرب والهامة الرأس والمعنى على التشبيه أى خندفى كهامة يعنى وأنت أعظم منها عندى فلذا دعوت لدارك بالسلامة (قوله اختلاف حركة الدخيل) أى بحركتين متقاربتين فى الثقل كالضمة مع الكسرة كما فى البيتين اللذين ذكرهما المصنف أو متباعدتين كالفتحة مع احداهما والثانى أفبح من الاوّل بل قيل ان الاوّل ليس بعيب (قوله كقوله) أى النابغة من قصيدة من الطويل (وقوله وهم طردوا منها الخ) الضمير فى هم راجع للقوم المذكورين قبل وضمير منها عائد على الواردات أى النخل فى الابيات قبله وبليا بفتح الباء الموحدة وكسر اللام وتشديد الياء المثناة اسم قبيلة وتهامة بكسر التاء كما تقدم وغائر بغين معجمة وهمزة بعد الالف وآخره راء مهملة صفة واد أى منخفض وقضاعة بضم القاف وبضاد معجمة وعين مهملة أبوحى من اليمن ومضر بوزن زفر اسم رجل وهو ابن نزار ويقال له مضر الحمراء والتغاور مصدر تغاور بمعنى أغار (قوله اختلاف حركة ما قبل الردف) يعنى بحركتين متباعدتين فى الثقل كما فى البيتين اللذين ذكرهما المصنف فخرج المتقاربتان فيه كالضمة مع الكسرة والفتحة مع الضمة (قوله كقوله) أى من الوافر (وقوله لقد ألج) بكسر اللام والخباء بالخاء المعجمة والمد وهو ما يكون من صوف أو غيره (وقوله على جوار) بفتح الجيم أى نساء جوار (وقوله عين) بكسر العين المهملة اسم لبقر الوحش أى تشبهها فى اتساعها مع شدة السواد (وقوله خافيتى) بالخاء المعجمة ثم الفاء والياء التحتية تثنية خافية والجمع خواف وهى ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت (وقوله عقاب) بضم العين اسم طائر (وقوله غين) بفتح الغين المعجمة لغة فى الغيم فالعين المهملة مكسورة فى الاول والغين المعجمة مفتوحة فى الثانى فقد وجد سناد الحذو فى

(وسناد التوجيه) اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد كقوله ﴿ وقاتم الاعماق خاوى المخترق ﴾ ألفى شتى ليس بالراعى الحمق ، شذابة عنها شذا الربع السحق ﴿

هذين البيتين (قوله اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد) أى المسماة بالتوجيه كما تقدم ثم ان المصنف يحتمل أن يكون جاريا على مذهب الخليل بان يراد بحركة ما قبل الروى الفتحة مع الضمة أو الكسرة وأن يكون جاريا على مذهب كراع بان يراد بها الكسرة مع الضمة أو الفتحة لا على مذهب الاخفش لانه عنده ليس بعيب مطلقا والحاصل أن فى سناد التوجيه ثلاثة مذاهب أحدها للاخفش وهو انه ليس بعيب مطلقا ثانيها للخليل وهو جواز الضمة مع الكسرة وامتناع الفتحة مع أحدهما ثالثها لكراع وهو أن الجمع بين الضمة والفتحة جائز ولا تأتى الكسرة مع أحدهما لكن ان حمل كلام المصنف على مذهب الخليل يكون الشاهد فى البيت الاول مع الثانى أو مع الثالث لا فى الثانى مع الثالث وان حمل على مذهب كراع فالشاهد فى البيت الثانى مع الثالث أو مع الاول لا فى الاول مع الثالث فتدبر (قوله كقوله) أى رؤبة من مشطور الرجز (وقاتم الاعماق الخ) وبعده مشتبه الاعلام لماع الخفق ثم قال (ألفى شتى الخ) فحرك هذا الشاعر ما قبل الروى الاول بالفتح والثانى بالكسر والثالث بالضم ثم ان الواو فى قوله وقاتم واو رب وهو صفة لمحذوف اى ورب بلد قاتم بقاق ومثناة فوقية أى مغبر والاعماق جمع عمق بضم العين المهملة وفتحها ما بعد من أطراف المفازة مستعار من عمق البئر والخاوى بالخاء المعجمة الخالى والمخترق بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة والراء الممر لان المار يخترقه حال مروره عليه والاعلام جمع علم وهى الجبال وكل ما يهتدى به يريد أن أعلامه يشبه بعضها بعضا فلا يحصل الاهتداء بها للسالكين والخفق الاضطراب وهو فى الاصل بسكون الفاء وانما حركت بالكسر للضرورة يريد أنه يلمع فيه السراب ويضطرب وجواب رب ماذكره بعد ذلك فى القصيدة فليس محذوفا وألفى بالتشديد من التألبق يعنى الجمع ويصح أن يكون بالتخفيف من الالفة وشتى جمع شتيت صفة لمحذوف مفعول لألفى اى ألفى حيوانات شتى أى متفرقة وليس بالراعى الحمق فى محل نصب على الحال والحمق بفتح الحاء المهملة وكسر الميم هو الاحمق وشذابة بشين وذال معجمتين على وزن علامة بالنصب وهو الاظهر حال من الضمير فى ألفى العائد على الحمار وهو من الشذب أى القطع وعنها متعلق به وشذا بالشين المعجمة والذال كذلك المخففة مفعول شذابة والشذا الاذى والربع بضمتين ويجوز تسكين الثانى تخفيفا وهو متعين هنا للضرورة

وهذا آخر ما أوردناه فى هذا المؤلف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا *

جمع رباع كثمان من الحمير اذ الابيات قبله فيما يتعلق بالحمير كما يعلم من الوقوف على القصيدة بتمامها والسحق بضم الحاء المهملة بمعنى البعيدة جمع سحوق وهوصفة للربع وحاصل المعنى أنه يقول جمع هذا الحمار حميرا متفرقة حال كونه ليس شبيها بالراعى الاحمق لئلا يضيعها وحال كونه قاطعا عنها أذى الحمير البعيدة فبعد أن وصف البلد بالصفات المتقدمة انتقل الى وصف الحمار هذا وقد ذكرنا فى الحاشية خاتمة تتعلق بضرورات الشعر فارجع اليها ان شئت (قوله وهذا آخر ما أوردناه) اسم الاشارة راجع لسناد التوجيه وفى بعض النسخ هذا آخر ما انتهيت اليه من الاختصار بعون الملك الجبار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والكلام على ذلك شهير لا يحتاج الى تسطير * الى هنا وقفت الاقلام فنسأل الله العفو عن زلة الاقدام بجاه سيدنا محمد خير الانام وآله وصحبه الكرام ومن تبعهم بايمان الى الختام *

وكان الفراغ من هذه الحواشى المختصرة فى آخر ذى الحجة
سنة ألف ومائتين وثلاثين من الهجرة النبوية
على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وآله
وصحبه ومن تبعهم فى المبدأ
والختام آمين *

نقل من الحاشية الكبرى للدمنهورى فيما يتعلق باحوال علمى العروض والقوافى

واعلم أن هذين العلمين من جملة علم العربية أى اللغة العربية بالمعنى العام لاثنى عشر علما ويقال له أيضا علم الادب وهو علم اللغة وعلم الصرف وعلم الاشتقاق وعلم النحو وعلم المعانى وعلم البيان وعلم العروض وعلم القافية وعلم قرض الشعر وعلم الخط وعلم انشاء النثر من الرسائل والخطب وعلم المحاضرات ومنه التواريخ وأما علم البديع فقد جعلوه ذيلا لعلمى البلاغة لا قسما برأسه كذا يستفاد من شرح السيد الشريف على المفتاح (فان قلت) ما شرح هذه العلوم وما فائدتها (قلت) على سبيل الاجمال ان علم اللغة علم بالالفاظ المنقولة عن العرب وبمعانيها الدالة هى عليها بالمطابقة وفائدته التمكن من مخاطبة أهل اللسان ومن انشاء الشعر والخطب والرسائل وان علم الصرف علم يعرف به أحوال أبنية الكلم التى ليست باعراب ولا بناء وفائدته الاحتراز عن الخطأ فى اللسان والتمكن من الفصاحة والبلاغة وان علم الاشتقاق علم يعرف به أصل اللفظ وفرعه وفائدته التمييز بين المشتق والمشتق منه وان علم النحو علم يعرف به أحوال أواخر اللفظ اعرابا وبناء وفائدته الاحتراز عن الخطأ فى اللسان وان علم المعانى علم يعرف به أحوال اللفظ العربى التى بها المطابقة لمقتضى الحال وفائدته فهم الخطاب وانشاء الجواب بحسب المقاصد والاغراض جاريا على قانون اللغة فى التركيب وان علم البيان علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه وفائدته التمكن من مخاطبة أهل اللسان بذلك وان علم العروض وعلم القوافى وفائدتهما ما أذكره لك بعد قريبا وان علم قرض الشعر علم يعرف به كيفية انشاء الموزون المقفى السالم من العيوب وقيل ان علم قرض الشعر هو التكلم بالكلام الموزون بوزن عربى اه قال فى المختار قرض الرجل الشعر قاله والشعر قريض وبابه ضرب اه وفائدته الاعانة على سهولة حفظ الكلام وثباته فى الذهن بخلاف الكلام المنثور وان علم الخط أى الكتابة علم يعرف به أحوال الحروف فى وضعها وكيفية تركيبها فى الكتابة وفائدته الاحتراز عن الخطأ فى الكتابة وان علم انشاء النثر من الرسائل والخطب هو معرفة الاتيان بالكلام المنثور على سبيل الانشاء ليلقى فى الخطب وليرسل لنحو الاقارب كالاصحاب وسبب هذه المعرفة تتبع شعر البلغاء ونثرهم فى خطبهم ورسائلهم وفائدته الاحتراز عن الخطأ فى الانشاء

وان

وان علم المحاضرات هو معرفة الاشياء التى توافق الحالة الراهنة كمعرفة قصة أوشعر أوسجع لتلقى فى مجلس التخاطب لمناسبة يقتضيها الحال وفائدة هذه المعرفة القاء هذه الأشياء فى مجالس التخاطب الدال على نباهة من أتى بها ومن هذه المعرفة معرفة أحوال الناس الماضية التى هى علم التواريخ بناء على انه من علم المحاضرات كما علمت وأما علم البديع الذى جعلوه ذيلا وتابعا لعلمى البلاغة وهما المعانى والبيان فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وفائدته معرفة ما يدخل فى الكلام من المحسنات وغيرها فتدبر (فان قلت) من الواضع للعلوم المتقدمة كغيرها كعلم المنطق والحساب وتدبير المنزل هل هو الله تعالى أوغيره (قلت) أما الواضع لعلم اللغة الذى هو أحد العلوم العربية الاثنى عشر المتقدمة ومنه علم الوضع فانه ألفاظ منقولة عن العرب دالة على معانيها بالمطابقة كلفظ أسامة ورجل فاختلف فيه فقيل هو الله تعالى وقيل غيره من البشر كسيدنا آدم عليه السلام وأما الواضع لغير علم اللغة كالنحو والصرف فهو غيره تعالى اتفاقا وذلك ان الواضع لعلم النحو أبو الاسود الدؤلى بأمر سيدنا على له يوضعه وان الواضع لعلم الصرف ولعلم الاشتقاق معاذ بن مسلم وان الواضع لعلم المعانى ولعلم البيان عبد القاهر الجرجانى على ما قيل وان الواضع لعلم العروض الخليل بن أحمد شيخ سيبويه وان الواضع لعلم القوافى مهلهل بن ربيعة خال امرئ القيس وان الواضع لعلم الخط سيدنا ادريس لانه أول من كتب بالقلم وقيل الواضع له سيدنا آدم عليهما السلام وان الواضع لعلم البديع عبد الله بن المعتز وهو أول من سماه بهذا الاسم وان الواضع لعلم انشاء النثر من الخطب والرسائل سيدنا اسمعيل بن سيدنا ابراهيم عليهما السلام فتدبر (قوله العروض) هو يطلق لغة على الطريق الصعبة وعلى الناحية وعلى الخشبة المعترضة وسط البيت من الشعر ونحوه وعلى مكة المشرفة لاعتراضها وسط البلاد وعلى السحاب الرقيق وعلى الناقة الصعبة ويطلق اصطلاحا على هذا العلم الآتى تعريفه وعلى الميزان أى التفاعيل التى يوزن بها الشعر وهذا ما أراده الخزرجى فى قوله

وللشعر ميزان تسمى عروضه * بها النقص والرجحان يدريهما الفتى

هذا وانظر ما ذكره شيخ الاسلام فى شرحه عقب هذا البيت من حد هذا العلم وموضوعه ومسائله وغايته مع ما كتبه عليه الشيخ الحفنى فى حاشيته على هذا الشرح تزدد علما وعلى الجزء الاخير من نصف البيت الأول لكن المراد هنا الأول ووجه مناسبته للمعانى اللغوية ان واضعه وهو الخليل بن أحمد النحوى البصرى الازدى الفراهيدى نسبة الى فراهيد علم على بطن من الازدومات

بالبصرة سنة سبعين ومائة وله أربع وسبعون سنة ولم يكن فى العرب بعد الصحابة أذكى منه ولا أجمع وكان من أزهد الناس وأشدهم تعففا وهو أستاذ سيبويه ذكر ذلك كله الشمنى على المغنى ألهمه فى مكة فسماه بها تيمنا بها وانه شبهه بالمعانى اللغوية الباقية بجامع مطلق التوصيل فى كل لكنه صار حقيقة عرفية فيه وهو علم باصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر أى النظم وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل وعرفه بعضهم كما نقله عنه الشيخ الحفنى بقوله علم باوزان العرب الشعرية ولواحقها الزحافية والعلية اه ﴿ وموضوعه الشعر العربى من حيث هو موزون بأوزان مخصوصة هذا ﴾ ومن فوائده تمييز الشعر من غيره فيعرف به أن القرآن ليس بشعر فقبل تعلمه ادراك هذا تقليد فى العقيدة وفيه الخلاف المقرر فى علم الكلام ذكره ابن مرزوق وغيره ويؤخذ منه كما قاله غير واحد كالشيخ الحفنى أن تعلم ما يوصل منه الى معرفة ذلك فرض عين على كل مسلم بناء على منع التقليد فى العقائد اه وينبغى ان ذلك فى غير ذى سليقة يميز بها بين الشعر والنثر * ومنها أمن اختلاط بعض البحور ببعض والحاصل ان فائدة معرفة علم العروض أمن المولد من اختلاط بعض بحور الشعر ببعض وأمنه على الشعر من الكسر ومن التغيير الذى لا يجوز دخوله فيه كالقطع فى الاسباب وتمييزه الشعر من غيره كالسجع فيعرف به أن القرآن ليس بشعر وبالجملة فهذا العلم له فائدة عظيمة كما علمت خلافا لمن اعتقد أنه لا جدوى له وقد رد الدمامينى فى شرحه على من اعتقد ذلك فى هذا العلم وقال فى هذا الشرح كلاما حسنا فانظره ان شئت تزدد علما * وواضعه هو الخليل كما تقدم وسبب وضعه له ما أشار اليه الشيخ شعبان فى ألفيته فى علم العروض والقوافى وهى من الرجز بقوله

علم الخليل رحمة الله عليه * سببه ميل الورى لسيبويه
فخرج الامام يسعى للحرم * يسأل رب البيت من فيض الكرم
فزاده علم العروض فانتشر * بين الورى فأقبلت له البشر

وقد دخل فى بيته الأول التذييل وهو مغتفر للمولدين فى الرجز وقوله فزاده علم العروض فهو الواضع له كما تقدم وقد حصر الخليل هذا الشعر فى خمسة عشر بحرا بالاستقراء من كلام العرب الذين خصهم الله تعالى به دون من عداهم فكان ذلك سرا مكتوما فى طباعهم أطلع الله تعالى الخليل عليه واختصه بالهام ذلك وان لم يشعروا به ولا نووه كما لم يشعروا بقواعد النحو والصرف وانما ذلك مما فطرهم الله عليه ولا شك فى ذلك لانه اذا تطرق الشك الى علم العروض وما يتعلق به تطرق الى غيره فيسد باب كبير من علم العربية ولا

يخفى

يخفى فساده والشعر لغة العلم واصطلاحا بل ولغة أيضا كلام موزون قصدا بوزن عربي فقولنا كلام جنس يشمل المحدود وغيره ويخرج عنه المركب الموزون الذى لا فائدة له وقولنا موزون يخرج الكلام المنثور وقولنا قصدا يخرج ما كان وزنه اتفاقيا أى لم يقصد وزنه فلا يكون شعرا كآيات شريفة اتفق وزنها أى لم يقصد وزنها بل قصد كونها قرآنا وذكرا كقوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) فانها على وزن مجزوء الرمل المسبغ فلا تكون شعرا لاستحالة الشعرية على القرآن قال تعالى (ان هو الا ذكر وقرآن مبين) وكمركبات نبوية اتفق وزنها أى لم يقصد وزنها بل قصد كونها ذكرا مثلا كقوله صلى الله عليه وسلم (هل أنت الا اصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت) فانه على وزن الرجز المقطوع فلا يكون شعرا قال الله تعالى (وما علمناه الشعر وما ينبغى له ان هو الا ذكر وقرآن مبين) وكذا لا يكون شعر الوقع من متكلم لفظ موزون لم يقصد كونه على طريقة الموزون كما يتفق لكثير من الناس ويقع مثل ذلك حتى لعوام لا شعور لهم بالشعر ولا المام لهم بالوزن البتة وما جهل قصد قائله الوزن لا يحمل على الشعر الا اذا تكرر كبيتين فأكثر لدلالة القرينة حينئذ على قصد الوزن فيكون شعرا اذا علمت أن المراد بكون بعض الآيات الشريفة اتفق وزنها أنه لم يقصد وزنها بل قصد كونها قرآنا وذكرا اندفع ما اعترض به ابن مرزوق على اخراجهم المركبات القرآنية بقصدا فى تعريفهم للشعر المتقدم بقوله انه يستحيل عليه تعالى الذهول والغفلة فلا يصح اخراجها بقصدا والذى يصح اخراجها به ما اتفق وزنه من كلام من يجوز عليه ذلك اه ودفعه الشيخ الصبان فى شرحه بمثل هذا الدفع حيث قال فيه ويمكن دفع هذا الاعتراض بأن المراد بقصدا فى التعريف أنه قصد على وجه كونه غير نثر اه رحمه الله بأن قصد كونه نظما أى شعرا وحينئذ يخرج به المركبات القرآنية فانه لم يقصد نظمها بل قصد كونها قرآنا وذكرا كما علمت وكذا ذكر الشيخ السجاعى فى حاشيته على الشنشورى فقال ما نصه والنظم هو الكلام المقفى الموزون قصدا أى مقصود الشعرية لقائله اه رحمه الله قال بعضهم وأما نسبة الشعر لغير القرآن من الكتب المنزلة ولغير النبى صلى الله عليه وسلم من الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين فجائز لا ممتنع اذ لا محذور فى ذلك وانما امتنع فيهما لما يلزم من تكذيب النص الصادق اه رحمه الله تعالى أقول قول هذا البعض فجائز لا ممتنع اذ لا محذور فى ذلك ليس كذلك فقد قال الشيخ الجمل فى حاشيته على الجلالين عند قوله تعالى فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله له روى عن ابن عباس أنه قال من قال ان

آدم قال شعرا فقد كذب ان محمدا صلى الله عليه وسلم والانبياء كلهم فى التنزيه عن الشعر سواء ثم قال فى هذه الحاشية قال الزمخشرى ويروى أنه رثاه بشعر وهو كذب بحت وقد صح ان الانبياء عليهم السلام معصومون عن الشعر قال الامام فخر الدين الرازى ولقد صدق صاحب الكشاف فيما قاله فان ذلك الشعر فى غاية الركاكة لايليق الا بالحمقى من المتعلمين فكيف ينسب الى من جعل الله علمه حجة على الملائكة انتهى ما قاله الشيخ الجمل فى هذه الحاشية وممن حقق هذا المقام اسمعيل حقى فى تفسير روح البيان فقال فيه ما نصه ومكث آدم عليه السلام حزينا على قتل ولده مائة سنة لا يضحك وأنشأ يقول وهو أوّل من قال الشعر

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذى لون وطعم * وقل بشاشة الوجه الصبيح

وعن ابن عباس رضى الله عنهما من قال ان آدم قال شعرا فقد كذب ان محمدا والانبياء كلهم صلوات الله وسلامه عليهم فى التنزيه عن الشعر سواء ولكن لما قتل قابيل هابيل رثاه آدم وهو سريانى فلما قال آدم مرثية قال لشيث يا بنى انك وصى احفظ هذا الكلام ليتوارث فيرق الناس عليه فلم يزل ينقل حتى وصل الى يعرب بن قحطان وكان يتكلم بالعربية والسريانية وهو أوّل من خط العربية وكان يقول الشعر فنظر فى المرثية فرد المقدم الى المؤخر والمؤخر الى المقدم فوزنه شعرا وزاد فيه أبياتا منها

ومالى لا أجود بسكب دمعى * وهابيل تضمنه الضريح
أرى طول الحياة على غما * فهل أنا من حياتى مستريح

اه رحمه الله تعالى وحينئذ البيتان المتقدمان ليعرب بن قحطان لا لسيدنا آدم عليه السلام كما اشتهر وقوله الصبيح يحتمل أن يكون بالرفع نعتا للوجه فيكون هذا النعت مجرورا بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة هذا الروى للضرورة وهى هنا الضمة ويحتمل أن يكون هذا النعت مجرورا كنعوته بكسرة ظاهرة على آخره وحينئذ يكون فيه عيب الاقواء وهو جائز للعرب دون المولدين لكن الاحسن تركه فالاحتمال الأوّل أحسن وسيتضح لك ذلك من التكلم على عيوب القافية الآتية فى المتن وقولنا بوزن عربى يخرج ما لم يكن على طريقة أوزانهم كبحر السلسلة ودو بيت والقوما فان العرب لم تنظم منها وسيأتى الكلام على ذلك عند ذكر المصنف للبحور ان شاء الله تعالى هذا وقد حذفت من التعريفى المتقدم للشعر قيد متفق تبعا للدمامينى وغيره من المحققين ليكون تعريفه جامعا خلافا لمن أثبته

فيه وكذا فعل الصبان فى شرحه فقال فيه بعد أن ذكر التعريف المتقدم للشعر مانصه وقد حذفنا قيد مقفى تبعا للدمامينى ليدخل فى التعريف ماهو شعر اتفاقا كالبيت الواحد وكالمشتمل على عيب الاكفاء أو عيب الاجازة اه أقول لكن من أثبت فى تعريف الشعر قيد مقفى أراد به ما ساوى عروضه ضربه فى وزنه ورويه كما تعلم هذه الارادة من شرح الدمامينى وراجعه ان شئت تعلم هذا وستعلم فى القولة بعد زيادة كلام فى هذا المقام فانتظر قال الشيخ الحفنى واحترزوا بالموزون عن السجع وبقصدا عن الواقع فى كلام من لم يقصد الشعر كقوله عز من قائل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقوله صلى الله عليه وسلم ان أنت الا اصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت فان مثل هذا لا يسمى شعرا وان سمى بحرا ومحل ذلك ما لم يقع فى مقام الاقتباس والا فهو شعر لوقوعه فى كلام من يقصد الشعر والاقتباس من كلام الله وكلام رسوله جائز ان لم يشتمل على سوء أدب والافحرام الاول كقول بعضهم

أقول لمقلتيه حبس ناما * وسحر النوم فى الاجفان سارى
تبارك من توفاكم بليل * ويعلم ما جرحتم بالنهار

والثانى كقول أبى نواس

خط فى الارداف سطر * من بديع الشعر موزون
لن تنالوا البر حتى * تنفقوا مما تحبون

والشعر بمعناه العرفى وهو الكلام الموزون قصدا الخ أى الاتيان به أى النطق به مندوب اليه مستحسن لحديث ان من الشعر لحكمة ولما روى عن بعض الصحابة قال ردفت النبى صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر أمية بن أبى الصلت قلت نعم فقال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه أى زدنى فأنشدته آخر الى مائة بيت لا يقال هذا معارض لحديث لأن يمتلئ بطن أحدكم قيحا خير من أنه يمتلئ شعرا لانا نقول هذا محمول على ما فيه ذم كالهجاء فانه يشتمل على الغيبة انتهى ما قاله الشيخ الحفنى رحمه الله تعالى وفى قوله وان سمى بحرا تأمل وفى رواية لان يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير من أن يمتلئ شعرا وهذه الرواية بالقاف كما يفيده كلام العلامة السجاعى على هامش حاشية شيخه الحفنى وقوله حتى يريه أى يأكله يقال كما فى المختار وري القيح جرفه يريه وريا أكله (فان قلت) هل من الاقتباس المحرم ما فعله أبو نواس فى البيتين (قلت) نعم كما تقدم عن الشيخ الحفنى بل ربما أدى الى الكفر ولذا قال الشيخ الصبان نقلا عن الدمامينى وقد أساء الادب قوم من الشعراء حيث أدرجوا مركبات

قرآنية فى أشعارهم على وجه الاقتباس من غير مراعاة مايليق بهامن الادب والاجلال ومن أفج ما وقع من ذلك ما حكى عن أبى نواس من قوله ﴿ خط فى الاردان سطر ﴾ الى آخر البيتين المنتقدمين عنه فمثل هذا لايشك مسلم فى منعه وتحريمه وربما أدى الى الكفر والعياذ بالله تعالى وتجويز علماء البديع الاقتباس من القرآن محمول على ما اذا لم يؤد الى الاخلال باجلال المركبات القرآنية وكون المأخوذ من القرآن فى الاقتباس غير مراد به القرآن ليس عذرا لمن فعله على وجه المجون والسخف ولا يرتفع به الملامة عنه ولا يسقط ما يتوجه عليه شرعا من تأديب وزجر قاله الدمامينى اه رحمه الله تعالى (قوله والقوافى) وعلم القوافى هو علم بأصول يعرف به أحوال أواخر الابيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها وموضوعه أواخر الابيات الشعرية من حيث ما يعرض لها وواضعه مهلهل بن ربيعة خال امرئ القيس ومهلهل بضم الميم وفتح الهاء الاولى وكسر الثانية وحكمه الندب أو الاباحة وفائدته الاحتراز من الخطا فى القوافى وهى جمع قافية وهى من المتحرك قبل الساكنين الى انتهاء البيت وقيل هى الكلمة الاخيرة من البيت كماسيأتى ان شاء الله تعالى هذا وقد علمت فى القولة قبل ما يتعلق بعلم العروض من تعريفه وواضعه وحكمه وفائدته وموضوعه وعلمت أيضا أنه الشعر العربى الذى هو كلام موزون قصدا بوزن عربى وعلمت أيضا أنه خرج بقولهم فى هذا التعريف بوزن عربى ما لم يكن على طريقة أوزان العرب بأن كان مخترعا وخارجا عن بحور الشعر فليس بشعر وهو المشهور وقيل هو شعر ونصره الزمخشرى كما ذكره الصبان فقال بعد تعريفه للشعر بالكلام الموزون قصدا بوزن عربى وقولنا بوزن عربى يخرج ما لم يكن على طريقة أوزان العرب ومثله بعضهم بقول البهاء زهير

يا من لعبت به شمول * ما ألطف هذه الشمايل
نشوان بهزه دلال * كالغصن مع النسيم مايل

ورده الدمامينى فقال ليس هذا من الاوزان المهملة بل هو من بحر الوافر غير أنه معقوص الجزء الاول والرابع مقطوع الثانى والخامس والعروض والضرب مقطوفان وانما التزم ناظمها ذلك فى جميعها من باب التزام ما لا يلزم اه وقال بعضهم بناء اللفظ العربى على وزن مخترع خارج عن بحور الشعر لا يقدح فى كونه شعرا ولا يخرجه عن كونه شعرا ونصر هذا المذهب الزمخشرى فى القسطاس اه رحمه الله تعالى وقوله ورده الدمامينى فقال ليس الخ الاحسن للشيخ الصبان أن يتم كلام الدمامينى وأنا أذكر لك كلامه وهو وقولنا فى

التعريف

التعريف بوزن عربي يشمل ما كان من وزن العرب أنفسهم وما كان منظوما من كلام المحدثين على طريقهم وهو مخرج لما خالف أساليب أوزانهم ومثل ذلك بعض المتأخرين بقول البهاء زهير كاتب الملك الصالح ﴿ يا من لعبت به شمول ﴾ الى آخر البيتين المتقدمين عنه (قلت) ليس هذا من الأوزان المهملة بل هو من بحر الوافر غير انه معقوص الجزء الأول والرابع معقول الثانى والخامس والعروض والضرب مقطوفان (فان قلت) هذان البيتان من قصيدة مطولة وكلها جاء على هذا النمط وليس الوافر مستعملا على هذا الوجه (قلت) هو من التزام ما لا يلزم وذلك لا يخرجه عن كونه عربيا ألا ترى لو أن ناظما نظم قصيدة من بحر الطويل والتزم فى جميع أبياتها قبض الجزء الخماسى حيث وقع لم يكن ذلك مخرجا لها عن أن تكون من ذلك البحر مع أنك لا تجد عربيا يلتزم مثله فان قلت العقص انما يكون فى صدر البيت وهو الجزء الاول منه لا فى أول العجز قلت لا نسلم ذلك فقد قيل بأن كلا من أول الصدر وأول العجز محل للخرم بشرطه فاذا خرجت هذه القصيدة على ذلك بناء على هذا القول لم يستنكر اه رحمه الله تعالى وستعلم ان شاء الله تعالى العقص والخرم كغيرهما من الكلام الذى أذكره لك فى باب الزحافات والعلل فانتظر *

﴿ انتهى ﴾

شرح الدوائر الخمس من شرح العلامة الصبان على منظومته

واعلم ان الدائرة الاولى المسماة بدائرة المختلف تشتمل أيضا على بحرين مهملين أحدهما وزنه مفاعيلن فعولن أربع مرات عكس الطويل ويقال له المستطيل والوسيط كقول بعض المولدين

لقد هاج اشتياقى غربر الطرف أحور * أدبر الصدغ منه على مسك وعنبر

وقول الآخر

أيسلو عنك قلب بنار الحب يصلى * وقد سددت نحوى من الالحاظ نصلا

ثانيهما وزنه فاعلن فاعلاتن أربع مرات عكس المديد ويقال له الممتد والوسيم كقول بعض المولدين

صاد قلبى غزال أحور ذو دلال * كلما زدت حبا زاد منى نفورا

وقول الآخر

قد شجانى حبيب واعترانى ادكار * لينه اذ شجانى ما شجته الديار

فجملة الابحر التى اشتملت عليها هذه الدائرة خمسة ثلاثة مستعملة واثنان مهملان وصورتها هكذا

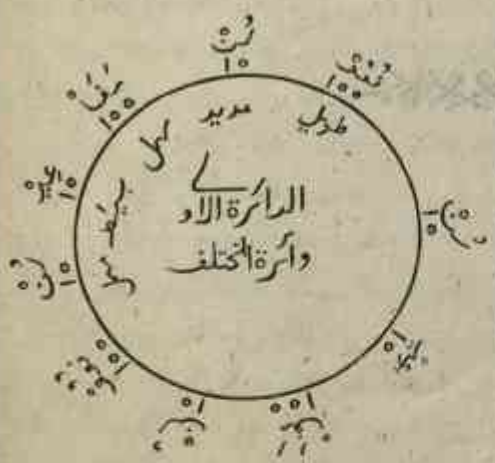

وطريق الفك أن تبتدئ من أول كل وتد وسبب بقدر ما فى الدائرة من البحور وتمر الى الآخر واذا فات شئ من أول الدائرة فأضفه آخرا فتبتدئ هنا من الوتد الاول فى الدائرة وتمر الى منتهاها فيخرج فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن وهو شطر بحر الطويل ثم تبتدئ من السبب الاول فتقول لن مفاعى لن فعو لن مفاعى لن وتضيف اليه ما فات وهو فعو وزن ذلك فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن وهو شطر بحر المديد ثم تبتدئ من الوتد الثانى فتقول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وتضيف

وتضيف اليه ما فات وهو فعولن وهذا شطر المهمل الاول ثم تبتدئ من السبب الاول بعد هذا الوتد الثانى فتقول عيلن فعولن مفاعيلن وتضيف اليه ما فات وهوفعولن مفا ووزن ذلك مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن وهو شطر البسيط ثم تبتدئ من السبب الثانى بعده فتقول لن فعولن مفاعيلن وتضيف اليه ما فات وهوفعولن مفاعيلن ووزن ذلك فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن وهو شطر المهمل الثانى وسميت بدائرة المختلف لتركبها من جزئين مختلفين خماسى وسباعى . والدائرة الثانية المسماة بدائرة المؤتلف تشتمل أيضا على بحر مهمل وزنه فاعلاتك ست مرات ويقال له المتوفر والمعتمد كقول بعض المولدين

ما رأيت من الجآذر بالجزيره * اذرمين بأسهم جرحت فؤادى

فجملة البحور التى اشتملت عليها هذه الدائرة ثلاثة اثنان مستعملان وواحد مهمل وصورتها هكذا

فاذا ابتدأت من الوتد الاول وانتهيت الى الآخر حصل شطر بحر الوافر واذا ابتدأت من السبب الثقيل الاول الى الآخر وأضفت الى ذلك ما فات حصل شطر بحر الكامل واذا ابتدأت من السبب الخفيف الاول الى الآخر وأضفت الى ذلك ما فات حصل شطر المهمل وسميت بدائرة المؤتلف لائتلاف أجزائها وتماثلها . والدائرة الثالثة المسماة بدائرة المجتلب لا مهمل فيها وصورتها هكذا

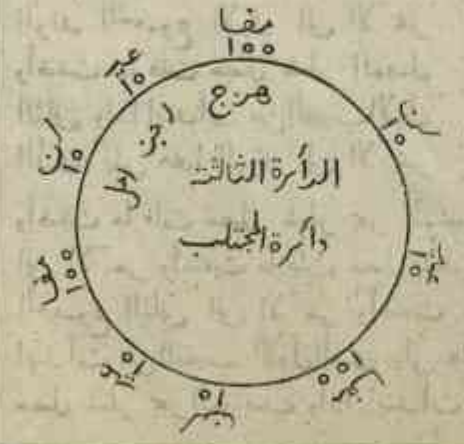

فاذا ابتدأت من الوتد الاول الى الآخر حصل شطر بحر الهزج واذا ابتدأت من السبب الاول الى الآخر وأضفت الى ذلك ما فات حصل شطر بحر الرجز واذا ابتدأت من السبب الثانى الى الآخر وأضفت الى ذلك ما فات حصل شطر بحر الرمل وسميت

بدائرة المجتلب لان أجزاءها كلها اجتلبت اليها من دائرة المختلف فمفاعيلن من الطويل ومستفعلن من البسيط وفاعلاتن من المديد ولم يعكس لوجهين. الاول ان فائدة الاجتلاب انما هي الاستعمال وهي كلها هنا مستعملة بخلافها في دائرة المختلف لان بعضها مهمل. الثاني أن كل أجزاء هذه الدائرة في دائرة المختلف دون العكس. والدائرة الرابعة المسماة بدائرة المشتبه تشتمل أيضا على ثلاثة أبحر مهملة الاول وزنه فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن مفروق الوتد مرتين ويسمى بالغريب والمتئد كقول بعض المولدين

ما لسلمى في البرايا من مشبه * لا ولا البدر المنير المستكمل

الثاني وزنه مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مفروق الوتد مرتين ويسمى بالقريب والمنسرد كقول بعض المولدين

لقد ناديت أقواما حين جابوا * وما بالسمع من وقر لو أجابوا

الثالث وزنه فاعلاتن مفروق الوتد مفاعيلن مفاعيلن مرتين ويسمى بالمطرد والمشاكل كقول بعض المولدين

من مجيري من الاشجان والكرب * من مزيلي من الابعاد بالقرب

فجملة الابحر التي اشتملت عليها هذا الدائرة تسعة ستة مستعملة وثلاثة مهملة وصورتها هكذا

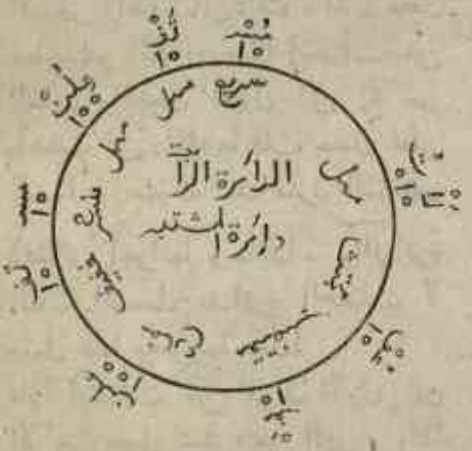

فاذا ابتدأت من السبب الاول الى الآخر حصل شطر بحر السريع واذا ابتدأت من السبب الثاني الى الآخر وأضفت ما فات حصل شطر المهمل الاول واذا ابتدأت من الوتد المجموع الاول الى الآخر وأضفت ما فات حصل شطر المهمل الثاني واذا ابتدأت من السبب الاول الذي يلي هذا الوتد الى الآخر وأضفت ما فات حصل شطر بحر المنسرح واذا ابتدأت من السبب الثاني الى الآخر وأضفت ما فات حصل شطر بحر الخفيف واذا ابتدأت من الوتد المجموع الثاني الى الآخر وأضفت ما فات حصل شطر بحر المضارع واذا ابتدأت من السبب الاول الذي يلي هذا الوتد الى الآخر وأضفت مافات حصل شطر بحر المقتضب واذا ابتدأت من السبب الثاني الى الآخر وأضفت

اليه مافات حصل شطر بحر المجتث واذا ابتدأت من الوتد المفروق وأضفت مافات حصل شطر المهمل الثالث وسميت بدائرة المشتبه لاشتباه أبحرها لان مستفعلن فى الخفيف والمجتث مفروق وفى غيرهما مجموع وفاعلاتن فى المضارع مفروق وفى غيره مجموع وقد حكى ابن القطاع ان فحول الشعراء غلطوا فى أبحرها فادخلوا بعضها على بعض فى القصيدة الواحدة توهما منهم انه بحر واحد منهم مهلهل ومرقش وعبيد بن الابرص * فان قلت المستقر عندهم ان تبتدأ كل دائرة بما كان من أبحرها مصدرا بوتد مجموع لقوته فيجعل أصلا لتلك الدائرة ويفك بقية الابحر منه وهذه الدائرة من أبحرها المستعملة المضارع وهو مصدر بوتد مجموع فلم لم يجعلوه أصلا لهذه الدائرة بل عدلوا عنه الى السريع قلت أجيب عن ذلك بوجهين الاول ان الجزء الاول من المضارع معلول أبدا للزوم المراقبة فيه فرفض البدء به . الثانى ان المضارع قليل ولذا أنكره الزجاج وهو كالمهمل والمهمل لا يبتدأ به فكذا ما أشبهه بخلاف السريع فانه كثير حسن الذوق . والدائرة الخامسة لا مهمل فيها وصورتها هكذا

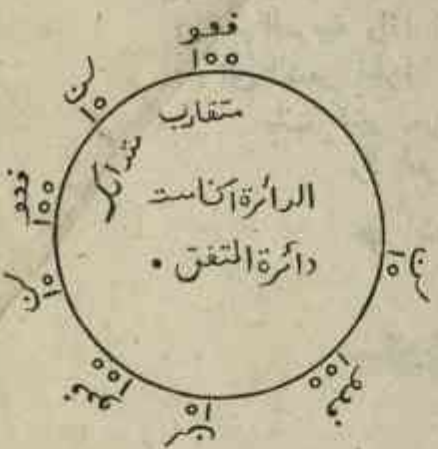

فاذا ابتدأت من الوتد المجموع الى الآخر حصل شطر بحر المتقارب واذا ابتدأت من السبب الاول الى الآخر وأضفت مافات حصل شطر بحر المتدارك وسميت بدائرة المتفق لاتفاق اجزائها وبيان الدوائر على هذا الوجه هو الموافق لما عليه الجمهور من خلاف فى بيانها ذكره الدمامينى وغيره وقدمت دائرة المختلف لاشتمالها على الطويل والبسيط وهما والكامل أشرف سائر البحور لطولها وحسن ذوقها وكثرة دورانها فى اشعار العرب * قال أبو العلاء المعرى أكثر اشعار العرب من الطويل والبسيط والكامل ومن تصفح أشعارهم وقف على صحة ذلك ثم دائرة المؤتلف لان من بحورها الكامل وهو نظير الطويل والبسيط فيما مر ثم دائرة المجتلب لان جميع أوتادها مجموعة بخلاف دائرة المشتبه فان فى كل بحر منها وتدا مفروقا والمجموع أشرف من المفروق ثم دائرة المشتبه لانها سباعية ودائرة المتفق خماسية والسباعى أشرف ولان بحور دائرة المشتبه أكثر من بحور

دائرة المتفق ولان من بحورها السريع والمنسرح والخفيف وهى أكثر دورانا من بحور دائرة المتفق وأنكر بعض الناس الدوائر أصلا وجعل كل شعر قائما بنفسه وأنكر ان تكون العرب قصدت شيئا من ذلك وقال انما سمعناهم نطقوا بالمديد مسدسا وبعروض الطويل مفاعلن وبعروض البسيط فعلن وبعروض الوافر فعولن وبالهزج والمضارع والمقتضب والمجتث مربعات ومن أين لنا ان ندرك ان أصل المديد الثنيين وأصل عروض الطويل مفاعيلن وأصل عروض البسيط فاعلن وأصل عروض الوافر مفاعلتن وأصل الهزج والمضارع والمقتضب والمجتث التسديس الى غير ذلك والاكثرون على خلافه لان حصر جميع الشعر فى الدوائر المذكورة دل على ما اختص الله به العرب دون من عداهم فكان ذلك سرا مكتنما فى طباعهم أطلع الله عليه الخليل واختصه بالهام ذلك وان لم يشعروا به ولا نووه كما لم يشعروا بقواعد النحو والتصريف وانما ذلك مما فطرهم الله تعالى عليه فالتثنيين فى المديد والتسديس فى الهزج مثلا ونحوهما من الأصول التى رفضتها العرب كما رفضوا أصولا كثيرة من كلامهم على ما تقرر فى علم العربية واذا تطرق الشك فى ذلك الى الشعر تطرق الى الكلام فيفسد باب كبير من علم العربية ولا يخفى فساده

﴿ انتهى ﴾